خانه ملی
۲۶۷۳۹

اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم

من كان ظاهر

صل الله على محمد وال محمد

كيف وجد قول لا اله الا الله

فقولا انا رسولا ربك

والله مع الصابرين

الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا

جاربردی شافیه

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة غيره موجود
ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود الموعود بالبعث في مقام المحمود وعلى اله وصحبه الذين اطاعوه في القيام والقعود
والركوع والسجود **اما بعد** فيقول المتجرد قدوة العلماء والفضلاء والمحققين الامام الفاضل فخر الملة والدين
احمد بن الامام السعيد الحسن الجاربردي ادام الله فضائله لما كان كتاب التصريف الذي صنفه المحقق الكامل العالم
المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رحمه الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا
على فوايد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقايق الاسرار العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية
ولم يتفق له شرح يذلل صعابه او يخرج من قشر لبابه فتخدراته بعد لم يكشف في شرح عنها القناع فلينظر في شرح مواضعه
المشكلة يدور في خلده انكار او نزاع ومستوراته لم يبرزهن شارح الى هذه الاوان قبله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
ثم اشار الي جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل به الفاظه ومعانيه ويكشف عباراته وتتبه ومبانيه تعلل بلعل
وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى توسلوا بما لا يسعني معه المخالفة وكان ذلك مظنة
من الله تعالى بالمعاونة وحائزا له الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ من العلى واوتي من الفضايل العلمية والعملية
بالقدح المعلى ولم يترك في حومل المكارم مكانا والا لالا وحق له قول من قال لقد ذللت له سبيل المعالي
وفاق الخلق طرا بالبيان وهو بالفتح والكسر اسم جبل بالعرفات الصاحب الاعظم والدستور المفخم واهب السيف والقلم
سلطان وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك المنقذ للخلايق من المهاوي والمهالك وهي طبيعية لا وضعية وحقيقية
لا اضافية ولا يصلح الا له قول من قال الوزارة منقادة واليه تجرر اذيالها ولم تك تصلح الا له ولم تك يصلح الا لها
ولو لم تطعه بنات القلوب ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها فتقبل الله اعمالها ولا يبغي غيره بقول القائل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فقد
منى من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته
لذلك متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق والمعين التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي
ليست باعراب متن

ابلته مثل روضات الجنان ومنك تنال الغايات الاماني محالك المكارم في ذراها ففيها انت كالسبع المثاني
ز السن الرحمن نحوي اليك فقطوفها ابدا دواني سعد الحق والملة والدين ملجاء الاعاظم والافاضل في العالمين
المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين محمد ابن الصاحب المعظم والدستور المكرم ازهد ملوك
الهم ما مكرمة الا كان لها حائزا وما كان محمدة الا وكان بها فائزا تاج الملة والدين علي الساوي دام الله له العزة
رفعة وبسط له التمكن والمعدلة ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر في
انها فان الشكر مربوط بالمزيد والتأمل سبب للتجريد شرعت فيه لاشرحه ان شاء الله تعالى شرحا يوضح غاية الايضاح
يغني عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم الناظر فيه
رجايا في زوايا ويشتمل على تقسيمات وترديدات يخلو عنها الكتب مما استخرجه بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله
قادر يقول من طريق اسماعه كم ترك الاول للآخر مضافا الى ذلك ما يلائمه من التعليلات بواهنه من التمثيلات
توسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل موفيا فيه الكلام على وجه يحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف
شير الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى حضرته
العلية وسدته السنية زادهما الله تعالى في جميع ذلك انه خير مستغنا العلو والسناء وادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح
الثناء اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور فانه ما سبقني في هذا الفن بهذه
الطريقة ولا فتح احد قبلي كمام هذه الحديقة فما ترى فيهما من التقسيمات الغريبة والترديدات العجيبة بهذا الكتاب بل انا ابو عذره
طوره ومره وهو مع تنقيحه هذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح غير مختص يحصل ضبط الكتب المصنفة في هذا
الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن وان جعلني في هذا المقال من المدعين
فقل فات بانه ان كنت من الصادقين هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا
ما عثروا عليه فيه من الزاهدين من الزلل والخطاء فاني لنقصاني المعترف وللخطايا المغترف واسئل الله الهام الصواب انه عليه
قدير وللاجابة جدير قوله التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب لما كان قوله علم شاملا
للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى الحد ودخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف والتصريف
وبقوله ليست باعراب علم النحو باقسامه الى بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب القران مثلا وان كان
مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المصنف في اول الكتاب الحق بمقدمتي في الاعراب فاندفع به اعتراض بعض
الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلمة ليكون الحد جامعا

في تعريف علم الصرف

اذ يخرج بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعبرك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في ابنية وهو الادغام في كلمة
واحدة نحو شد يشد واذا كان في كلمتين نحو يكون داخلا في الاحوال لانه حال انطرء على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا
بعض احكام التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الاخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة
واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها
ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة
هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها
راجع الى ابنية الكلم وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية
وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فباي شيء
نفرق بين احوال جعفر وبعض الاخر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف نجعل بعضها راجعا الى
الابنية وبعض الاخر الى احوال الابنية نحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون التغيير
في بعض الصور بالحروف الا ترى الى قول الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم لان الابنية تكون ايضا على حالة
باعتبار الاعراب فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او الحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان نظر
سنذكره ولكن ذكرناه كما ذكروا تاسيا بهم واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكرتم لكن اخل به
من وجه اخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من استناد المعرفة الى المضاف اسنادها الى المضاف اليه فيلزم ان لا
يكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هي
من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد بها ما يطرء على الكلمات من الهيئات والاحوال فهي نفس
احوال الابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم
هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها
الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي يلحقها بحسب كل غرض على ما سنفصل كما
ذكره بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج
عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع
والامر الى غير ذلك على ما سياتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المص فيما بعد
واحوال الابنية قد تكون للحاجة الى اخره حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية ويظهر لك من التحقيق ان الشارحين ان
[illegible] علم انه قد علم بتعريف التصريف اي تصور معناه [illegible] الاصطلاح المذكور يتوقف على تصور الاعراب والبناء
الذي هو من مباحث النحو [illegible] ذلك [illegible] علم التصريف [illegible] تعريف النحو وهو [illegible]
علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست بالاعراب والبناء لانا نقول ليس الحد هاهنا لان احوال الابنية للكلم اعم من ان يكون

وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية ويعبر عنها بالفاء والعين
واللام وما زاد على الاصول بلام ثانية وثالثة متن

ارادوا بقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا بالبعض ان البعض الآخر الراجع الى الابنية
ليس من التصريف ولا باس بمجزوجه فهو لئن يستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو شدّ يشدّ وفتح القاف وسكون اللام من انطلق و
لاخفاء فى انه من التصريف وان ارادوا ان ذلك البعض الآخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت ان
استناد الشئ الى المضاف لا يقتضى الاستناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف
به ابنية الكلم لانه تم وايضا يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا هذا دقايق وتحقيقات
تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف فلا باس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املى عليه اشياء متفرقة
نتصرفوا فيها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما يرى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى ساير تصانيفه هذا مع ان الحق يجب
بان يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الكلية التى ينطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء
وسبق احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم فى الكليات ثم قال تعرف بها
فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هذه المواد الجزئية التى يستعمل تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون
المعرفة فى الجزئيات واتى بالباء فى قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى وضمنه معنى الاحاطة
فاتى بصلتها فان انتقال الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلاء ان ههنا حذفا لا بد له من تقديره وتقديره علم التصريف باصول
وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف وعلم النحو مثلا يكون ذلك
من باب اضافة العام الى الخاص ولا حاجة ههنا اليه قوله وابنية الاسم الاصول ثلاثية وخماسية ورباعية وابنية الفعل
ثلاثية ورباعية اعلم ان الاصل فى كل كلمة ان يكون على ثلاثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون
واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه بحيث ان يكون المبتدء عليه متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا فى الصفة كرهوا
مقارنتهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط لا يخ من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافى مع احدهما قلت
للمجاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافى وجوزوا فى الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع
ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون ثلاثة احرف ولم يجوزوا فى الفعل خماسيا لكثرة تصرفه
ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل فيصير كالجزء منه بدليل اسكان ما قبله فالخماسى فيه كالسداسى فى الاسم وقد علمت انه مرفوض
والمراد بقوله ابنية الاسم المتمكن الذى يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبنى كمن وكم وما ولذلك لم يتعرض للحرف
وقوله الاصول صفة الابنية وحذفنا الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغنى عن التكرار قوله ويعبر عنها اى عن الاصول
وذلك لانه لا بد من ميزان يتميز به الزائد على الاصل ولا يمكن ان يوزن بنفسه فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال

ويعبر عن الزايد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق وغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة الا ابثت ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا فعليتا

متن هذا بدل الحروف اما في بعض الحروف فقد يبدل الحركة من حركة في نحو يدي اللغات العامة في نحو بعض ... كالحركة على ... فلا علمها ... بل المراد منه انه اذا علم الاصول ... 

معنى ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذينهم للزكوة فاعلون اى مزكون وليس المراد من قولنا يتميز به الزايد عن الاصلى ان معرفة الزايد والاصلى موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة الاصول او الزوايد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلى ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كالفاء حروف الضرب في متصرفاته او تقديرا كالعين قلت وبعت والزوايد ما سقط في بعضها كواو قعود فقد في تعلمهم ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلى وما ليس كذلك فزايد وما زاد من الاصول على الثلاثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعلّلل

قوله ويعبر عن الزايد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء عن الزايد بلفظه كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد من الزايد ما لو حذف لدل الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زايدة فلو حذفت لم يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثير حروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زايد فيها ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل ولا افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل

قوله والا المكرر للالحاق وغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة عطف على قوله الا المبدل من تاء الافتعال وقوله وان كان من حروف الزيادة تاكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر اى يعبر عنه بما تقدمه ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزايد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سالتمونيها فاذن لا يكون زيادة من غير سالتمونيها الا وهي تكرير وحروف سالتمونيها قد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير واذا كانت تكريرا هي او غيرها لم يوزن الا بلفظ الاصل المكرر سواء كان للالحاق او لا اما في الالحاق فلان غرضهم بالزيادة للالحاق جعل الكلمة على مثال باب وزن الكلمة في ذلك الباب اصل كدحرج في باب فعلل مثلا فارادوا في الوزن ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير ما قبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا اجتماع المثلين ولما كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما عبر عن الاول قوله الا ابثت قيل هو استثناء من قوله والا المكرر اى يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر متلبسا باى حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف او لا الا متلبسا بثبت اى بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال قوله ومن ثم اى لاجل ان التكرار يقتضى زنة المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت والتاء في حلتيت للالحاق بقنديل وهو

قال ابن يعيش الفرق بين البدل والعوض ان البدل انه بالمبدل منه من العوض بالمعوض منه ... البدل ... حرفت ... ان العوض ان يقام حرفا مقام ... في همزة اسم ... ولا يكون البدل الا حرفا وكان ... في ... ان العوض

وسُحنُون وعُثنون فُعلول لا فُعلونٌ لذلك ولعدمه وسَحنون ان صحّ الفتح ففَعلُون كحمدون وهو مختص بالعلم لندور
فَعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان فعلان وخزعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه
نقيض ظهران ثم ان كان قلبٌ في الموزون قلبت الزنة مثله كقولك في ادر جمع اعفل متن

صمغ الانجدان ويقال له بالفارسية انكره قوله وسحنون هو اول الريح والمطر وعثنون وهو راس اللحية ففعلول لا فعلون
للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود في كلامهم كعصفور وفعلون غير موجود فالحمل على ما ثبت
في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعصفور وهو ما لان من العظم قوله وسحنون ان صح الفتح هذا شروع في بيان قوله الا بثبت
وهو ما يكون صورته صورة المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم
وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لنادر لم يات
لم يات غير صعفوق والنادر كالمعدوم واما خرنوب بفتح الفا فضعيف والفصيح الضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير
منصرف للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرب ان صعفوق اسم اعجمي ويقال بنو صعفوق لاتباع اخر من طاغين
لا ينالون العز تخاطب عمر بن عبيد الله هو ذا اي الامر هذا الذي ذكرته من مهلك الناس ان تغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك
ونظرك في امرهم ودفع الجوارح والثور جمع ثورة وهو كثار اي ملوا ان تشاد بمن قتلت الجوارح من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق
اعجمي فلو قال المص لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى قوله وسمنان فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر لم يات
الا خزعال وهو ناقة بها ظلع وسمنان ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسي الاملح من سمنان متكبرا
بغيته فيهم المراد والحكم قالوا ليس في الكلام فعلال من غير البناء المكرر نحو زلزال الا خزعال وقهقار للحجر واما بهرام وشهرام
فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول واحده القهقار وقال ابن القسطل والقسطلان
بالسين والصاد الغبار نغنان والقسطال لغة فيه كانه مد د منه قوله وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض
ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا للباطنه وظهران فعلان باتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا
للنقيض على النقيض الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد
بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن
بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفا والعين
واللام الى هيهنا ان الحروف التي يراد زنتها اما ان يكون اصلية او لا فان كانت اصلية فان لم تزد فما زاد بلام ثانية و
ثالثة وان لم يكن اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة او لا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون
مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصد
التكرار او لم يدل فان لم يدل فبما تقدم وان دل فبلفظه قوله ثم ان كان لما كان الغرض من وزن الزنة التنبيه على الفا
والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوايد فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة ايضا

في بيان القلب في الموزون

ويعرف القلب باصله كناء بناء مع النأى وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادى والقسى وبصحته كايس وبقلة استعماله كآرام وآدر وباداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء اوالى منع الصرف المقلوب

متن

كما فى آدر اصله أدؤر والواو المضمومة يجوز همزها فصار أدأر فجعل الفاء موضع العين فصار آدر لان الهمزتين فى كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فبقال وزنه اعفل قوله ويعرف هذا شروع فى بيان ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه الوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما قيل فى مصدره النأى علم ان ناء بناء فرع نأى بنأى فجعل اللام موضع العين فوزنه فلع يفلع والضمير فى باصله للمقلوب بدلالة القلب عليه اوللفظ المدلول عليه من سياق الكلام قوله وبامثلة الوجه الثانى امثلة اشتقاق المقلوب وهى الكلمات التى علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة ووجه يوجه يدل على ان اصله وجه فقلت الفاء الى موضع العين وكان القياس ان توجه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الواو الفاء فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك والحادى فان التوحد والواحد والواحد يدل على ان اصله واحد نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحادو فقلبت الواو ياء فصار الحادى فوزنه عالف والقسى فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس اى انحنى ورجل منقوس اى معه قوسه يدل على ان اصله قوُوس كبيوت فقدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو على وزن فلوع فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوى اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسيا وثقل النقل من الضمة الى الكثرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسى فوزنه فليع قال فى الصحاح واذا نسبت اليها قيل قوسى لانه فلوع مغير من فعول فرد ها اليه وقال بعضهم قدمت السين على الواو فى قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احدهما فى الجمع فجمع قسو على قسى كما مر قوله وبصحته الوجه الثالث صحة المقلوب كايس فانها لما لم تنقلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لى ان القلب اما ان يمنع الانقلاب اولا واياما كان فالوجهان سواء ناء بناء مع ايس فى الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة فى ناء يناء على تقديرى القلب وعدمه بخلاف ايس والثانى ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس قوله وبقلة استعماله كآدم وآدر الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان آرام لما كان اكثر استعمالا من آداما علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك آدر وقد اوضحناه والارام جمع الريم وهو الظبى الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه يمكن البيان فى الكل بالاصل لا يضر بجواز اجتماع دلايل كثيرة على مدلول واحد قوله وباداء تركه الوجه الخامس اداء ترك القلب الى همزتين عند الخليل نحو جاء الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء واصله جايئ بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل نقلت اللام الى موضع العين فصار جائى على وزن فالع فاعل اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم تقلب لانقلب الياء همزة وصار جاءٍ بالهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لا باس باجتماع الهمزتين

انه يعمل

بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء عندهم وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء

متن

ان يعمل ما يقتضيه الاصول فقلبت الثاني ياء في جائي ويعل باعلال قاض واعترض به على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكانت الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة وحينئذ قياسها ان يصح كما في دارى ومستهزؤن فانها اذا خففت اثبت الياء على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جائي ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء التي هي لام الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان يصح مطلقا بل ههنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب جايزا فالاعلال جايز ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن القلب في دارى ومستهزؤن واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا فاعترض اصحاب الخليل على نفي هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فبانه منقوض بايمة لان اصله اءممة بهمزتين وقلب الهمزة الثانية ياء واجب ههنا مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب جايزا فالاعلال جايز فبانه منقوض بخطيئة فان قلب الهمزة فيه ياء جايز مع وجوب الادغام بعد القلب فاجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ايمة اءممة فلما ارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشى الله ولو انهم لم نقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثاني فكذلك لانه لا شيء يقتضي قلب الهمزة في خطيئة ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوي قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في شاك مع انه ليس فيه اجتماع همزتين ومع انهم لو لم نقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين فهم بان يقلبوا فيما لو لم نقلبوا لزم اعلالان اولى قوله بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء هذا هو الوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم يقدر القلب لادى على الاصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد المذهبين كما سنذكره الاصح منهما مذهب الكسائي الى منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المص في شرح المفصل ونبين لك ههنا ايض وهذا معنى ما ذكر في شرح المنسوب الى المص من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق ايض على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى لان ترك القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم حينئذ احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتدبر ثم اعلم ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كره اجتماع همزتين بينهما الف فنقلوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء بزنة لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلا يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل شيئ

وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان تبين فيهما الاصل وتنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء
مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين وبالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام
لفيف مفروق وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثنا عشر قسما سقط منها فُعِلَ وفِعُلَ استثقالا وجعل الدئل منقولا

على وزن فيعل ثم خفف كما خفف بين وميت ثم جمع على افعلاء كما يقال بين وابيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة
اجتماع الهمزتين بينهما الالف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزم مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه
ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الاول انه لو كان اصل شيء شيئا كبين لكان الاصل شايعا
كثيرا الاترى ان بينا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف
الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على اشيئاء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة
يوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع القلة والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه
شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء
يجمع على فعالى كصحراء وصحارى قال في الصحاح اصل اشاوى اشائى قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت
الاخيرة الفا وابدلت الاولى واوا قوله وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان بين فيهما اي كالقلب الحذف في انه يوزن
باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع الا اذا اريد البيان في المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا فيقال وزن ايق في الاصل
فعل ووزن قاض فاعل قوله وتنقسم اي وتنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان تكون حرف من حروف الاصول حرف علة او لا
واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة او لا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء
يسمى مثالا لمماثلته الصحيح في الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعتلاله من الوسط الذي هو كالجوف وذا الثلثة لكون ماضيه على
ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكون ماضيه على
اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار في الاجوف الى ثلاثة احرف ففي الناقص اولى لكون حرف العلة في الاخر الذي
هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمي باسم مستانف ولا يرد الصحيح عوض بت لانه على الاصل وسلم عن المنافي وان
تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو وياء لا يسمى الحرفين ولم يذكره المصنف لقلته وان لم يكن
اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فسمي لفيفا مفروقا لالتفاف حرفي العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا في
الفاء والعين كويل ويوم ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كنوى ويسمى لفيفا مقرونا لالتفاف حرفي العلة فيه مع الاقتران
قوله وللاسم الثلاثي قدم الثلاثي المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما يقتضي القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا
ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب لا يقسم الاوزان باعتباره والحاصل
من ضرب الثلثة في الاربعة اثنا عشر سقط فُعِلَ وفِعُلَ بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة
وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه الى

تحته

وقد يرد بعض الى بعض ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فَخْذ وفِخِذ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتْف وكِتْف ونحو عضد يجوز فيه عضْد ونحو عنق يجوز فيه عنْق ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْل وبلْز ولا ثالث لهما

متن

تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا يحتاج الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول في الفعل عند الاحتياج واما نحو ضرب وان كان فيه انتقال من الكسرة الى الضمة فلم يعبأ به لان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم واورد على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لابي الاسود الدؤلي وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل اي سلمنا لكنه شاذ واورد على البناء الثاني بحبك بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا امرت بهما الريح وانما قال في حرفي الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم قالوا قنط يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضي من احدهما والمضارع من الاخرى قيل جاء دئم للاست ووعل لغة في الوعل واجيب بانهما من الاسماء المنقولة من الافعال كتنوط وتبشر لطائر من قال الاصمعي انما سمي به تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها ثم بدأ في التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلاثة ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهي صعب وبطل وحذر وطمع من طمع يطمع فهو طمع وطمع وصفر وزيم اي متفرق وبلز اي ضخم ومر ولكع اي لئيم وسرح يقال ناقة سرح اي سريعة قوله وقد يرد بعض الى بعض ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخْذ وفِخِذ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتْف وكِتْف ونحو عضد يجوز فيه عضْد ونحو عنق يجوز فيه عنْق ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْل وبلْز ولا ثالث لهما ونحو قفل يجوز فيه قفل على راي لمجيء عسر ويسر اي يجوز رد بعض هذه الاوزان الى بعض ففعل ان كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة ومع كسره لنقل كسرة الخاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها وليس نحو كبر لفرعيته فاصله جبر وكذلك الفعل كشهد ويجوز فيه هذا الوجه وذكر الفعل ههنا للاشتراك مع الاسم في هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كان ككتف يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضْد بالاسكان مع فتح الفاء ولا يجوز فيه عضُد بضم الفاء نقلا من الضاد الى العين كما نقلوا الكسرة في كتف لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عنْق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْل وبلْز بالسكون استثقالا لكسرتين قوله ولا ثالث لهما يريد ليس في الكلام فِعِل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه لا فرع لهما كالكتف والفخذ مثلا وفيه نظر

ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأى المجيء عسر ويسر متن

لان لعضد يعنى ايضا فرقا واحدا فقط ولم يقل هناك ولا ثالث لهما فالترجيح وقال بعضهم هذا تصحيف لمجيء الابد والابط والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال وح يستقيم قوله ولا ثالث لهما اى في الصفات قال ثعلب لم يأت من الصفات على فعل الآخر فان امراة ابد اى ولود واتان بلز اى ضخم فالمص ما اراد حصر مجيء الفعل مطلقا فى المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما ح بل اراد حصر مجيء الفعل صفة فى المثالين فعمم اولا جواز اسكان العين فى كل فعل اسما كان او صفة بقوله ونحو ابد وبلز يجوز فيهما ابد وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل فى الصفات بالمثالين المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكرناه اولا ويؤيده ما ذكره الزوزنى فى شرح السبعيات من انه اجمع البصريون على انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطلا من الاسماء ايضا وهى الخاصرة وقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه هذا ما ذكره الزوزنى ثم نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد في الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية وقوله لا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد فى الخارج غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين فى شيء مما جاء على فعل الا فى ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين فى شيء منها غير الابل والبلز وذلك لان المص حكم فى الحبك بكسر الحاء وضم الباء بانه من التداخل ولو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل ههنا والتصحيف الذى ذكره بعضهم تكلف ردى فتعين الحمل على ما ذكرناه وهذا ايض ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض كلام المص فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان الا فى ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بين ولا يرد على هذا التفسير الذى ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فعل الا لفظان وهذا لا فساد فيه كما عرفت وايض كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المص بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهى الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وباى شيء تعلم انه غير فصيح وغيره الفصيح قلنا المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهى خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم له اكثر وانك لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بكسرتين الا قليلا وتجده بضمتين كثيرا قوله ونحو قفل يجوز فيه قفل على راى مجيء عسر ويسر اى نحو قفل بالسكون يجوز فيه قفل بالضم لمجيء عسر ويسر بالضم فى عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيها لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون ولا كثر فى

لا يجوزون

وللرباعي المجرد خمسة هي جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر وزاد الاخفش نحو جخدب واما جندل وعلبط فتوالي الحركات لا يكون

حملهما على انهما باب جنادل وعلابط وللخماسي المجرد اربعة من الابنية هي سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة

ولم يجئ في الخماسي الاعضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الاكثر منه

ويزيد في مقامه بوعيد كالالفاظ

لا يجوز ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الا

اكثر استعمالا قوله وللرباعي المجرد خمسة جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون

بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يات الا ما ذكره للاستثقال الجعفر للنهر الصغير

والزبرج للزينة والبرثن لمخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب وامثلته من الصفة سلهب للطويل ودفنس للحمقاء وجرشع

للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعلم ان في ثبوت فعلل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا

انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا وسيتحقق في ذلك في ذي الزيادة انشاء الله تعالى

قوله وزاد الاخفش نحو جخدب اي اختلف في بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدب بفتح الدال لنوع

من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو معرب والحق

ثبوته لانهم يقولون مالي عنه عندد اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون الملحق

به وايضا ذكر المصنف في اعلال العين انه صح علبب لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته قوله واما جندل وعلبط الارض فيها

حجارة لقطع وعلبط من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل

جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذا هدبد للبن الخاثر مقصور عن هدابد قوله وللخماسي اربعة سفرجل قرطعب جحمرش

قذعمل وللمزيد فيه امثلة كثيرة ولم يجئ في الخماسي الاعضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الاكثر اي للخماسي

المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين سقط البواقي للاستثقال القرطعب لشيء الحقير والجحمرش العجوز

والقذعمل الابل الضخم وامثلته من الصفة سمرطل لواسع الخطاء جردحل الابل ضخم وقهبلس للافعوان العظيم وخبعثن للشديد

وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة ان يكون الزيادة واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا ومواضعها ما قبل الفاء او بين

الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام ويكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المصنف ومن

الخماسي لم يجئ الاعضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية كرباسو وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية العجيبة وقبعثرى

للابل القوي والفه ليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لما لحقه تانيث اخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية

وهي الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فلحقه به فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى لنحو الف

كتاب لانا انتهينا على الغاية هكذا ذكر في شرح الهادي ويظهر لك من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى لالحاق بنات الخمسة

ببنات الستة غير صحيح لزيادتها وخندريس وهي الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية فيكون مزيد الخماسي

وبعضهم يقولون النون زائدة وهو مزيد الرباعي واستدل على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا وزائدا فالاصل

واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف فالماضي الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فعل فعل فعل

الاصلي وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة الحروف والثاني على تقدير زيادته وشيء منها لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد لكثرة الزيادة اولى واجيب عنه بوجهين الاول ان ذلك فيما يكثر فيه الزيادة والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والثاني انه ثبت عضرفوط لكن بنيه وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء وهما اخوان هكذا ذكر في الشروح وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه الخصم بمزيد الخماسي وليس كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ومراد المصنف الحاقه بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناءان باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما مرزنجوش فمعرب فلذلك لم يذكره ههنا ويتحقق حكمه في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى

قوله واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر والنهي واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف لما ذكر ان التصريف علم باصول تعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع في المسائل فالمذكور الى ههنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع في موضوعه وهي الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فتكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فبحث عن الحروف من حيث انها ثلثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا وهي من قوله وابنية الاسم الى قوله ويا لفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا او رباعيا او خماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التي هي مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادي شرع في المسائل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيرها والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني يسمى بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب اذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجيء الحق بالاحتياج اللفظي

واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج اليه قوله فللماضي الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فعل وفعل وفعل

وفي ابنية الماضي

وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وما غير ملحق اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط متن

وفعل نحو ضربه وقتله وقعد وجلس وشربه ومقته وفرح ووثق وكرم انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح لخفته وامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلاث احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام يسكن ح ولا يشكل بهذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او لازم وعلى كلا التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل ورق وورثو لان مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر للمضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين المضارع قوله وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط اي الثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج فنحو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة قال الصحاح يقال قلسيته فتقلنس وتقلس اي البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل فعل الشيطان وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرير الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق لا يكون من اول الكلمة وفي نحو تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء لما مر وفي تمسكن كلام يأتي في باب ذي الزيادة ان شاء الله تعالى وتغافل وتكلم وليست الالف في تغافل للالحاق لان الالف لا يقع للالحاق حشوا الا في الاسم ولا في الفعل لكن المص قيد ذلك بالاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اي تأخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع على القفا فهذه اقسام الملحقات وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلاثة نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخويه على ذلك فان قلت قد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلنا اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به انما هو دخيل فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصور فانهم لم يقولوا قحطابا وعربادا بل قحطبة

شريف وسنبل

في الثلاثي المزيد فيه

واستكان من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياسي تفعل لمعان كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعلته
فانه افعله بالكسر — اصله نحو كادمتى فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت وعن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح

وعربدة يقال تحطبه اى صرعه ورجل معربد يوذى نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق المصادر اجمع وا
غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن اى طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط
يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن له لانا لم نعتبر في الموازن
صورة حركات وسكنات وانما اعتبرنا بها وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة
فلابد من مماثلته في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون
الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها قوله واستكان
قيل افعل اه لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه اما افعل واستفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم
اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اى صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال
الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم
الفرج لانه اسفل موضع واذله اى صار مثله في الحقارة والذل وقال آخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع
الفتحة لقول عنترة يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زَيَّافَةٍ مِثْلَ الفَنِيقِ المُكْدَمِ اى ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب
مونثة الخلق والزيافة المتبخترة والفنيق الفحل المكرم والكدم العض يقال كدمه اى اثر فيه بحديدة وقول الاخر وانت من
الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح اى بمنتزح والمنتزح المبعد وقال ابو علي الفارسي في قوله تعالى وما ضعفوا
وما استكانوا لا اقول انه افتعلوا من السكون وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل استقاموا والعين
حرف علة ولذلك ثبت في اسم الفاعل نحو مستكين وفي نحو تستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا
مكان فهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته
قوله تفعل لمعان كثيرة آه لما كان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له
فی باب المغالبة — معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها قوله وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة
مسند الى الغالب المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الاخر فاذا قلت كارمني اقتضى ان يكون
من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه فتبنيه على فعل مفتوح العين لكثرة معانيه
بالرد — ثم خصوا ابوابه اليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته بكارمني فاكرمه وضاربني
فضربته يضاربني فاضربه فهذا اقتضربته وضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا يكون ضربته ولا ضربك لكنكما
ضربتما غيركما للتغلبة في ذلك او لتغلبك وكذا البواقي وانما فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى المبالغة قد جاء كثيرا من هذا

الباب

وفعِل يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسَقِمَ ومَرِضَ وحَزِنَ وفَرِحَ ويجئ الالوان والعيوب والحلى عليه ابيض وقد جا
اَدِم وسَمِرَ وعَجِفَ وحَمِقَ وخَرِقَ ودَعِنَ بالكسر والضم وفعُل لافعال الطبايع ونحوها الحسن وقبح وصغر وكبر
ومن ثمة كان لازمًا متن

الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا من غيره لك الباب ابقي الكسر
ليدل على المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واو يا كان نحو وعد او يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل
بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال المضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته ايسره ومعتل العين
او اللام اليائي لانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسرة فيقال بايعني فبعته ابيعه ورامانى فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف
ولا ناقص يائي من يفعل بالضم ولانك لو ضممت عينه لانقلبت الياء واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا احمل الجوهري قول
جرير فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اى ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ونجوم انتصب
نجوم الليل بكاسفة اى انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوءها وقيل ان الواو التي بمعنى مع اى الشمس تبكي والنجوم و
القمر ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق
وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته وفخرته افخره بالضم فيهما وايضًا
هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها لان ما فيه احد
حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم من ذلك فالنقل اولى
قوله وفعل تكثر فيه العلل والاحزان يريد ان هذه المعاني تكون فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون اكثر منه في غيرها فان فعل في
غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل تكثر في العلل قوله ويجئ الالوان والعيوب والحلى عليه ايضا وقد جاء
ادم وسمر وعجف معًا وخرق وعجم ودعن وعمق بالكسر والضم كادِم وسَمِر والعيوب كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن
ودعن اى حمق وخرق من الاخرق وهو ضد الرفيق وعجم اى عيّ عن العجمة وهو عيّ في اللسان فانهن من عيوب النفس والحلى كبلج
والبلجة نقاوة بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كل ما كان من الصفات المذكورة ياتي بالكسر الا ان الكسر يختص به ثم
المصنف ملجاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة قوله وفعل لافعال الطبايع اه اى الصادرة عن الطبيعة وهي قوة الموجودة
في الشيء التي لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا واحدا واقعا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن
ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغي ان يكون
وبالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك وكانه اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما عظم الجسم
الهيكل وقصره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد الظاهر الذي يعرض للشيء صادرًا عن الطبيعة
بالنماء والوقوف وانما لم يجعلهما من افعال الطبيعة بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات وانما ضمت العين
فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضمة علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله ... كا

والمراد بقوله ونحوها نحو افعال الطبايع او افعال نحو الطبايع اى الافعال الثابتة التي افعال عن الطبعة بالمعنى الذي يذكره مقامه كالكيفيات النفسانية من الحلم والكرم والعظم والحمق ونحو ذلك ووضع فعل لما هو الثابت من افعال الطبايع ونحوها على ما ذكر ان فعل مخصوص به لا انه مخصوص بفعل وما اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر المراد بهما التغاير الظاهر الذي يعرض للشيء صادرا عن الطبعة بالنماء والوقوف فقد فعل سواء السالك ونبك مسلك الا ... لان الموضوع فعل اعم من الكيفيات الجسمانية والنفسانية ثم قال المؤلف وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله اولا ...

وشذ رحبتك الدار اى رحبت بك واما باب سدته فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بعته وراعوا فى باب خفت بيان البنية وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته متن

جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغيره من صدر عنه كان لا نعما قوله وشذ رحبتك الدار اى رحبت بك جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل رحبت بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا فهو غير متعد فى الحقيقة فانك لو قلت فى شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدى اذ هو ملتبس قال الخليل قال نصر بن سيار ارحبكم الدخول فى طاعة الكرمانى اى اوسعكم قال وهى شاذة ولم يجئ فى الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائى اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى قوله واما باب سدته اه جواب اعتراض اخر وهو ان يقال سدته وقلته سودته وقولته بضم العين كما هو مذهب الكسائى ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديا والجواب منع انه فى الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ فى الصحيح فعل بالضم متعديا فهو فى الاصل بفتح العين ثم اختلف العلماء فى كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سدت وبعت سودت وبيعت بفتح العين ثم لما علم ان العين تحذف لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوى عن اليائى حولوا الواوى الى فعل بالضم واليائى الى فعل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سدت وبعت ورده المصنف بقوله لا للنقل اى ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معانى الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وانقلبت الفا وحذفت ثم ضم الفاء فى الواوى وكسر فى اليائى دلالة عليهما وانما ارتكب الاولون المجدد المذكور لما راوا انهم لم يفرقوا فى خفت وهبت بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم فى خفت ثم قال المصنف مجيبا عن ذلك انما كسروا فى خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثانى باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية فى قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين لم يتركوا البتة بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصد اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسرة تدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوى وببنات الياء المعتل اليائى اى لبيان انه واوى او يائى قوله وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وهى ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل فى المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل فى المعنى تقريره انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المتضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته سواء لانه صيرته خارجا وفى تسميته هذا المعنى فى نفسه نقل لان معناه نسبته الى

فى باب الافعال

الفرق

والتعريض نحو أبعته ولصيرورته ذا كذا نحو أغد البعير ومنه أحصد الزرع ولوجوده عليها نحو أحمدته وأبخلته وللسلب
نحو أشكيته وبمعنى فعل نحو قلته وأقلته وفعّل للتكثير غالبا نحو غلّقت الأبواب وقطّعت الثوب وجوّلت وطوّفت
وموّتت الإبل وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته متن

الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها ان يجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل لكان اقرب قوله وللتعريض أبعته وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك أبعته اى عرضته للبيع وجعلته منتصبا اليه و[معنى] التعريض للشيء النصب له قوله ولصيرورته انه يجيء افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اى صار ذا غدة و الغدد هي التي في اللحم والواحدة غدة وغدة البعير طاعونه قوله ومنه احصد الزرع اى ومن افعل الذي للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول في حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله فنزل مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول اصرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصوله لذلك الشيء ولذا جعله بعضهم كالمجنونة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى أفمن يمشي مكبا الآية انه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرائب ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شيء من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انقض والوم ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع قوله ولوجوده اى لوجود الشيء على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اى وجدته بخيلا او في معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اى وجدته محمودا قوله وللسلب اى لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اى ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته قوله وفعّل للتكثير وهو اما في الفعل نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل نحو موّتت الابل او في المفعول نحو غلّقت الابواب فان فقد ذلك لم يسغ استعماله فلذلك كان موّتت الشاة لشاة واحدة خطأ لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثم مفعول ليكون التكثير له وينبغي ان يعلم ان هذا بخلاف قولك قطّعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره المص في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله في المفصل ولا يقال للواحدة لم يرد به الا ما لم يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير في الفاعل هو المصحح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على الاطلاق غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل نحو موّتت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني في مفعوله كقولك غلّقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلّقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المص في شرح المفصل قوله وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته قد عرفت معناها وانما فصل قوله فسّقته لانه يخالف فرّحته في انه لم يصر فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعل منسوبا

وللسلب نحو جلدت البعير وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجي العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته آخر وبمعنى فعل نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل نحو سافرت
الفاعل ويصلح للمشاركة
وبمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك الله وبمعنى فعل نحو دارجته ورقع

اليه اذ معنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا قوله وللسلب اه اى ازلت جلده وقردته اى ازلت قراده وزلته وزيلته بمعنى فرقته قوله وفاعل لنسبة اصل الى قوله نحو سافرت فهو مصدر فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالاخر صريحا ويجي عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الاخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمروا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الاخر جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدي ههنا والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا لفاعله في المفاعلة بل يكون مغايرا للمفاعل وهو المشارك يكون للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول آخر ليكون مشاركا له متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعوله كما في شاتمت زيدا ويجي بمعنى فعل اي للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل اي لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت يعني نسبت السفر الى المسافر وليس ثم فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما في شغلته واشغلته هكذا ذكر المص في شرح المص لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب قوله وتفاعل لمشاركة الى قوله فتباعد اي مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه يتشارك فيه امران صريحا نقص مفعولا عن فاعل وسببه ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبة الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدي الى مفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمروا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تضارب ويجي ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت من الوني وهو الضعف ويجي للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد به وهو باعدته اي بهذا الذي قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء قال عبد القاهر معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني قوله وتفعل لمطاوعة فعل الى قوله تحلم قد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل

في التفاعل والتفعل

وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت وبمطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد

بحصل

وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد وللتجنب نحو تأثم وتحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرعته

ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم وانفعل لازم فانه مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقته فانسفق

ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه لا لتحصله بل ليظهر انه عليه فان الفاعل في تحلم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل في

تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا قوله وللاتخاذ نحو توسد والمراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسد

التراب اتخذته وسادة قوله وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج قوله و

للعمل المتكرر اه اي ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه اي شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل له فهمه

شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل اي للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا او عظيما قوله وانفعل لازم اه لانه للمطاوعة

وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب فانسفق وازعجته

اي ابعدته فانزعج قوله ويختص اه يعني خصوا هذا البناء بالمعاني الواضحة للحس دون المختصة بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة

التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال في شرح المفصل انعدم ليس بجيد قوله وافتعل اه قد عرفت معناه

والاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشوي لنفسه وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض

النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطاء لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال في مثاله اجتور زيد عمروا واختصم

بكر خالدا لا امثال الا اجتوروا واختصموا يعرف بالتامل قوله وللتصرف نحو اكتسب معنى الكسب تحصيل الشيء على اي وجه كان ومعنى الا

المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه فاثبت لهم

ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر مما

تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك

لفتورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة على الاعتمال والتصرف قوله واستفعل للطلب اه ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لا

تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد

من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل

نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا يستنسر اي يتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات

الباء طائر دون الرخمة اي من جاور وناعزنا ... ذكر المص ان مزيد فيه الثلاثي خمسة وعشرون ولم يذكر الا معنى الثمانية

وسره ان ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في تفعل وتفاعل فرك الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعال وافعل وافعوعل و

افعول اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا وللمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن

واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن وعشبت وحلى وقد جاء في افعوعل لفظان متعديان نحو احلولبته اي استطبته و

اعروريته اي ركبته عريانا وفي شرح الهادي ان افعول للمبالغة كافعوعل نحو اخروط بهم السير اي امتد واجلوذ بهم السير اي دام

وللرباعي المجرد بناء واحد وهو دحرج وللمزيد فيه ثلاثة نحو تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازمة المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كانت اللام منه حرف حلق غير الف وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن

وقدم الكره سى الكل الا الان الكره بقلبه دعوة يركنا

مع السرعة واعلوط اى لزم وفي الصحاح اعلوطني فلان اى لزمني قوله وللرباعي المجرد اه لانهم التزموا فيه الفتحات المخففة ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجه والثاني لازم وهو دربخ يقال دربخ الرجل اى طأطأ راسه ولمزيد من الرباعي الثلثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال احرجمت الابل فاحرنجمت اى رددتها فاردت بعضها الى بعض واقشعر واصله قشعر يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة قوله المضارع اه ذكر حد المضارع في النحو واشار ههنا الى باي شيء يحصل ثم ان الماضي ان كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف لفظيهما باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل لهذا قدم ذكر مكسور العين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سئل ومنع لاستثقال حروف الحلق لا ان كل ما فيه حروف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتح في مضارعه نحو امر يامر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا في فعل ولا حاجة الى الاحتراز الا ان يعتبر المقلوبة ايضا فحينئذ يمكن تمشية كلامه بان يقال معناه ان الماضي المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله غير الف لورد نحو قال ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع في مثله قوله وشذ ابى يابى اه اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير الف والالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون ح مع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح الصحيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل لا ابن جاء ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل في سورة البقرة انه قرء الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى وذكر في آخر سورة حم الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك يهلك قوله ولزموا الضم اى اذا كان العين او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولا ينتقض

وشذ ابى يابى لوقوعه على يفعل بالفتح مع عدم الشرط وهو كون عينه حرف حلق فلت لو فهما اجرف الاول انه يكون ... منع لتكون ... في انه ... الفصيح كماني ... الشيطان ... الكلام ...

ومن ثم قال طوحت واطوح فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل ولم يضموا المضارع في المثال وقد يجئ ضعيف لزموا
الضم في المضاعف المتعدي نحو يشذ ويمد وقد جاء بالكسر نحو نمه ينمه وعله في الشراب يعله وشذه يشذه وان كان على فعل بكسرها

هذا نحو يخاف وعمي يعمي لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو
باع يبيع ورمى يرمي كذلك قوله ومن ثم قالوا طوحت اشارة الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو
مع انهم قالوا يطيح ويتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوي فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه
ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول
والمضارع من الثاني وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت
اطوح بكسر الفاء في الماضي او طحت اطيح بضمها فيه لتحقق التداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل والا لم يعل قوله ولم يضموا في
اي عين المضارع في معتل الفاء لئلا يلزم اثبات الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعد
ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا
يجدن غليلا يقال نقعت بالماء اي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر قوله ولزموا اه لما علموا ان مضارع
المتعدي يجيء بالضم نحو يشده لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح فيه غير سائغ
لاشتراطه بحرف الحلق في العين او اللام لانهما او نقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة بجري اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة
افعال بالضم والكسر نحو نمه ينمه وتبه يتبه وعله يعله وشده يشده هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف والتقييد بقوله اربعة
افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرأ ابن عباس رضي الله عنه فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد
وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امرا من صره يصره اذا جمعه نحو ضره يضره وقال الجوهري صاحب الصحاح حبه بالكسر شاذ لانه لا ياتي من
المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت شاذ لم يستعمل
منه الا المحبوب قوله وان كان على فعل اه اي وان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا للمخالفة بينهما
او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء في المضارع كما سيجيء فيحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه على
يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال قوله وطي بقول في
اي كل ياء مفتوحة قبلها كسرة تقلبها طي الفا بقلب الكسر فتحة فيقولون في بقي بقا وفي بني بنا للتخفيف قال الحماسي نستوقد بالفهر
النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل استيقادا اي نتعمد بسهامنا في الرمي
حتى تصل الى الحضيض الجبل فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الرؤساء قوله واما
فضل يفضل ونعم ينعم فمن الشواذ او من التداخل بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب يقول فضل
بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا

قال في المجمع رجل حالي وحالية اذا لها المبالغة

وان كان الماضي على افعل ضمت وان كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا تغير اي لم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخفف الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ الامر واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة من نحو فرح على فرح غالبا وجاء معه الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل

الفعل معناه من الفضلة لا من قولك فضلته اذا غلبته في الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح من الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة قوله وان كان على فعل ضمت العين في المضارع لما مر ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها قوله وان كان غير ذلك اه اي وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل اخره في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلاثة ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال في مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما حينئذ انما هي بحركة التاء والياء فلا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في غير افعال القلوب حيث لا يجمعون بين ضمير الفاعل والمفعول لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يقال في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل ولم يذكره المصنف نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امره للمخاطب ومضارع دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق بينها وبين مصادرها الثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمر واحمار فانه يقال في مضارعهما يحمر ويحمار بالادغام وتحقيقه انه في الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام قوله ومن ثم كان اه اي لاجل ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خفف بحذف احديهما وحمل اخواته وهي ما فيه التاء والياء والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة في قوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ وقال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء للسان ترعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقبله لم يبق من آي بها يحلين غير رماد وحطام كنفين وغير ود جاذل او ودين الآي جمع آية وهي العلامة والحطام ما تكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنه كنيف ملئ علما والود الوتد ادغم والجاذل المنتصب مكانه لا يبرح واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلى النار بالكسر اي احترق واثفيت القدر اذا جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد تثفين واخرج على الاصل اي لم يبق من علامات واثار كانت تلك المنازل يزين بها غير المذكورات قوله الامر اه لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسمي الفاعل والمفعول وافعل التفضيل متعلقا بعلم النحو ذكرها هنالك لذلك ولما كان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنالك بالعرض عدها ههنا ليعلم انها من علم الصرف قوله الصفة المشبهة ذكر حدها في النحو والمراد ههنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجيء

في الصفة المشبهة

سرقة بكسر الراء

المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ونحو دعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان ونحو طلب وخنق ونحو صغر من صغر وهدى وغلبة وسرقة ونحو ذهاب وصراب وسؤال ونحو زهادة ودراية وبغاية ونحو دخول وقبول ووجيف وصهوبة

وجاء مصدر غلب بمعنى قهر غلبة كما ورد في الشعر

منه بكسر العين كفرح وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الى آخره وجاءت على فعيل نحو سلم وهو سليم وعلى فعل نحو شكس فهو شكس اي سيئ الخلق وعلى فعل نحو حرت تحر فانت حر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اي خال وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير لبيت الصفر من كتاب الله تعالى وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور وقال في الصحاح يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران غيارى بفتح الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغاير ويقال امرأة غيور ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غيارى هذا في غير الالوان والعيوب والحلى ومنها تكون على افعل نحو اسود واعور وابلج ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم واخر مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانه استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو الامثلة المذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من الجميع اي مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان قوله المصدر اه بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدم المصدر السماعي وضبطه ان نقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل وان زيد فتلك الزيادة اما تاء التانيث او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا في اخره الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنالك للمناسبة مع ليان هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين منه وان كان مكسورا لم يجئ منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما لم يجئ منه الا مفتوح العين كهدى كراهة لتوالي الكسرتين او الضمتين او لنقل من احديهما الى الاخرى واما ان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزايد اما تاء التانيث فقط اولا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجئ منه مضموم العين واما على الثاني فاما فيه مدة او ميم زايدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراب او مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح كزهادة او مكسور كدراية او مضموم كبغاية وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير ككراهية واخر ذكرها للقلة هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجئ مكسور الفاء لثقل النقل من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع

ومما جاء على وزن صهوبة من

مصدر صهب الشعر اذا احمر حمرة صافية

الا ان الغالب في فَعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب على كتابة كما يجيء في الاصطلاح نحو خفق

على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله على فعل للحجاز وفعول لنجد نحو هدى

وقرى مختص بفعل الا نحو حلب الجرح الغلب وفعل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب والحلى نحو سمر

دخول الكثرة الخر لقلته بالنسبة الى المتقدم وان كانت المدة الباء فلم يجيء مما تقتصر القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة تجيء اخر

كوجيف هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زايدة فاما معها زيادة اخرى اولا وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل ومكسور

كمرجع او مضموم كمكرم وهو نادر لم يذكره هيهنا وفي هذا القسم بحث سنشير اليه ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة

هي التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة قوله الا ان الغالب هذا في المعنى مستثنى من قوله كثيرة فكانه قال المصدر

الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له الا ان الغالب الى آخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فَعْل لانه يرجع

اليه اذا اريد المرة الواحدة وان اختلفنا بنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم

كقعود وخروج وابقوا المتعدي على فَعْل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا من

التعدي قوله ونحوها اه اراد بنحو الصنايع ما ليس منها ولكن يشابهها كعبر الرويا او يضادها كبطل بطالة حملا للنقيض على النقيض

كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى ان ما في مدلوله حركة واضطراب جركوا بنية مصدره ولذا لم يعل نحو جولان قوله وفي الاصوات

اي غلب فعال في الاصوات قالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى المدة لا يخلو البكاء في الغالب من الصراخ فاجروه

مجراه والقصر لجعلهم له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا لهذا بكت عيني وحق لها بكاها

وما يغني البكاء ولا العويل وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب قوله ونحو هدى اه لا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما اتى

على فَعَل بالفتح قوله ونحو طلب فعلا اي لم يجئ مصدر على فَعَل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحها الا لفظان الاول الطلب

من طلب الجرح اي علاه الجلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلبه قوله حلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثاني

الغلب قوله وفعل عطف على قوله فعل اي الغالب في فَعَل بالفتح على كذا وفي فَعِل بالكسر على كذا وكما فرقوا في فَعَل بالفتح بين اللازم

والمتعدي بزيادة الواو فرقوا هنا بحركة العين وكذا قوله وفَعُل نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فَعُل بالضم يكون

على فَعالة نحو كرامة ويجيء على فِعَل وفَعْل كثيرا وغيرها نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلث مراتب غالب وكثير ونادر

والكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير

لكن ليس بغالب والجذام نادر قوله والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له والثلاثي

المزيد فيه والرباعي المجرد فيه قياس ثم اعلم ان اكثر ما يجيء المصدر على تفعلة في الناقص نحو وصيته توصية ولا يحذف

منها الهاء الا لضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها عاد الى تفعيل كقوله فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا بريد

تنزيه يصف ناقة بانها تحرك دلوها والمراة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجال قوله

والتزموا الحذف اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعل اذا كان ناقصا واصلها

تعزية

وعن بعض شروح العرب فعال الملو كلمة كلاما

ونحو ضارب على مضاربة وضرابا وحراء شاذ وجاء قيتالا ونحو تكرم تكرما ونحو تضارب على تضاربا والباقي واضح واما التزداد والتجوال

والحثيثى والرميا للتكثير والمبالغة ويجئ المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب واما مكرم ومعون

فنادران ولا غيرهما وتجيء لمرة المجرد والدليلى لمرة العلم بالدلالة والقسيبى كثرة النميمة

تعزية حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء وفي نحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف واصلهما

اجواز واستجواز فقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى

واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في فعل المثال من جعل الياء عرضة للتحريك في النصب وفي الحذف

في الرفع والجر مع ما فيه بالاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف اقام قوله ونحو ضارب اي جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء

على فيعال قالوا قاتله قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا فرع قيتال من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها قوله

ونحو تكرم يريد ان ما في اوله التاء يجيء مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل آخره نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا

وتقاتل تقاتلا الا انك اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين فيهما نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا لان الناقص

ان كان يائيا فللياء انسب الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان في آخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة

قوله والباقي واضح وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الآخر الف نحو استخرج

استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا قوله ونحو الترداد اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال

بمعنى الجولان مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى تقول كان بينهم رميا اي الترامي الكثير والحثيثى اي الحث الكثير من

الجانبين قال عمر لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت

قيل سئل الزمخشري اهو قياسي ام سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا قوله ويجئ المصدر المطلق المصدر في

الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء في

مستقبله كيوجل او كان لامه ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل كيفي والمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموفى

ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجئ على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حد تمرة وتمر

استبعادا المفعل في المصدر وانما قيدنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك ومعسر بضم السين بمعنى السعة

والغنية وقرء بعضهم فنظرة الى ميسره بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة و

انما لم يجعل معول مما جاء على مفعول لخلوه لزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعل فلا يلزم الا

النقل وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال الارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة

للنبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر قوله ولا غيرهما مبتداء محذوف الخبر اي لا غيرهما جاء ثم ان جعله المصدر الميمي قياسا

مع ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تامل قوله ومن غيره اي ومن غير الثلاثي المجرد يجئ المصدر على زنة مفعوله نحو استخرجته

مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسمي الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم

بمعنى

في الطائف زلزال وزلزال بالفتح والكسر

والفاضلة والدالة

وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال بالكسر والفتح والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة وقتلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه فعلى مصدره المستعمل فان لم تكن تاء زدتها واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ متن

دعا الى ميسوره ومعسوره وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول قوله وفاعلة اي ما جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قوله ونحو دحرج اي مصدر الرباعي وما الحق به مجيء على فعللة وفعلال بكسر الفاء في فعلالة نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا قوله ونحو زلزل اي مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان فعلالة منه جاء بالكسر والفتح والكسر افصح لانه اصل كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا فعفال من زل خلافا للكوفيين على ما سيجيء ثم اعلم انه رتب هذا الباب بما ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد فيه وخرج به الرباعي المزيد لاشتراكه معه في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال والفعيلى مصدر ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد فيه فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدرا يشتق منه فعل يشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل هو في مصدر الثلاثي المجرد زيادة للابدان بكثرته وتكريره فمثال الواردة ترداد وجال التجوال وليس في فعله دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا الفعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريد في مجرد رمي السهم والحجز من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما مر اشار للمناسبة الى ان هذا قسما آخر قياسا من الجميع وهو المصدر الميمي وآخره الى هنا لئلا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد ومنها ان يقال ترك المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعي قوله والمرة هذه اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فنقول الفعل الذي يراد بناء المرة او النوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره التاء او لا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن كنشدة واحدة ونشدة لطف فالاولى للمرة والثانية للنوع واما البواقي وهي الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فان كان في مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء فالبناء ان على مصدره مزيد فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما في قوله واحوال الابنية الى آخره والا فلم ذكرهما ههنا قلنا هما منه لانهما بالحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل فيتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله

والمصدر

في اسمي الزمان والمكان

اسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص مطلقاً على مفعَل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعِل نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك والمجزر والمطلع والمنبت والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما منخر فرع كمنتن ولا غيرهما اتباعاً ميتن

والمصدر وفصل ههنا ذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الركبة اي اذا ركب كان ركوبه حسناً يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان موجوداً منه صار حالة له ومثله العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها قوله اسماء الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقاً اي من غير تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيداً ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقته تنميقاً زينته بالكتابة وامراة صناع اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع بالكتابة او النقش وانما تاولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدراً او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان الرق لا يصح تشبيهه بالمجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر قوله مما مضارعه الى اخره هذه الاسماء اما ان يبنى من ثلاثي مجرد او غيره فان يبنى من ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او معتل الفا او لا فان لم تكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره فسيجيء وانما فعلوا ذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها لا في مضمومها لعدم مفعُل بالضم الا مكرم او معون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير الى الكسر في اثنتي عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيراً كيحشر ويحشر فقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الراس لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط راسه اي حيث ولد والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد وهو اسم البيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقي ظاهر ونحو المنقوص نحو مرمى للخفة وكسروا في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء بكسرتين فمن غير اتباعا

بالكسر

ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك **الآلة** على مفعل ومفعال ومفعلة كمحلب ومفتاح ومكسحة ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه ليس بقياس المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل متن

لكسرة الخاء كما قالوا منتن بكسرتين فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية قوله ونحو المظنة الكسر في المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا المقبرة فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل او زمانه مطرد واما الضم فظ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياس لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد المكان الخاص فلا وان المعرض لكون المقبرة فتحا غير قياسي خارج عن الغرض قال المص في شرح المفصل وقد يدخل على بعضها تاء التانيث مع جريها على القياس كالمزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في شرح الهادي انما جاء على مفعلة يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اى التي هي متخذة لذلك وكذا المشرقة الموضوع الذي يشرق فيه الشمس المهيا لذلك والمشربة كذلك لانها الموضع المهيا لان يشرب ماء السماء قبل غيره لارتفاعه فهذه الأشياء لم يذهب بها مذهب الفعل الثابت مفهومها فجعلوا خروج صيغها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناها والتانيث في هذه الاسماء لارادة البقعة او المبالغة ليدل على ان لها ثباتا في انفسها ثباتا ما والظاهر ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا اليس مخالفا لما ذكرنا في شرح المفصل من ان بعضه قياسي وبعضه غير قياسي يعرف بالتامل وجميع ذلك في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا بزيادة فكله على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا مضارعته للفعل في الزنة فاجروه على لفظ المفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسماء الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول له انسب قوله الآلة على مفعل آه هي كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم ما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان ما الحق به الهاء سماعي وانما فصلها عن المسقط ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان الجمع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين وليس كاخواته في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء لآلات مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره اى لم يجعل للدهن لم يسم مدهنا وكذا غيرها والمسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به والمحرضة اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء ذكر في شرح الهادي انه المشهور قوله المصغر اه اى المصغر هو اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس لشموله له ولغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة

على الفعل

فالمتمكن منه يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة متن

على القلة من خواصه وانما قلنا المتخذ ولم نقل الاسم كما هو فى الشروح ليشمل نحو ما احيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل المصغر الاسم الذى زيد فيه شئ ليدل على التقليل لا يحسن ان يقال التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد فيه شئ ولم يقل ياء كما قال بعض الشارحين لان الزيادة غير منحصرة فى الياء لما ستعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة غير صحيح اذ فى البعض يكون كان نحو تنيا ونيا وقوله ليدل على تقليل ليشمل معانيه الثلاثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما بهم كقولك رجيل وعمير اخبرت بحقارته من غير ما اوجب حقارته واما معين نحو عويلم وذويهد حقره من جهة قلة علمه وزهده وكذا الحميرواصيفر تريد ضعف حمرته وصفرته والثانى تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دريهمات ودنينيرات وهذا مختص بالمجموع وهذان المعنيان هما الشايعان الاكثران فى هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده ومجيئه فى الظرف اكثر منه فى غيره كقولك قبيل الشهر وسيتحقق ذلك فى آخر الباب انشاء الله تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذى للتعظيم كقول الشاعر الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل وصغر الداهية والمراد بها الموت واى داهية اكبر منه والتصغير الذى للشفقة كما يقال يا بنى واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام فيحتف النفوس قد يكون بالامر الصغير الذى لا يؤبه به وعن الثانى بانه داخل فى الحد ولم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا بنا

قوله فالمتمكن اه سيتبين انشاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال فالكلام فى الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير او لا والاول لا يصغر كما سيجئ واما الثانى فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سيأتى والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسى وشاذ والشاذ سنذكره والقياسى اما فى الجمع وله تفصيل يذكر واما فى المفرد والمراد ههنا بيان التصغير القياسى للاسم المفرد المتمكن الذى ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبنى للمفعول على المبنى للفاعل فضم مثله اوليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المخرج يصغر بانضمام الشفتين وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فعل وزادوا ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما فى مثل صرد وهو ظاهر وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع كونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع فى نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث فى الفعل المبنى للمفعول ينقلب ياء واذا كان حرف لين كدعى واقيم فناسب ان يزاد الياء ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع فى بعض المواضع ولو زيدت ثانية لانقلبت واوا فى نحو

ويكسر ما بعدها في ذوات الاربع الا في تاء التانيث والفه والالف والنون المشبهتين بهما والف افعال جمعا وشذ كوان ولا تزاد على اربعة

فلذلك لم يجئ في غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزايد وسمع الاخفش

سفيرجل بكسر الجيم ستق

ان تكون ثالثة ولا يمكن ان يكون في الاخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان تكون ثالثة في الثلاثي فكذا في البواقي و

انما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا وتقدير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك كصرد او نقول الضمة والفتحة

في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل في فلك وهجان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير قوله ويكسر ما بعدها اه اي ويكسر ما بعد

الياء في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة بين الياء وما بعدها لا في الثلاثي لان الثالث محل الاعراب

ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه تاء التانيث نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث المحققة والثانية ما فيه

الفا التانيث اي المقصورة والممدودة كحبيلى وحميراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون في

تصغير معزى وكساء معيز وكسيئ الثالثة الالف والنون المشبهتان بالفي التانيث نحو سكيران لشبههما بهما وقوله المشبهتين

بهما احتراز من نحو سرحان وسلطان وشيطان فانما نقول في تصغيرهما سريحين وسليطين وشييطين والرابعة الف افعال جمعا

نحو اجمال للمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير يقال برمة اعشار اذا كانت

وهي القدر من الحجر منكسرة قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما يجئ

قوله ولا تزاد اه اي لا تزاد ياء التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اي لا تزاد

الصور المستثناة على الاربع المذكورة قوله فلذلك اي لاجل انه يضم الاول ويفتح الثاني ويزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر

ما بعد الياء في الاربعة الا ما استثني ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي لم يجئ في غير الصور المستثناة الا فعيل وفعيعل وفعيعيل

لانه ان كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة قبل آخره جاء

فعيعيل كدنينير هذا التقدير على التفسير الاول لقوله لا تزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد

ان الخماسي لا يصغر فكيف حكم بانحصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما

امكنني فيه ان يقال لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها استشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه بان الكلام في اللغة الفصيحة

وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه ثلاثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير

فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي

ارتدع عنده والثاني ان يحذف ما اشبه الزايد اي ما كان من الحروف الزوايد في الجنس او في الشبه فيقال ان تصغير جحمرش وفرزدق

جحيرش وفريزق بحذف الميم لانها من الزوايد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والثالث ان تبقي حروفها فتقول سفيرجل

فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال قريطيس وظهر توجيه قوله

واذا صغر الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا تزاد على اربعة واما على التفسير الاول فالظاهر في الكلمات التي ذكر بعض الشارحين

في كيفية

وتُرَدّ نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضى بخلاف القائم وتراث واُدَد وقالوا عُيَيد لقولهم في تكسيره اعياد فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضُوَيرب في ضارب وضُوَيرب في ضيراب والاسم على حرفين يرد محذوفه

في كيفية تصغيرها ههنا من نحو مستخرج وغيره تغييرها سابقا اذ لها موضع يذكر فيه فكانه لم يلاحظه ترتيب الباب ثم اعلم انه انما يراد بفُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعِيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث ياء التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك يقول مُكَيرِم في فُعَيعِل ولو اعتبروا الحروف الاصول لادّى الى تكثر ابنية الاسماء في التصغير اذ يلزم ح ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثل جعفر ومكرم وعنصل انها تصغر على فعيلل ومفيعل وفنيعل وكذا في الجمع فيودي الى الكثرة ولا حاجة الى ذلك لا دلالة على هذه الارادة كرد العين وامثلة التصغير دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان قوله ويرد نحو باب الخ لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة واحترز عن الخماسي حين يرد على الابنية شرع في تفاصيل الابواب وكيفية العمل في الاسماء اذا اريد تصغيرها فيقول الاسم الذي اريد تصغيره لا يخ اما ان يكون قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر فان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كان علة القلب فيه ثابتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كان العلة فيه في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب يقال في تصغيرهما بُوَيب ونُيَيب لان علة القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير ذهب المقتضي ولنا الس وكميزان واصله موزان انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مُوَيزِن وكذا موقظ اصله مُيقِظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في مصغره قُوَيئِم بالهمزة وكتراث وهو المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود في المصغر فيقال في التصغير تُرَيث وكذا اُدَد وهو علم اصله وُدَد قلبت الواو همزة للضمة فيقال في تصغيره اُدَيد لبقاء علة القلب في المصغر قوله وقالوا عُيَيد جواب اعتراض وهو ان يقال اصل عيد عِود قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي في التصغير ولم يقولوا عُوَيد اجاب بانهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان التكثير والتصغير من واد واحد اي انه في المعنى مثله من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم بغيرة واصبغته في الاسم بغيره واصبغته ولو قيل ابتداء قالوا عُيَيد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ههنا قوله فان كانت مدة لما بين ان الف باب منقلب عن واو في التصغير لما تر وكان حكم ضارب وياء ضيراب مثله في وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين وكان الواو اقعد لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرا في ان احدهما رد الى الاصل دون الاخر قوله والاسم على حرفين الخ لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بان ما لم يبق من حروفه الاصول الا حرفان فنقول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول حرفان لا يخ من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من

وإذا ولي ياء التصغير واو أو ألف منقلبة أو زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عُرَيّة وعُصَيّة ورُسَيِّلة تصغير إداوة ... وجُدَيْوِل قليل فإن اتفق ثلاث ياءات حذفت الأخيرة نسياً على الأفصح كقولك في عطاء وإداوة وغاوية ومعاوية عُطَيّ وأُدَيّة وغُوَيّة ومُعَيّة متن

من غير زيادة فالمحذوف إما فاء أو عين أو لام وحكم الجميع ردّ المحذوف إذا لم يمكن بناء فُعَيل ثم مثّل لكلّ واحد منها بمثالين نحو عِدَة وشِيَة
وقيدكل ومُذ بقوله اسماً لأن الأول لو كان فعلاً والثاني حرفاً لا يصغران والثالث الأسماء وفي الأصل ... ولم
والمرح الفرح وأصل مذ منذ خففت بحذف النون وإنما حكموا بذلك لأن الأصل في الأسماء أن تكون على ثلاثة أحرف ولا
لو لم يكن أصله منذ لم يقل عنده إلا فالساكن منذ اليوم بضم الذال بلا كسر وإن كان نوع زيادة فإما أن يمكن جعل الاسم بها
على فُعَيل أو لا فإن لم يمكن فهو قسمان أحدهما أن يكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فإنك لو بنيت فُعَيلاً منهما لضمت الهمزة
وتحت ما بعدها فإما أن تحذف فيها فيحل بفُعَيل وتشبهها فخالف وضعها ونطق بها مع الاستغناء عنها وصلاً أو ابتداءً إذا
تحرك ما بعدها والثاني أن تكون الزيادة تاء التأنيث كبنت وأخت وهنت أصلها بنوة وأخوة وهنوة حذفوا الواو
وجعلوا التاء عوضاً عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فُعَيلاً من هذا
القبيل من غير ردّ المحذوف لاعتدّت بناء التأنيث وهي في حكم كلمة أخرى فوجب الرد فإذا رددت المحذوف زالت العوضية
فزال حكمها فلذلك يقف عليها هاء وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول أُخَيّة وبُنَيّة وهُنَيّة هذا إذا لم يمكن جعل الاسم
بالزيادة على بناء فُعَيل وإن أمكن فحكمه أن يستغني بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت ووزنه فَيْل مُيَيْت ولو رددت المحذوف
لقلت مُيَيِّت وفي هارٍ هُوَيْرٍ وهو اسم فاعل من هار يهور هوراً وأصله هاير حذفت عينه كما في شاك شاذاً وليس مقلوب
هاير كما وجد في بعض الحواشي إذ حكم مثله أن يكون الياء فيه كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هُوَيْرٍ بكسر الراء وفي
النصب رأيت هُوَيْرِياً بإثبات الياء لفظاً كما تقول هذا قُوَيْضٍ ورأيت قُوَيْضِياً وقد ذكره المصنف فيما حذف منه حرف أصلي لا
يرد عند التصغير وهذا ظاهر عند المتأمل وكأن هذا السهو نشأ مما ذكر في شرح المنسوب إلى المصنف وهو أنك لو رددت المحذوف
لقلت هُوَيْئِر وهو سهو وصوابه أن يقال لقلت هُوَيْئِر بالهمزة كما تقول في تصغير قائم قُوَيْئِم أو هُوَيِّر بالإدغام لأن الواو
حذف منه قبل قلبها همزة وبقاء الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر لم يثبت في المصغر فيقلب الواو المردودة ياء وتدغم في
ياء التصغير وناس مشتق من الأناس فقاؤه محذوف فإذا صغر قيل نُوَيْس ولو رد قيل أُنَيِّس قوله وإذا ولي إلخ لما انجر الكلام
إلى ذكر أخت وأخية وقد وقع فيهما بعد ياء التصغير ما وجب فيه قلبه للإدغام أورد المصنف ههنا حكم الأسماء التي يقع
فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه إلى الياء وإدغامها فيه وذلك على قسمين أحدهما أن يجتمع فيه عند التصغير ياءان والثاني
أن يجتمع ثلاث ياءات فنقول إذا ولي ياء التصغير واو كعروة أو ألف منقلبة كعصا أو زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف
ياء وادغمت فيقال عُرَيّة وعُصَيّة ورُسَيِّلة أما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق إحديهما بالسكون وأما في عصا
فلأن الألف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا إلى تحريكها ردوها إلى أصلها فصار كالأول وأما في رسالة فلأنها

لما اضطروا

زُيد

وقياس احوى احىّ غير منصرف وعيسى بن عمر يصرفه وقال ابو عمرو
احىّ وعلى قياس اسيّد احيوٍ شتى

لما اضطروا الى تحريكها المانع قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة انما انقلبت ياء وتدغم
نحو عطاء واصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله
وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطيي ثم حذفت الياء الاخيرة كما سيجيء فقيل عطى ثم اورد
اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسود وجدول فانه قد جاء في تصغيرهما اُسيوِد وجُدَيوِل مع انه وليها التصغير
واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كان فيها ثم ان من صحح في تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان
التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح في تصغير جدول فالصحة جدول محافظة على الالحاق
ومن اعل وادغم وقال جديّل فلان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياآت في آخر
الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا للياآت وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الآخر واذا حذف
صار نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطيٌّ ورايت عطيًّا ومررت بعطيٍّ ولو اعتد بها لقيل عطيٌّ في الرفع والجر و
عطيّيًا في النصب كقاضٍ وكذا اداوة وهي المطهرة فيقول في تصغيرها اديّة والاصل اديوة لانه انقلبت الالف الواقعة
بعد ياء التصغير ياء فصارت اديوة ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت اديية بثلث ياآت حذفت الاخيرة
نسيا وقيل اديّة واصل غوية غويوية لانقلاب الف غاوية في التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية ياء وادغمت فصار
غوييّة بثلث ياآت واصل معيّة معيوية لانه جمع معاوية الا انه لم يكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمع
ثلث ياآت حذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك هذا
عطيّ بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا عطيّي حملا على احيّي
بسكون الياء الثالثة وبحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا
النقل فله وجه في احيّي اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطيّ فانه اذا حذف الضمة والكسرة عنها
التقى ساكنا التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة
من الياآت واراد كلية هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير احوى خلاف هل الحذف فيه اعلالي او اشاري و
الى ان الحكم كذلك في الجميع على الافصح فبقوله على الافصح اشارة الى انه في بعض صور اجتماع الياآت خلافا فان الحذف اعلالي
او لا ويظهر لك من هذا ان الافضاء الذي حمل الشارح على تفسيره ثم فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك
عطي حال الرفع يعرف بالتامل قوله وقياس احوى آه اعلم ان احوى مشتقة من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صداء الحديد
فاحوى كاسود في عدم اعلال العين وهو ما يجيء التصغير فيه الواو وغلا ذلك ذكره ههنا وفي تصغيره وههنا فرّ اعل مصغرا

وذو الزيادتين غيرهما من الثلاثي يحذف اقلهما فايدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم فان تساويا

فمخير كقلنسية وقليسية وحبينط وحبيط وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس وبحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا

في المستقبل قال بعض الادباء ... الزيادتين احدهما للملحق والثاني للمعول له ...

حالها كقولك مسيد بل في منديل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة بان لم تكن ما بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء وليما الفيقى المدة

على حالها قوله وذو الزيادتين اه اشارة الى القسم الرابع يقول لما ت الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي

فاما واحدة او اثنتان او ثلث فان كانت واحدة فظاهر اذ يمكن بناء التصغير من غير التغيير نحو مكير في مكرم فلذلك لم يذكره

ههنا وان كانت اثنتين ولا يكون احديهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير لان حكم ذلك قد علم في القسم الثالث فاما ان تكون

احديهما فضلى اولا فان كانت احديهما فضلى فتبقى الفضلى وهي الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم مزيدة للمسمى والزيادة الاخرى

توضح ما يعرض له من انفعال او افتعال او غير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب وان لم يكن احديهما فضلى

فانت عند التصغير مخير في حذف ايتهما شئت كقلنسوة النون والواو فيهما زايدتان ولا مزية لاحديهما على الاخرى فان شئت

حذفت الواو وقلت قليسنة وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت الالف قلت حبينط وان

حذفت النون قلت حبيط وتقلب الفه ياء لكسرة ما قبلها ثم يعل اعلال قاض والحبنطى القصير البطين والنون والالف فيه

للالحاق بسفرجل فلهذا يقال رجل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلثة غير المدة اذ هي تبقى ابدا نحو مقيليم في مقاديم جمع

مقدام فتبقى الفضلى من الثلث فتقول مقيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانها الفضلى من حيث دلالتها

على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة في الرباعي فتحذفها مطلقا اي سواء كان احديهما فضلى اولا فانك تحذف الجميع

فتقول في محرنجم حريجم تحذف الميم والنون لانك لو بقيت شيئا منها لخرج عن امثلة التصغير قوله غير المدة اه اي غير المدة

الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا يخل بثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم بحذف الزيادات كلها غير هذه الالف كما

على بناء فعيعيل قوله ويعوضان اه لما بين انه قد يحذف الزايد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم

تكن فيه المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول مغيليم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة

الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والفايدة في الحذف والتعويض عنه

بمدة ان ذلك لا يخل ببناء التصغير بخلاف الزايد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال المحل بمثله

كما تقول حريجيم في احرنجام قوله ويرد اه بعد الفراغ عن المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على

بنائه لقربه القلة من معنى التصغير فتقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان ترده الى الواحد فتقول جميلات وكليبات

وتقول في الزيدون والهندات الزييدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة

اولى هذا اذا كان جمع قلة واما اذا كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده جمع

قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فصغرته ثم جمعته جمع السلامة اما بالواو والنون كما في مثالنا هذا

وماجاء على غير ماذكر كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا ودويرات

وفويق ذلك للتقليل مابينهما ونحو ما احيسنه شاذ والمراد المتعجب منه متن

اسم الجمع يصغر على لفظه بدون تغيير نحو قويم ورهيط ونسيّة في نسوة لانه اسم جمع

فنقول غليمون وانما جمعته بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط ان العلمية في جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على حسب ما تقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره وتقول غليمة في غلمة واديرهذا اذا كان له جمع قلة واذا لم تكن تعين الرد الى المفرد وتصغيره وجمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد شويعرات ومسيجدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعمال صيغة القلة للكثرة او نقول لا باس بفوت معنى جمع الكثرة لما مران تصغير الجمع للدلالة على قلة ما يتوهم كثرته هذا في الجمع واما اسم الجمع فتصغره على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب لرد في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه تعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه يرد الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع فعلول او فعليل او فعلال وايا ما كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء نحو عبيديدات قوله وماجاء اه لما فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي من جهة اللفظ كانيسيان وقياسه انيسين وكانه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بانسان كما جاء يدع على ودع ولم يرد ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عشيشية والقياس عشية ووجهها انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث يا آت والقياس حذف الاخيرة كما في عطية ومعية ولكن لو فعلوا كذلك وقالوا عشيّة لالتبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا اذ يهون عليهم زيادة الحرف من نحس العين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح انه يقال خيخبوا عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله خببوا بثلاث باآت ابدلوا من الباء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل وخص الخاء لان في الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة جميع ما يشبههما من الكلمات وكذا في اغيلمة واصيبية في غلمة وصبية وقياسهما غليمة وصبيبة وكانهما تصغير اغلمة واصبية لان غلاما فعال كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة فرد وهما في التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول غليمة وصبية واما الذي من جهة المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي يصغر عندهم مستصغرا فشذوذه المعنوي اما لانه ليس الاستصغار بل قرب الشيء من الشيء كقولهم اصيغر منك ولا يستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر وهو يستغنى عن التصغير بهذا المعنى لكنه افاد تقريب ما بينهما من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكذا باقي الامثلة واما لان المراد الا

وانما يصغر لكونها صغيرة قال الخليل

ونحو جُبَيل وكُعَيت لطايرين وكُمَيت للفرس موضوع على صيغة التصغير وتصغير الترخيم يحذف فيه كل الزوايد ثم يصغر كحُمَيد في احمد ومحمد وحو[...]

[...] بالاشارة والموصول فالحقت قبل آخرها ياء وزيدت بعد آخرها الف عوضا فقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون

قال ابو علي الفهم في اولاء ليست للتصغير بل هو اصلية فافهم

لكن لا في المصغر بل في شيء آخر كقولهم يا لُعيس زيدا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل فيما املحه انما يعنون الشيء الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل ان لا يصغر قوله ونحو جبيل اه يريد ان هذه الاسماء وضعت في الاصل على التصغير كانهم في الاصل تصغيرها وذلك قليل وجُبَيل طاير على هيئة صورة العصفور والكُعَيت العندليب قال سيبويه سألت الخليل عن كُمَيت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لان المصغر جمع على جباله فقالوا في جميل وكعيت جملان وكعتان فدل ذلك على ان المكبر في التقدير جمل كصرد وكعت لان فعلان جمعه وفي كميت كمت فدل على ان مكبره في التقدير اكمت لان فعلا جمعه قوله وتصغير الترخيم اه هو ان تحذف الزوايد كلها وتصغر الاسم وسمي تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول في حُمَيد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقراين قوله وخولف اه فرغ من كيفية تصغير ما يصغر من الاسماء المعربة قياسا وشاذا وما ادى ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية واراد بذكر الاسماء المعربة التي لا تصغر اما الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر اما المتمكن فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا آخرها الفا فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء قبل الآخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا للالف وانما خولف بتحقير المبهمات تحقير ما سواها لمخالفتها لساير الاسماء لانها تقع كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فاذا لو اضمرة الصدر وعوضوا منها الالف في الآخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الآخر هو الاصل في البناء فناسب ان يؤتى في الآخر بحرف لازم السكون ثم اتوا بالياء ثانية لانه لما لم يضم الصدر لم يمنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر للاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما ولا يجوز ان يقال ذييد قبل آخرهما ياء آن لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي الذييي وفي التي اللتيي لكن قالوا اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا قبل الآخر ياء اجتمعت مع ياء اخرى فادغموا وفتحوا للالف وفتحوا ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا واما اللذيون فلانهم زادوا في الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصار الذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعوا جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض لان ثم وهنا ومن وما وذو الطائية لا يتصغر واما القسم الثاني فكالضماير فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف واين ومتى ومن وما اما للشبه بالحرف والحرف لا يوصف فلا يصغر او لانما على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها حذف النون والتصرف فيها ادخل في الا ولا يجوز تصغير سحر حال لانه ظرف من مذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع لتعذر بناء فعيل منه وغير لتوغله في معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية

قال سيبويه الثلاثة وكذا اليمانية واشباههن والاسبوع واسماء الشهور كلها لا تصغر وذكر في بعض الكتب ان الاسبوع واسماء الشهور

اي صغو عن الترخيم ٢٢

**المنسوب** الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها وقياسه حذف تاء التانيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا علما قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسري وقنسرينى متن

الفعيلة فيه ولا الاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا يقول ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم

قوة معنى الفعل فيه حينئذ قوله المنسوب آه الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلاد او الصنعة وفايدتها فايدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الاخر وانما لم يلحق الا لف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال ليدل الى اخره ليخرج نحو كرسي فاذا قلت بغدادي فقد الحقت آخره الياء المشددة ليكون معناه الشئ المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان الذي الحق اخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد والجواب عن الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكر في تعريفها احدهما على الاخر فكيف يكون احدهما هو الاخر وعن الثاني انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق باخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان اعتراضه الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل عايد الى الملحق لكنه ليس بل هو عايد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عايد الى الياء المشددة اي ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء والصواب ان نقول ان الضمير يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة وهو الملحق باخره الياء بالمعنى المراد هنا لا بالمعنى الذي ذكره ذلك الشارح واعترض باعتباره قوله وقياسه آه لما غيرت النسبة الاسم من مدلول الى اخر مغاير له الا ترى الى قولك دمشق اسم للبلد ودمشقي للرجل المنسوب اليه وكذا غيرته من حال الى حال لانه كان عريا عن الياء فصار بها وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها تطرقت الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدول عن ذلك ثم ان المص قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى امراة فلو بقيت تاء التانيث لكنت اثبت مؤنثا المذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان التانيث المنسوب اليه لا لتانيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التانيث في صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع التانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امراة بصرية وايضا استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا وانما قيد بالتاء لان الف التانيث لا يجب حذفها لان التاء علم للتانيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التانيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امراة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بهما فالنسب الى ضاربان وضاربون

قال الكسائي يجوز ان يعمل الوصف المصغر ولا قائل به غيره واستشهد عليه اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا على ان سويرا مصغر نصب فرسخا مفعولا به

وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل بخلاف تغلبي على الافصح وبحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي
تضعيف العين كشنئي وتغلبي بالفتح والكسر
هنرج وتغلبي بالفتح و الكسر من يقول العرب التضعيف كحنفي وشنئي متن

قوله قنسرين بكسر القاف وفتح النون وتشديده او بفتح القاف وكسر النون هذان اللغتان ذكرهما في القاموس
ضاربي لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فيقع الزيادة ضايعة ولانك لو قلت ضاربانى وضاربونى لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما
بالحروف والثاني بالحركات اما اذا سميتهما فلا يخلو اما ان تعربه اعراب المفردات كما تقول قنسرين حال الرفع او تجريه في الاعراب
على ما كان عليه كما تقول في حال الرفع قنسرون فعلى الاول تنسبهما لانك اخرجتهما عن احكامهما التي كانت لهما وكانهما غير التثنية
والجمع كما في عمران وغسلين وعلى الثاني تحذفهما لان احكامهما باقية وقنسرين علم بقعة غير منصرف للعلمية والتانيث قوله او
بفتح آه هذا شروع في ساير اقسام التغيرات القياسية فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا او لا فان لم يكن جمعا
فاما ان يكون مركبا او لا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة في الكتاب اربعة الاول ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا نسبت الى
ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون في آخره حرف علة الثالث ان يكون في آخره همزة بعد الالف الرابع
ان يكون على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث وزيادة
التثنية والجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرنا اما القسم الاول فنقول في ضبطه الاسم اما ان يكون ذلك الاسم على
ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلاثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة او لا فان كان حرف علة فسنذكر في القسم الثاني من
الاقسام الاربعة انشاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا او لا فان لم يكن فاؤه مكسورا فتحت
عينه سواء كانت فيه الياء نحو شقري في النسبة الى شقرة وهي شقائق النعمان او لم يكن كنمري كراهة توالي الياءين والكسرتين وكذا
مع قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقي الكسر لان اللسان يعمل في جهة
واحدة فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كقد عمل
ومستخرج لم يتغير الكسرة البتة ولا تشبهه بنمر لبعده منه وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده
حرف لين او لم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة
ايضا وان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فيقول تغلبي لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجدى عليه الخفة بوضع حركة مكان
حركة ولان الساكن حاجز بين المتحركين فخفف اللفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبي لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم
قد عمل ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور في شرح الهادي ويمكن ان يقال كلام المصنف ايضا يدل عليه فان تقديره وبفتح
الثاني من نحو نمر بخلاف نحو تغلبي وحذف لفظة نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي ما زاد على ثلثة احرف من القسم الذي نحن
فيه سوى الذي تقدم فيه على المكسور او تاخره حرف لين ويكون قرينة ذكره لك من بعد دون ان يوفى فافهمه وانما قال
على الافصح مع انه لا خلاف في البعض لقد عمل ومستخرج وعلبط لانه اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلاثة احرف سوى
المستثنى يخالف حكم نحو نمري وجاز في تغلبي الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع يخالفه على الافصح فان الفتح في تغلبي ليس

بالافصح

ومن فعيلة غير مضاعف نفظ كجهني بخلاف شديدي وطويلي وسليقي وسليمي شاذ وعبدي وجذمي في عبيدة وجذيمة اشذ وخريبي شاذ

وثقفي وقرشي وفقمي وملحي شاذ

بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون

على وزن فعيل او فعيلة لا محالة اذا الكلام فيما لا يزاد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله ويحذف التا

ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل اللام

او لا فان لم يكن معتل اللام فيحذف عنه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن

بشرط صحة العين ونفي التضعيف فنقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي وفرقا بينهما

والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل العين فلم يغيروا فيه فقالوا طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي

في طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوعولي في قوول

وقوولة واما المضاعف فلم يغيروا فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا اشددي

وحرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة وبمعنى الحرارة ايضا قوله ومن فعيلة اه اي و

يحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لا تكون مضاعفة فنقول في جهينة جهني وفي عيينة وقويمة عيني وقومي ولا يشترط فيهما

صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها لا تقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه فنقول في حبب

وحبيبة حبيبي لان حذف الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الاخر او زيادة التغيير مع اللبس لو ادغم فقوله شديدي

وطويلي اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول

ولا ما احترز عنه بقوله غير مضاعفة في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي ههنا ذكر فعيل وفعيلة واما

فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض للمشابهة المذكورة قوله وسليقي اه مبتداء وما بعده عطف عليه وهذه كانت تردا عراضا

على فعيلة فاخبر بانها شاذة والقياس سلقي وسلمي وعمري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم بسليقته اي

بطبيعته معربا من غير تعلم قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليقي وعميري انما جعل كذلك

لئلا يلتبس بسليمة التي في غير الازد وعميرة التي في غير الكلب قوله وعبدي اه هذان كانا واردين اعتراضا على فعيلة حيث

ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل وكذا

ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال

اشذ لان عدم الحذف لو اتضح في الصورة الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له قوله وخريبي شاذ وارد على فعيلة

والقياس خربي وخريبة موضع يسمى بصيرة الصغرى فترك ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خربة لما هو جمع خربة

وهي عروة المزادة قوله وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي قوله وقرشي اه وارد على فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي

فتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي واموي وجاء أميي

بخلاف واموي شاذ واجري نحو في تحية مجرى غنوي واما نحو عدو فعدوي اتفاقا ونحو عدوة قال المبرد مثله

وقال سيبويه عدوي وبحذف الياء الثانية من نحو سيد وميت ومهيم وطائي شاذ فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل

وقيل انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قريشي وفي فقيم بني تميم فقيمي وفي مليح سعيد مليحي فقوله

تفقهي مبتداء وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره قوله وتحذف الياء اه لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة

وما ناسبهما شرع في معتل اللام منهما وقدم فعيلا وفعيلا مذكرا ومؤنثا فنقول اذا نسبت الى غني او غنية حذفت الياء

الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين ثم قلبت كسرة النون فتحة كما في نمر فنقول غنوي واذا نسبت

الى قصي وقصية وامي وامية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء أميي باربع ياآت اذ ليس قبلها كسرة ولم

يجئ غنيي للكسر واموي بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم قوله واجري اه لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها ههنا مع انها

تفعلة لا فعيلة فاذا نسب اليها يحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوا ويقال تحوي قوله واما نحوه لما فرغ من فعيل و

فعيل معتل اللام شرع في فعول منه فيقول اذا نسب الى عدو يقال عدوي بالواوين اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد

عدوي ايض فقد خالف ههنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وههنا لا يفرق فنظر الى مقتضى اصل النسب

ولم يجعله استثناء كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدوي بحذف احدى الياءين وفتح

الدال للفرق بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم ان المصنف ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما

وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما روما للاختصار والمناسبة فيهما قوله وتحذفونه لما فرغ

مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين ومما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل المكسور فيقول لا يخلو اما ان يكون المكسور

ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام او لا فان كان الثاني فاما في آخره حرف علة كالقاضي وسيذكر في القسم الثاني ولا وح ينسب

الى ذلك الاسم كما هو كعالمي وقابلي وعاوري وان كان الاول فيحصل ياء مشددة لا محالة كسيد وميت فتحذف الياء الثانية

فتقول سيدي وميتي كراهة كسرتين واربع ياآت ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى تحركه حرف العلة وانفتاح ما قبلها

فيلزم الثقل لو لم ينقلب الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت قوله ومهيمي اه لما كان مهيم حكم سيد في حذف

احدى الياءين حال النسبة وان كان اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره

ههنا فنقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيمه العشق يهيمه اذا جعله هائما فتحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد

ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك راسه من النعاس فيقال فيه مهيمي في ذلك لانه لما

صغر مهوم حذف منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلب الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم

الفاعل من هيم ايض مهيم فلو نسبوا الى هذا ايض بحذف احدى الياءين لالتبس ولو بقوا الياءين ونسبوا اليه كما هو وقال

مهيمي لزم الاستثقال فزادوا ياء بعد الياء المشددة لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وخص مهيم مصغر مهوم

بمن

وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة عن واو واوا كعصوي ورحوي وملهوي ومرموي ويحذف غيرها كحبلي وجمزي ودرلي

وقبعثري وقد جاء في نحو حبلى حبلوي وحبلاوي بخلاف جمزي وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها الفا وتفتح ما قبلها كعموي

في المنسوب

بهذه الزيادة دون مهيم اسم علي بن هيم لانه حذف منه احدى العينين فكان التعويض بالحد ودكر ان طائيا شاذ لان اصله

طيئي بحذف الياء الثانية وقلب الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى

هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذفت فوجه شذوذه ان يقال حذفت الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية

المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب

فيه شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية لما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر

شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال قوله وتقلب الالف الخ لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني

وهو ما يكون آخره حرف علة فهي اما الف او ياء او واو فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة

او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت الثالثة ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما اثباتها فلانها بدل من اصل

فحذفه اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء كرحى فلئلا

تجتمع الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو

او من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان الاسم

لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان كان

ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها بملهى وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة

كصحراوي وان كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر

فالالف فيها في حكم الخامسة الا ترى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتهما في حكم زينب وسعاد

يقال حمار جمزي اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالالف الحاق

وان كانت منقلبة عن الياء حكمه حكم الف التانيث فيجوز في معزى معزوي تشبيها بالمنقلبة عن الاصلي كملهوي ويجوز معزي

تشبيها بالف التانيث كحبلي ومعزاوي كحبلاوي وان كانت خامسة كمرامى وهو مفعول من المراماة او سادسة كقبعثرى و

وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي خطأ والصواب مصطفي قوله وتقلب الياء الخ

لما فرغ مما آخره الف شرع فيما آخره واو او ياء وخلط حكم احدهما بالآخر لتقاربهما في الحكم فنقول الياء المتطرفة اما ان يكون مخففة

او مشددة فان كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة

لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو وقبلها ضمة او كسرة واذا كان

كذلك فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة لا تكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت

[illegible] المحذوف فيما اذا كان على [illegible] ولذلك [illegible] ما [illegible] نقد ذكره المصنف [illegible]

ونحو طَبْية وقِنْية وقُنْية وغَزْوة نحو عُرْوة ورِشْوة على القياس عند سيبويه وزنوي في بني زِنْية وقروي شاذ عنده وقال يونس ظبوي او غزوي وانفقا في البطني وغزوي وبدوي شاذ وباب طي وحي ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح فتقول طووي وحيوي

الف فلا يكون ما نحن فيه ولا يوجد في الكلام اسم في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم من عمي عليه الامر اذا التبس ودجل عمي القلب اي جاهل وكما في شج من شجي اي حزن قلبت في النسبة واوا لكراهة اجتماع الياءات ويفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة لاجتماع الياءات والكسرتين لو لم يغير واو لو غيرت بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما نقله بعضهم اجراء لها مجرى الياء التي لسكون ثانيه كما اجري ملهوي مجرى رحوي يلزم زيادة التغيير مع اجتماع حرف العلة وهذان القسمان قد عدنا بيانهما في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان تكون قبلها ياء مشددة او لا فان لم يكن حذفت فيقال مشتري وان كانت قبلها ياء مشددة كمحي اسم فاعل من حيّا يحيّي واصله محيّي واعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسب اليه حذفت الاخيرة كما في مشتري فيصير محيّي باربع ياءات كامي فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة حذفت كما في مستسقي

قوله ونحو ظبية اه لما فرغ مما في آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها ساكن فنقول فاؤه اما مفتوح او مضموم او مكسور وعلى التقادير فاما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليها كما هي من غير تغيير غير حذف المؤنث فيقال في النسبة الى ظبي وظبية ظبي كما في تمر وتمرة تمري لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال يحرك ما فيه الساكن وتقلب اللام واوا ان لم يكنها فيقال في ظبية وغزوة ظبوي وغزوي قياسا على عموي في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الواو والياء في ظبية وغزوة ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل يقدره في بنات الياء دون بنات الواو لوجهين الاول انه حمل ظبيا على عم لئلا يجتمع الياءات فانه مستكره والثاني انه قد جاء مثل ذلك في الياي حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني زنية وقروي في النسبة الى قرية ولسيبويه ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياءات وان كان مستكرها لكن السكون يجبره وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه وبدوي بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون قوله وباب طي اه

لما فرغ من الياء والواو المخففة المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما في نمر وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياءات فيقال في طي طووي لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوا بقيت اذ ليس اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءات فيقال دووي وكووي في النسبة الى دو وهو البادية والى كو وكوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كغني وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة فلا يخ اما ان يكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كرمي فحكمها

وما آخره همزة بعد ألف إن كانت للتأنيث قلبت واواً كحمراوي وصحراوي وصنعاني وبهراني وروحاني وجلولي
وحروري شاذ وإن كانت أصلية ثبتت على الأكثر وإلا فالوجهان ككساوي وعلباوي
وكسائي وعلبائي متن

وجهان الأول حذف أحديهما وقلب الأخرى واواً كالوغوي والثاني حذفهما استثقالاً وإن كانت زائدة ككرسي حذفت مع ما قبلها وبيائي النسبة كرسي أيضاً فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وإن كانت بعد ثلاثة كبخاتي اسم رجل فإنك إذا نسبت إليه حذفت الياء وأتيت بياء النسبة وإنما قيد بقوله اسم رجل لأنه لو كان جمعاً وزن الواحد كالسيجي والبختي نوع من الإبل وجمعه بخاتي غير منصرف وإذا سمي به فلا ينصرف أيضاً كما إذا سمي بمصابيح لكن إذا نسب إليه صرف لأن ياء النسبة ليست من بنية الكلمة ألا ترى أنك لو نسبت إلى جمال لقلت جمالي منصرفاً ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف هكذا ذكر في الشرح المنسوب إلى المصنف وفيه نظر لأنه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان الجمع لكان بعيداً عن التوجيه يعرفه المتأمل ثم قيل فيه ومن ثمة قالوا رأيت يمانياً ولم يكن وارداً على الوزن التي لا تقع إلا جمعاً يعني من جهة أن ياء النسبة ليست من البنية لم يكن يمانياً ويمانياً بتشديد الياء وتخفيفه وارداً بطريق الاعتراض على ما قالوا أفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون إلا جمعاً أو نقول المعنى لأجل أن ياء النسبة لم يكن داخلاً في بنية الكلمة قالوا رأيت يمانياً يعني بالتنوين منصرفاً ولم يجعلوه من الصيغ التي لا تكون إلا جمعاً وهذا أقرب إلى لفظه لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا نقول في النسبة إلى الشافعي شافعي وشفعوي خطاء ذكر في الصحاح أن النسبة إلى اليمن وهو بلاد العرب يمني ويمان مخففة والألف عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المصنف ما في آخره الواو المشددة بعد الثلاثة كمغزو والظاهر أن النسبة إليه مغزوي ولم أر له نقلاً قوله وما آخره همزة إه لما فرغ من القسمين الأولين من الأقسام الأربعة شرع في القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد ألف فهي إما للتأنيث أو أصلية أو منقلبة عن حرف أصلي أو عن حرف الإلحاق فإن كانت للتأنيث قلبت واواً كحمراوي في حمراء لكون الهمزة أثقل من الواو ولم يقلب ياء لئلا يجتمع ثلث ياآت مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة إلى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة إلى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي ومن العرب من يقول فأبدلوا من الهمزة النون لأن الألف والنون يشابهان ألفي التأنيث وروحاني بفتح الراء في النسبة إلى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء في النسبة إلى الملائكة والجن وبيا الملم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الألف والنون للفرق بينه وبين المنسوب إلى روح الإنسان قال أبو عبيدة تقول العرب روحاني لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء أيضاً قرية ينسب إليها الحرورية من الخوارج إذ كان أول مجتمعهم بها وتحكمهم منها وإن كانت أصلية ثبتت على الأكثر لقوتها بأصالتها فتقول في قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ إذا تنسك قرائي ومنهم من يقلبها واواً استثقالاً وإن كانت منقلبة عن حرف أصلي ككساء ورداء أصلهما كساو ورداي قلب حرف العلة همزة لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة كما سيجيء أو عن حرف

الالحاق

وباب سقاية سقائي وباب شقاوة شقاوي وباب راي ورائية للعلم رائي وراوي ورايي وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوي واخوي وستهي في سه ومثله شوي في شية وقال الاخفش وشيي متن

الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث قوله وباب سقاية آه اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راي وراية الى الثاني فنقول في الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا يجتمع الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا ابقيت فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع اليائين كاستثقال الياءات فيقال حذف التاء باق تقديرا وخلف ياء النسبة عنها واما في الثاني وهو باب راي وراية وهو الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي فيكون تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز فيه رايي بياءات كظبيي للسكون قبلها ورائي بالهمزة كسقائي اذ الياء فيهما وقعت بعد الالف وراوي لاستثقال الياءات هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسبة قلبت واوا فكذا ههنا قوله وما كان على حرفين آه لما فرغ من الاقسام الثلاثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار الى حرفين بالحذف وذلك على ثلاثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ فيه الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولا يعوض المحذوف همزة وصل كابوي واخوي وستهي في ست واصله ستة وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الآن انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغييرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون البناء على وزن ذلك واذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المص في شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره وبالجملة بنى المص الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية وهي كل لون يخالف

معظم

وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدة وزنة وسهي وجاء عدوي وليس يرد ما سواهما يجوز فيه الامران نحو غدي وغدوي

وابني وبنوي واسمي وسموي وحري وحرحي وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي متن

معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤها كما سيجيء فاذا نسبت اليها يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيي فيجتمع الثاء

وهو مستكره او يقال شيوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واوا الا الواو واذا رد المحذوف

وجب فتح الشين لانه لو بقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوي واجاز الاخفش وشيي

بالسكون على الاصل كما في وجبي والفرق ان الواو في وجبي مفتوح بخلاف ما نحن فيه قوله وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما

يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان تكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسبت اليها يقال عدي

ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان

المحذوف غير اللام التي هي محل التغييرات وكذا في زنة وشية واصلها وزنة والثاني ان تكون اللام صحيحة والمحذوف العين

كسهي في سه والاصل سته وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس

لان اللام محل التغييرات فهو اولى بالرد قوله والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كانت فاء او عينا وجاء عدوي في النسبة

الى عدة وليس هذا ردا للفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف قوله وما سواهما لما

فرغ مما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلاثة اصناف الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم يعوض

همزة وصل كغد والثاني المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن والثالث

المحذوف اللام الساكن الوسط الذي قد عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو لما سيجيء وانما انحصر فيها لان

المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف

غيرها لم يرد وان لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وشبه على

تقدير ان يكون من شاب يشوب فانه قال الامام عبد القاهر لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه على الاكثر

على ان لامهما محذوف من ثبيت اذا اجتمعت واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض

الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس في

اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ وسه وشبه على قول فثبت انه لا يكون المحذوف الا الفاء فدخل فيما

يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء ومعتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف

غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا

ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلاثة اصناف مما ذكرنا لانه اما ان ينتفي الشرط الاول او الثاني

او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كغد والاصل غدو وحر والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف

والدار بحكم ما ذكرنا لا ينبغي ولا يجمع بنو لربت وحلبي اسمها كرف عمره ولا الصغر الله وكانوا الله يعلم نه زيد اخواته زيد اخواته والمعد

واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعلى كلوي فيقال بنوي اخوي وبنتي وكلتوي وكلتي وكلتاوي والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي على كميلي

وكذا خمسة عشر وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف اذا كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان كان و

كعبد مناف وامرئ القيس عبدي وامرئي متن

في المنسوب

وهو الذي لا يتضمن معنى الحرف يعرب لان اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ

الجزء الثاني باعراب غير المنفرد وبني كأمر واما في الثاني كابن واصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوي وان شئت ابقيت

الجزء الاول على الفتح في كل حال وبقاؤه همزة الوصل وتقول ابني ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي

وجاء ان الاسم المركب في اخر جزءه الاول ولم يذكر المص مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لان المراد واصله السكون صار كغد و

بعلبك معد يكرب يبني على السكون وان كان قد فكما يقال فيهما غدوي وقدري فكذا يقال هنا غدوي وحرحي واما من لم يسكن فلان التغيير في عدم الرد لنسبة

اي الجزءين باء وان واخرها بعضها كوقع بواو لم يكن في اخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طووي في طي وكما يفتح في طووي فكذا في غدوي ثم يحمل غير

المعل كحر على المعل كغد لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس قوله واخت وبنت اختلف

في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هي كالنسبة الى اخ وابن لان التاء يحذف في النسبة فيقال في اخت اخوي كاخ

وفي بنت بنوي كما ينسب الى ابن بحذف همزة الوصل وعلى هذا يقال في كلتا كلوي لان الاصل كلتا على المختار كلوي وزنه

فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء في النصب والجر فاذا نسب اليها وجب

حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو

يحذف التاء منهما فكذا هنا ورد الواو التي ابدلت عنها التاء كما في اخت وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواو

لو قلبت واوا والياءات لو قلبت ياء فيقال كلوي وقال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا

عن المحذوف فكانها اصل فيقال اختي وبنتي ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة وابن بنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليست

عوضا كتاء بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة لان

التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول في وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث من غير عوض و

ان الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسبة كلتوي وهذا القول ليس بشيء اذ لا يعرف فعتل ولا يكون تاء التانيث

متوسطة وذكر في شرح المنسوب الى المص ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوي لان التاء عنده للتانيث فيحذف و

تقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المص صرح في شرح

المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوي ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث قوله والمركب لما فرغ

من بيان التغييرات القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي ومتضمن

للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا

تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه وكان الباقي كانه مذكور فكان اولى بالحذف

وان شئت قلت بعلي وان شئت قلت بكي لكن الاول اقيس وقيل وان شئت قلت بعلي بكي والنسبة

اذا نسبت الى معدي كرب في مذهب من اضاف الكرب فقال معدي كرب ثم ما ركب فقيل لو نسبت الى الاول

حالها فانه لم يحصل حركة الذال من الكسرة الى الفتح فقال معدي بفتح قبل الالف ثم في الحذف العلامة

والجمع يرد الى الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد
وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي وامّا مساجد علما
فمساجدي وانصاري وكلابي ومدائني متن

من الاول وانما لا ينسب الى خمسة عشر عددًا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل
وامّا في خمسة عشر اسمًا فالاسمان بكمالهما علم لا دلالة لعشرة ولا لخمسة فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال
امّا الاضافي فان قصد الواضع بالثاني معنى مقصودًا ثم اضاف الى الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير
لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود بمدلوله ونسب الابن اليه فان لم يكن الثاني مقصودًا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي
وامرئي في عبد مناف وامرء القيس لانه لم يقصد الى المناف والقيس واضافة عبد وامرء اليه فليس للثاني مدلول على
حياله فيفعل به ما فعل بذلك فينزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على حياله وجاء منافي على القياس في
عبد مناف قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال امّا القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا
منافي خوف اللبس ولي في هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم
صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف اليه يحقق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في آخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى
هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية
فلمّا آتاهما الله ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما آتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد
العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحدًا الى نفسه
وواحدًا الى داره التي هي دار الندوة وانما قال مقصودًا اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو فان حكمه كذلك وان لم
يكن بالباب منسوبًا الى رجل مسمى بعمرو ولكن اصل الكنى القصد الى الثاني وانما اجريت في هذه المواضع تفاؤلا وتقول
في ذات المال ذووي لانك تحذف تاء التانيث وترد الى اصله وهو ذوي كعصى فتقول كعصوي وقولهم ذاتي خطا
قوله الجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو امّا مصحح او مكسر امّا المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول الباب
لما وافق ما فيه التاء حكمًا والا فهذا موضع ذكره ح وامّا المكسر ان كان باقيًا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة
الى الواحد لان الغرض من الجمع الدلالة على ان بينه وبين الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضائعًا فتقول
في النسبة لمن يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفرائضي وصحفي بضمتين خطاء وان
لم يكن باقيًا على معنى الجمعية بل صار علمًا وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علمًا مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل
المقصود وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علمًا فحكمه حكم الاعلام وامّا قولهم الاعرابي فلكونه جاريًا مجرى
القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر
او البادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن واحد ينسب اليه نحو عبادبد في عبادبد

ومع الترة موقوف على السماع فلا يقال فكاه بل

في المنسوب

وامّا ما جاء على غير ما ذكرناه وكثر مجيء فعّال في الحرف كبتّات وعوّاج وثوّاب وجمّال وجاء على هيئة فاعل ابنه

بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاس

متن

ونحو الاوزان التي جاء للنسبة وهي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال يقال صاروا عبابيد وعبابيد اي متفرقين وا

فعال نحو بتات الذي يرد والشعر لم يرد الى ما جاز ان تكون واحدة في القياس كما رده الية التصغير لانه ليس رده الى فعلول وفعليل وفعلال اولى من رده

كما قال لا ومنه ينفرد الى الاخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع لانه ليس على لفظ واحد

ودار لبلاء ابن دارع وذار الى واحد نحو محاسني في النسبة الى محاسن قوله واما ما جاء اشارة الى ما فيه التغيير غير القياسية فبعضها تقدم كصنعانى

وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة الى الري وبدوي منسوب الى البادية وهندوانى بكسر الهاء ومنها منسوب الى الهند ومروزي

منسوب الى مرو وهذا في الاناسي وقالوا ثوب مروي على القياس كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وازلي منسوب الى لم يزل

ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا ازلي كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني ويزني وثلاثي

منسوب الى ثلاثة لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلث الذي هو معنى ثلاثية بل المراد لفظ منسوب الى ثلاثة

وكذا رباعي وخماسي وغيرها ومنه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار

قوله وكثر مجيء فعال اه لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم لم يكثر ملابسة الشيء او كان شيء من

الاسماء شقة ومعاشرة او ... وهو على فعال بالتضعيف للتكثير فقالوا للعامل البتوت وبائعها بتات وللبيت

ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال وقسم لم يلابس الشيء لا على التكثير هو على فاعل كتامر للذي

تمر وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه

وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال رجل تامر وامراة تامر كقوله تعالى السماء منفطر اي ذات انفطار اي

لانه او كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اي ذات فرض ومن هذا القبيل

ورجل كاس اي ذو كسوة وطاعم اي ذو اكل وهو ما يذم به اي ليس له فعل غير انه يأكل ويشرب قال الحطيئة دع المكارم لا تنهض

لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى لان العيشة لا توصف بانها راضية

بمعنى فاعلة بل بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو مشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما في علامة

ويجوز ان يجعلها راضية مجازا والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات

حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثه في زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا

بالتاء فقالوا حائضة الان وطالقة غدا كما تقول قلت تحيض الان وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه

على انه صفة شيء او انسان لان المراة شيء او انسان وعلى العين مهيع ومعبد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء

من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل اطراده بقولهم امراة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق

الجمع الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس على فلوس وفي باب ثوب على اثواب وجاء زناد في غير باب سيل و زيلان
وبطنان وعزدة وسقف وانجد شاذ ونحو جمل على اجمال وجمل متن

مفصل

ان ما يدل على جموع القلة اوزان اربعة ... وما جمع بالواو والنون والالف والتاء

وجاء صام وارآه ناشو وتا قدمنا قوله الجمع الثلاثي اه ذكر في النحو شرائط الجمع المصحح والمراد هنا بيان الجمع المكسر فان
وقع في اثنين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لغرض يذكر في موضعه وينبغي ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن هنا
ما يغلب فيه ذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته
وكثرة ابحاثه ثم من الثلاثي ما يكسر وفيه ما لا يكسر استغناء منه بجمع الصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد
او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا
فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في
القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا على اثواب وقد جاء في الكثرة
على ثياب كما يجمع زند وهو شود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كبيت فلا يقال فيه بيال لاستثقال الكسرة
قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوزوا في ثياب لان الواو تنقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه بيوت كما يجيء
قوله وزيلان اه يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال زيلان في زال وهو ضرب من اولاد الغانة وبطنان
في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكماة وسقف في سقف قوله وانجد اه يعني ان افعلة في
جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد
القاهر ان عبيد اليس بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب
وكليب وهو جمع نادر وغزير واعترض بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك
لانه يقال ابيات وابيات وسيف واسياف وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان واويا او يائيا
فالمعنى المعتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المصنف يدل على هذا المعنى
فانه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مخصصا فعالا دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا غير مخصوص بالواوي وانما مثل
بزناد لئلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا لا يختص بالمعتل العين وقد قال لو ان
وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف وناد وهو اصل اللحي وارآد فما جوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين
الاول ما نقل عن ابن جني انه من التداخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين وهذا معنى التداخل هنا
والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير او ولد وفردا على واحد وانفا على عضو ورأدا على ذقن فجمعوها جمعها ازعم
مما ذكرنا ان ما ذكر بعض الشارحين من انه لو قال المصنف وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح فانه
اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ وضال قوله ونحو جمل اه لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره كجمل يجمع

وقرية وفرق ... ثم فعل نحو سقف ... ثم خلد ... وجاء ... مفصل

وجاء على فِعَال وأجمال وبابُ عمود على عُمُد ... وجاء على أفعال ... وقضبان وفُعلان ... وجاء على قِرَطة وخِفاف وفِلك وباب عمود على عُمُد

وقد جاء على أفعال وجمال وباب تاج على تيجان غالبًا وجاء على ذكور وقد زمن وخربان وحملان وجبرة وحجلى ونحو عنب على أفخاذ غالبًا

# في الجمع

غالبًا في القلة على أجمال وفي الكثرة على جمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر أو رأس وبالفتح ما كان في بطن أو على شجرة

قوله وجاء على قِداح كأنه يريد أن فَعلًا قد يجمع على هذه الأوزان الخمسة أيضًا فيقال قِداح في قِدح وهو اسم السهم قبل أن يراش ويركب نصله وقد تأتي المبرد وأرجلة في رجل وصنوان في صنو إذا خرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحد صنو والاثنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذؤبان في ذئب وقِرَدة في قِرد قوله ونحو قُرء هذا شروع في المضموم الفاء وهو إما أن يكون معتل العين أو لا فيجمع في القلة على أقراء وفي الكثرة على قروء قوله وجاء على قِرَطة أي جاء في جمع هذه الثلاثة أيضًا قرطة في قُرط وهو ما يعلق من شحمة الأذن وخِفاف في الخُفّ الذي يلبس وأما خف البعير فيجمع على أخفاف وفِلَك فإن النحويين يزعمون أن الضمة في الفلك جمعًا كالضمة في الأُسد ومفردًا كالضمة في القُفل وإن كان معتل العين كعود فيجمع أيضًا على عِيدان

قوله ونحو جَمَل لما فرغ عن ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركًا أما أن يكون الفاء مفتوحًا أو مضمومًا أو مكسورًا فإن كان مفتوحًا فالعين إما مفتوح أو مكسور أو مضموم فإن كان مفتوحًا فإما أن يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبًا في القلة على أجمال وفي الكثرة على جمال أو معتل العين كتاج ويجمع على تيجان قوله وجاء أي جاء جمع فَعَل بفتحتين على هذه الأبنية الستة أيضًا كذكور في ذكر وهو خلاف الأنثى من الحديد وأزمن في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل وجِيرة في جار وحجلى جمع حجل وهو القَبَج قوله ونحو فخذ هذا هو المكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبًا على أفخاذ في القلة والكثرة وجاء فيه بآن آخران كنمور في نمر وهو سبع قوله ونحو عجز هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على أعجاز والعجز مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع قوله والبراء يريد أن فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع مكسر بل هو اسم جمع وذكر ابن الخباز في مكسور العين شرح الدرة الألفية أن فعلًا لم يكسر عليه إلا اسم واحد وهو رجل وأشار فيه إلى أنه لم يعد هذه الصيغة مكسرًا غير ابن السراج فإنه جعلها مكسر الرجل هذا حاصل ما ذكره ذلك نقلًا عنه في شرح الدرة الألفية والظاهر أنه ليس المراد بالرجل هذا الرجل الذي هو خلاف المرأة لأنا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهي خلاف الفرسان فيكون المراد بالرجل بمعنى الراجل فإنه ذكر في شرح الهادي أنه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر أما أقاتل عن ديني على فرسي أو هكذا رجلًا إلا بأصحابي ومعنى الإنكار على من يرى أن مقاتلة هذا الشاعر لا يجوز إلا في حال مصاحبته مع أصحابه فقال لا أقاتل منفردًا سواء كان فارسًا أو راجلًا وذكر في الكشاف أنه يقال جاء رجل رجل أي راجل وقول الشاعر ما زال تحسب كل شيء بعدهم خيلًا تكر عليهم ورجالًا أي رجالة قوله ونحو عنب لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه إما مفتوح أو مكسور ولا يكون مضمومًا فإن كان العين مفتوحًا كعنب فيجمع على أعناب وقد جاء أضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وإن كان العين

وجاء المضاف ... فعل ... على أفعال ... قالوا ... أوراد ... لكن العرب ... والبيت ... قوله ... جلة ... وبعض يقولون بفتح الواو وبعض بالكسر ... الأول ... فهو ... الأول ... الكثر ... 

ونحو صرد على صردان فيهما غالبًا وجاء على ارطاب ورباع ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل من المعتل العين واعين وانيب شاذ وامتنعوا من فعال في اليائي دون الواو كفعول في الواو دون الياء ونحو فوج وسوق شاذ المؤنث نحو قصعة على قصاع

في الجمع

مكسورًا كابل يجمع على آبال في القلة والكثرة قوله ونحو صرد اه هذا شروع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحًا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضمومًا ايضًا كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة قوله وامتنعوا اه هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة ولا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان او يائيا فلا يقولون اسيل في سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضم على حرف العلة وما جاء فشاذ ونحو الناب من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي على فعال ويجوز ذلك في الواوي لما مر من امتناع سيال وجواز ثياب ولا يجمع المعتل العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي فيجمع ثوب ويجوز سيول قوله المؤنث نحو اه لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحًا فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية كقصاع في قصعة وبدر في بدرة وهي عشرة آلاف درهم ونوب في نوبة قوله ونحو لقحة اه هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهو الحلوب من الابل فيجمع على لقح وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة قوله ونحو برقة اه هذا هو المضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبًا على برق وجاء فيهما بناآن آخران وهي حجوز في حجزة وهي ما فيه التكة من السراويل وبرام في برمة وهي القدر من الحجر قوله ونحو رقبة اه لما فرغ من الساكن العين شرع في متحركه ففاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحًا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على اينق قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال آخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الف الناقة من الواو وهو كذلك لقولهم بعير منوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل للرجل يكون في حديث او صفة شيء ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرًا في وصف جمل ثم حوله الى ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل وتير جمع تارة قال في الصحاح اصل تير تيار حذف منه الف وبدن جمع بدنة قوله ونحو معدة اي ان كان مكسورًا عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد قوله ونحو تخمة اه لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحًا قوله واذا صح اه لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا او مؤنثا وكان بعض منه اذا صح يدخله تغيير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب التغيير قرب من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء واما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صح ان يجمع بالالف والتاء فالجمع بالواو والنون

وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر والمعتل العين والمعتل اللام بالواو تسكن العين وتفتح
وحجرة على حجرات بالضم والفتح والمعتل العين واللام بالياء تسكن وتفتح وللإسكان في تميم
في حجرات وكسرات والمضاعف ساكن في الجميع

منها خارج عن القياس لما سيجيء ثم الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكره فيهما ايضا لئلا يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فنقول اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذي جمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة ودمية يقال فيه تمرات ودميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون كما سيجيء ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة احق وجاء الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وان كان معتل العين فيبقى ساكنا ويقال بيضات لانهم لو حركوا فاما ان قلبوها الفا لزم زيادة التغيير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنو هذيل يسوون بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح متأوب والمتأوب اسم فاعل من قولهم تأوب اذا جاء اول الليل قوله وباب كسرة اه لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين واللام او لا فان كان صحيح العين واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فتحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل وتميم يجوز السكون كما سيجيء وان كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم يكون معه رعد ولا برق وهي يائية لقولهم تديمت السماء تديما هكذا ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكر ومثال اليائي بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر فان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا باس بتحركها وانفتاح ما قبلها لما بعدها من الساكن كعصوان ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كلبنة يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتح ما قبلها وانكسر كانت كالصحيح قوله ونحو حجرة اه وهذا هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان يكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة وهو ظاهر كما مر وتميم يجوز السكون ايضا كما سيجيء وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة والفتح لانها تحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشيء الذي يتداول به بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما يائي كرقية ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة ويجوز فيه الضم ايضا قوله وقد يسكن كانهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله والمضاعف اه لما فرغ من

والعرب يقول امرئ كلبة وفي كلبات بسكون العين وفتحها وكذلك ربعة وقيل العرب سنوات المعروف بالتحريك نجمع على

وأمّا الصفات فبالاسكان وقالوا لجبات وربعات على غير القياس لِلَمح اسمية اصليّة وحكم نحو أرض وأهل

وعِرْس وعير كذلك وباب سنة مما حذف اعجازها جاء فيه سِنُون وقلُون وثبُون وجاء سنوات وعضوات

وثبات وهنات وجاء عِجازام كاكرمتُ

غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مضمومه او مكسوره لم يكن عينه اذا جمع بالالف والتاء بلا

ملزم من ذلك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدّة وردّة وغدّة شدّات وردّات وغدّات قوله واما الصفات فبالاسكان

لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال لم يكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها

لما مر فتقول في صعبة وصفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات قوله وقالوا لجبات الخ جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم من

الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها او بعضه شهر

فجف لبنها ويقال رجل ربع اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامرأة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان وصف بهما فحركوا

نظرا الى الاصل قوله وحكم الخ لما فرغ مما فيها التاء تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء لفظا فتفتح في ارضات واهلات كما في تمرات ويجوز

الاسكان في اهلات لان الاصل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات

كما في حجرات والعرس وليمة العروس ويسكن ويفتح في عيرات كما في ديمات والعير الابل التي عليها الاحمال وذهب سيبويه على

ان العرب لا يجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض واراض كما قالوا اهل

واهال والاراضي ايضا على غير القياس وجاء في جمع عير عيرات قوله وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء عن الاسماء المؤنثة

شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به غرض بحث وقد علم شذوذ

وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه التاء وانا اسب هذا

الموضع وقسمه ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه

ما غير اوله نحو سنون وقلون في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة

وسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة عودان طويل وقصير تلعب بهما الصبيان فالمقلي الذي يضرب به والقلة الصغيرة

التي تنصب والاصل قلوة ولما حذفت منها اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين والقاف تنبيها

على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبوة

وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين في جمعهما اي تغيير الفاء وعدم التغيير واما الثاني فهو ما جمع بالالف

والتاء فمنها ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من الشيء وقوله تعالى جعلوا القرآن عضين

قيل هو من عضوة اي فرقة لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء فاصله

عضهة لان العضهة في لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه ومنها ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة

واصلهما هنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل نحو امة وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على اموكاكم في

في الجمع

وأما الصفة نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على أشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل وسحاء ونحو جلف تجيء على أجلاف كثيرا وأجلف نادر ونحو حر يجيء على أحرار ونحو بطل على أبطال وحسان وإخوان وذكران ونصف ونحو نكد على

في جمع أكمة وهي الربوة ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم أعل إعلال القاضي وفيه أن هذه أمور من رتب بأم ورأيت أميا فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الأمثلة من قوله وإذا صحح باب تمرة إلى ههنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحريك العين فكيف عدها المصنف من جمع التصحيح قلت لم يحرك العين ولم يحذف التاء منها إلا بعد مجيء الألف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه قوله الصفة إلخ لما فرغ من الأبحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا يكون صفة مذكرا أو مؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي إما مذكر أو مؤنث والمذكر إما ساكن العين أو متحركها وساكن العين إما مفتوح الفاء أو مكسورها أو مضمومها فإن كان مفتوح الفاء فإن لم يكن معتل العين كصعب أي الممتنع يجمع على صعاب غالبا وإن كان معتل العين كشيخ على أشياخ قوله وجاء إلخ أي جاء في جمع هذا القسم أبنية أخرى كضيفان في ضيف ووغدان في وغد أي لئيم وكهول في كهل ورطلة في رطل يقال غلام رطل أي لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد إذا كان بين الكميت والأشقر وسحل في سحل وهو الثوب الأبيض من القطن وسحاء في سمح أي كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال أعرابي جلف أي جاف قوله ونحو بطل على أبطال إلخ لما فرغ مما سكن عينه شرع في متحرك العين فنقول إما مفتوح أو مضموم أو مكسور فإن كان الفاء مفتوحا فالعين إما مفتوح كبطل أي شجاع ونصف أي عوان وذكر لجمعه خمسة أمثلة أو مكسور كنكد أي عسر وذكر لجمعه الغالب ثلثة أمثلة وأشار إلى أنه جاء على فعالى أيضا كحباطى في حبط وهو المنتفخ البطن أو مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ وأيقاظ وأشار إلى أن أصله التصحيح وقل التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منها عينه أيضا مضموم كجنب وأجناب ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم يقال رجل حطم أي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ عن مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزبر أي صنفرق وكيلز أي ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين وإنما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل أنها لا تكسر بل إنما تجمع إما بالواو والنون أو بالألف والتاء قوله ويجمع إلخ كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما أراد أن يذكر بعد ذلك أن مؤنثه لا يجمع إلا بالألف والتاء وكان مظنة أن يقال لما خص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل خص المذكر بشيء منهما اندفع هذا الوهم فكأنه قال أما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير وأما مؤنثه فلا يجمع إلا جمع التصحيح بالألف والتاء إلا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء أو كسره فإنه جاء تكسيره أيضا كما ذكر والعبلة المرأة التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة الضرع ومؤنثه بالياء والعلج الكافر الضخم قوله وما زيادته إلخ لما فرغ

في جمع المزيد

من الثلاثي المجرد شرع في المزيد وأقسام ما جمع جمع التكسير على ما ذكر أربعة لأن الزيادة إما مدة أو همزة في الأول والف

ونون

وجاء في مؤنث هذه الثلاثة اعنق واذرع واعقب ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال وافائل و

ظلمان قليل وربما جاء مضاعف على سرر ونحو عمود على اعمدة وعمد وجاء قعدان وافلاء في فلو وذنائب والصفة نحو جبان على جبناء

ونون في الاخر او ياء ثابتة ساكنة كسكيت فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة

لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما مدته الالف او الياء او الواو فان كانت مدته الالف

فاؤه اما مفتوح كزمان ويجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقذلان في قذال وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن وهما

قذالان من اليمين قذال ومن الشمال قذال وغزلان في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار

ويجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء مثالان اخر ان وهما صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمايل في شمال وهو الخلق

واما مضموم كغراب فيجمع غالبا على اغربة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقردان في قراد وغربان في غراب وزقان في زقاق وهي السكة

وجمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا واما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين نحو ذباب

ذباب نادر والاصل ذبب هكذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال انما قال والاصل ذبب لئلا يلتبس لان الادغام

يركبه على فعل بسكون العين قوله وجاء مراده من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا

واما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها الطاير فالمكرر

شاذ لكون المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم لم يذكره وسنشير ذلك اليه

قوله ونحو رغيف اه هذا شروع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل ويجمع على ارغفة ورغف

ورغفان غالبا وجاء ثلثة امثلة اخرى كانصباء في نصيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير

من الابل وقل على فعلان كظلمان في ظليم وهو الذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم

ان ادغموا التبس والا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا كسرر في سرير قوله ونحو عمود اه هذا شروع فيما مدته

واو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان الكسر في الفاء في مثله ليس من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ نحو سدوس

للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح هكذا ذكر المصنف في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من هذا

القبيل ليرد نقضا بعرف بالتامل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلاثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو

الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفتلي اي يفطم وذنائب في ذنوب و

هو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ولم يذكر المصنف حكم المؤنث منه فنقول نحو حمامة ورسالة وذوابة

وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن ايضا فالاقسام خمسة كالمذكر فتامل

قوله الصفة اه لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وينقسم الى مذكر ومؤنث والمذكر لا يكون

مدته الا الفا او ياء او واوا واما مدته مفتوح كجبان على جبناء وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفاء

قال الخالدي ... ساية كشيده والمرموض حايه كو جهد لند والمجبوب جابه بريده لند

في الجمع

ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر وثنيان وخصيان واشراف واصدقاء وانحية وظروف ونحو صبور على صبر غالبا وعلى وداء واعداء وفيل

وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جرحون ولا جريحات ليتميزه عن فعيل

وجاء جمع هجين على هجان فلا تغفل وقال الرضي قد يجمع الهجين على هجائن فتدبر (٥)

كلنان وهي الناقة والمكتنزة من اللحم وجمع على كنز وعلى هجان وان جعلته مفردا يكون الكسر في كسرة رجال واما ضمه الفاء

ويجمع على ثلاثة امثلة كما ذكر قوله ونحو كريم على كرماء هذا اما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لام اسواء ابمعنى مفعول

ويجئ اولا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة

اثنتان فوق واثنتان اسفل قوله ونحو صبور هذا اما مدته الواو ولا يكون الا مفتوحا لام ذكر لجمعه ثلثة امثلة قوله

وفعيل بمعنى مفعول لم يتبين المصنف في هذا الكتاب بتقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم

والواو فهذا او المناسبة انه يقتضى تقديم هذا البحث على نحو صبور وكانه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون

بمعنى فاعل فصل بينه وبين الاصلي بنحو صبور ثم ذكر هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل كريم ولم

يعكس اذ الاصل بالتصحيح احد ولا مونثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمونث اولى قوله ونحو مرضى

جواب سؤال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول

فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء كان كجريح لمن اصابه جرح فلذا احمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا ايامى

ووجعت واجرب على فعيل بعد هو مع لمخالفته لفظا للموافقة لفظا ومعنى اجدر قوله قوله حملوا المايبين انه حملها الا

اخواته على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايامى وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء وهو فعيل

يتيم وهو فعيل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول بحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما

مستقيم وبيان ذلك ان يقول ان وجعا وحبطا جمعا على حباطى ووجاعى تشبيها لفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصد

وصديان وعرث وغرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى لما يجئ فحمل عليه موافقه وهو فعل فجمع جمعه وايامى

يتامى حملا على وجاعى لقرب ما بينهما من الوزن لان فعيلا وفعلا لا يفارقان فعلا الا بزيادة ياء فحمل عليه مع موافقتها

اياه في معنى الآفة قوله المونث لما فرغ من المذكر شرع في المونث ولم يذكر ما مدته الالف لما ذكر انه وشرع فيما مدته الياء

وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لام كصبيحة وهي الحسناء من صبح وجهه حسن وذكر لجمعه الثالث مثالين ثم اشار الى ان الاولى

ان يكون جمع خليفة لا خليفة لما ثبت من نحو قولهم كريم وكرماء فيجيء جاءنا خلفاء ان يكون جمعا لخليف فلا يجعل الا

في جمع خليفة عليها اذ لا يثبت باب بالاحتمال بل لابد من ثبت قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة خليف بغير هاء

لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا ترى انهم جمعوه

خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث تأنيثا للفظ قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم

نوح وقال خلائف في الارض ثم ذكر المضموم ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا قوله فاعل لما فرغ

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان الضم فيه لاجل ان علة المهموزة ... قال ابو سعيد ومن ذلك ... وضاحى ...

وفاعل اسما الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء حجران وجنان والمؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق

ودوام وسواب الصفة نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة فى المعتل اللام وعلى بزل وشعراء وسحبان

نحو ... صائم ... نوم ... وانما كثر ... فانه ...

ما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهى الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر كالكاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بناآن آخران فى حاجر وهو الموضع الذى يبقى فيه ماء المطر وهو بالراء المهملة واما بالزاء المنقوطة فتصحيف وجنان فى جان وهو ابو الجن ثم قسم المؤنث الى قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهى من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين ويسمى بالفارسية يال اسپ يجمع على كواثب وقسم بالالف وقد نزلوها منزلة الاولى فى الجمع لكونهما للتانيث فقالوا قواصع فى قاصعاء وهى جحر من جحر اليربوع وهى التى يقصع اى يدخل منها ونوافق فى نافقاء وهى احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اى خرج ودوام فى داماء اصله دوامم فى داممّاء اصله دامماء وهى احدى جحرته ايضا التى يدممها بالتراب اى يطليها وسواب فى سابياء وهى المشيمة التى تكون فيها الولد وسواب اصله سوابى اعل اعلال قاض فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورأيت سوابى وانما قلبت الف فاعلاء واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ثم شرع فى الصفة وقال فى المذكر يجمع المعتل اللام على قضاة واصله قضية بفتح القاف فضموها بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما قدروا كذلك لانهم لم يروا اجمعا على هذا الوزن فى الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ويمكن دفعه لجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات وسنحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير الذى انشق نابه وذلك فى السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل فى فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس فى فارس قال المرزوقى فوارس شاذ فى الجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة فى صفات من يعقل دون فاعل واستدرك على سيبويه هالك فى الهوالك وبيت الفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت عتيبة بن الحارث احامى عن ذمار بنى سليم ومثلى فى غوائبكم قليل ثم نقل عن المبرد انه الاصل فى جمعه ويجوز فى الشعر وقال المصنف فى شرح المفصل اما فوارس فالذى حسن منه امن الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امرأة فارسة اى فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك فجاء فى مثل هالك فى الهوالك والامثال كثيرا ما يخرج عن القياس واما نواكس فللضرورة اى جاء فى الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز فى فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا تقول فى جمل نازل بوازل وبرذون رامح روامح وهو الضرب بالرجل وسره هو ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجرى مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع فى المؤنث بالتاء وغير التاء وذكر ان حكمهما واحد قوله المؤنث الخ هذا شرع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحارى صحارى بكسر الراء واصله صحارى بالتشديد وقد جاء ذلك فى الشعر لانك اذا جمعت صحراء

في الجمع

والمونث بالالف خامسة نحو حبارى على حباريات متن

ادخلت بين الحاء والراء الثاء وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فقلبت الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فادغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء ليسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف التانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذا قالوا مرامي ومغازي وبعض العرب لا تحذف الياء الاولى ولكن تحذف الثانية فتقول الصحاري بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار قال في شرح الهادي الهمزة في حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء بدل من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثير الابنية التانيث ليصير له بناءان ممدود ومقصور فالتقى الفان فلم يكن حذف احديهما لان الاولى للمد والثانية علم للتانيث فحذفها اخل بمدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مونث افعل نحو احمر وحمراء وبين مونث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف بل هو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم المص الصفة الى ما جاء مذكره على فعل والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس له مذكر كحرمى بفتح الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل واشار الى حكم الجمع ظاهر لكن ترك المص ههنا قسما وذلك لان ما مذكره على افعل فهو اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره واما ممدود ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل فقد جمع احمر ايضا هكذا كما يجيء فناسب الاتحاد بين الجمعين قلنا السبب انهم لما استانفوا لكل من المذكر والمونث في هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة كما قالوا اكرم وكرمة وضارب وضاربة آثروا الاتحاد في صيغة جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة قوله وبالالف خامسة هذا بيان ما زيادته مدة خامسة كحبارى وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفت الف التانيث وقلت حبابر اشتبه بسنابل وان حذفت الاولى وقلت حبارى اشتبه بحبالى وقال في الصحاح الحبارى يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وهي لا ينصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو متناقض لانها لو لم تكن للتانيث لانصرف وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث وكلام المص ههنا في شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كرهوا تكسير الخماسي المذكر فالمونث اولى وان كانت الالف الخامسة زائدة

وبها

ومن اصل الاسم كيف تصرف احيدل واصيبع واحوص علما على اجادل واصابع واحاوص وقيلهم حوص للمح الوصفية الصفة نحو احمر على حمران كما ولا يقال الاحمرون لتميزه بذلك عن اصل التفضيل ولا حمراوات لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل يجمع على افاضل والا فضلين

ومهما ابدا آخر حذفت ايا شئت كسرندى وهو الشديد وذنه فعللى فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف فيبقى سرند فيقال الى سرند كجعفر فيقال سراند كجعافر وان حذفنا النون فيبقى سرد فيقال الى سردى كارطى فيقال سراد يقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها كاراط وانما قيد ما بان معهما زايدا آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان ذباعيا وسيجى حكمه

قوله افعل هذا شروع فيما زيادته الهمزة فى الاول وقسمه الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله او كسر او ضم كما فى ابلم بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر اتانى وعبيد الحوص من الجعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوص فان الاحوص نبه جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما يجى فقيل حوص والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولونى البيت للتمنى اى وددت ان تنهاهم واما الصفة فان لم يكن للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعتراض بقوله لبس فى الخضراوات صدقة واجاب بغلبته اسما اى لا تصحب الموصوف فكانه قيل لبس فى البقول صدقة وان كان للتفضيل فكما ذكره قوله ونحو شيطان هذا شروع فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان الذئب والعجان بين العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء التاء كجيد وبين وهو ايضا ظاهر قوله ونحو سراحون هذا شروع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير وقد جاء التكسير فى البعض كما ذكره والعوار الجبان والمشوم الشوم ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل الظبية التى معها طفلها والمشدن ولد الظبية اذا طلع قرناه قوله والرباعى لما فرغ من تكسير الثلاثى شرع فى الرباعى واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وغيره ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعى حكمه حكم الرباعى فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعى اذا لحقه حرف لين رابع ان يثبت فى جمعه موضعه الا انه تقلب ياء ان لم يكن اياها لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر فى بعض الحواشى فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته قوله بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكره المصنف فى شرح المفصل لبيان لفظ المفصل فبحث آخر لا يناسب بهذا الموضع فانه ذكر فى المفصل ان كل ثلاثى فيه زيادة للالحاق بالرباعى او لغير الالحاق والتبت بمدة فجمعه على مثال الجمع الرباعى ولما كان قوله كل ثلاثى الخ شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله ولبث بمدة ولما قال المصنف فى هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفايدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعى اعجميا ولا

والرباعى المزيد المكرر الدوداة والشوشاة والاصل
دودوة دشوشوة والمعنى الدودة المقادة والشوشاة الناقة السريعة

الخلق اى ليس جميع الخلق يكون اللازم اى بعض نوع المخلوق

ونكسر الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين

ولبن وقلنس ليس بقياس وكمأة وكما ونحو جبئة وجباة عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفره وغزي وتوام ليس بجمع على

الاصح ونحو اراهط واباطيل واحاديث واقاطيع واهال وليال وحمير وامكن على غير الواحد منها وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجمالات وجمائل وقال الكوفي

صفوانا فان كان عجميا كجوربا وكان معنونا كالاشعثي يلحق باخره التاء لان الاعجمي فرع العربي فزيد فيه امارة الفرعية وفي

التاء ليدل على عجمته وياء النسب كالتاء من حيث انهما يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمر وتمرة وزنجي وزنج فناسب ان يقوم

التاء مقام الياء في الجمع وكل رباعي فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو مبارك في جمع مبارك

وطل اهتراد وعناكب عنكبوت قوله ونكسر الخماسي مستكره كتصغيره للثقل بحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل نشاء منه فيقال

فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا تقول جحامرش في جحمرش لبعد

الميم من الطرف قال ابو سعيد يعني استكرهه انهم لا يكسرونه الا ان يسئلوا فيقال لهم كيف يجمعون قوله ونحو تمر اشارة الى

الفاظ توهم انها جمع وليست به وهي ثلثة اقسام قسم يميز واحده بالتاء كتمرة وتمر وذلك الغالب في غير المصنوع فنحو سفينة

من المصنوعات شاذ وكماة وكما نحو جبئة وجباة وهي ضرب نوع منه وهو عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء

للجنس وهذه بالعكس وقيل انما انقلبت القضية في الجباة ليطابق اللفظ المعنى فانها من جبا اذا ناخر وذلك لانها تخفيه

في الارض وكانها مراجعة الى الجهة التي من شان النوابت ان تذهب فيها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب

ولا حلق جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فره جمع فاره وهو الحاذق ولا غزي جمع

غاز ولا توام جمع توام وانما حكموا بذلك لصلاحيتها التمييز خمسة عشر ولانها يصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة وليست

من ابنية القلة قوله ونحو اراهط القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار

ومكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها فيكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع المراة وقد جاء في جمع رهط

ارهط وارهاط واراهط وكان اراهط جمع ارهط لما عرفنا ان افعل الاسم كيف يتصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع

ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريضة واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة كرماة وليالي جمع ليلاة

كموماة وامكنا جمع امكن كفلس وقد ذكر امكنا قبل ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا

على انه على واحده وشاذ كما تقدم قوله وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره تقدروه

مفردا وجمعوه مثل جمع الواحد الذي هو على زنته يجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم كقرطاس على

قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمائل كشمال وهو الريح التي تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوه

جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال وجمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا يطلق

على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد

قياسا لكنه كثر في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء قوله التقاء الساكنين اي متى التقى ساكنان فاما

التقاء الساكنين

وقيل شاذ وذهب الى بعض البركة لحصول البركة بذكر الله تعالى وفي بقية اذا جعلت اليمين ظرفا لم تجمع لانها مبنية

في التقاء الساكنين

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين نحو خويصة والضالين وتمود الثوب وفي نحو ميم قاف عين مما بني لعدم التركيب وقفا ووصلا وفي نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للالتباس وحلقتا البطان شاذ متن

ان يكون التقاؤهما في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون احدهما حرف لين او غيره لان الوقف على حرف ساد مسد حركته لانه يمكن جرسه وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرر وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجها زال ذلك الصوت لان ما اخذت في حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر فيه ذلك وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرها المصنف منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما فيه ويكونا في كلمة واعلم اولا ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع واخرى حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليستا حرفي لين ولا حرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد ويسر هكذا ذكر في بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل او تسمية الشيء بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالصين السكون نحو خويصة تصغير خاصة وتمود مجهول تمادّ دنا الثوب وفي قوله في كلمة احتراز عما يكونان في كلمتين نحو قالوا ادّارأنا فانه يحذف الساكن الاول لما سيجيء واصله تدارأنا اي اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء في الدال وجلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالوا ادّارأنا في ادّارأنا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال في ادّارأنا ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع هذان الامران لعني في الوقف على تقدير ان يكون الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدوابّ واصيمّ تصغير اصمّ ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت ونيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسماء بنيت لعدم التركيب وقفا ووصلا فرقا بينها وبين المبني لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجري الكثير على الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه لا تسقط الهمزة اذ لا يكون في الدرج فتنقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاولى لما يجيء ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع الكسرتان وياء وسيما في كلمة اولها همزة وصل مفتوحة

## في التقاء الساكنين

فان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين واغزوا ويخشى القوم ويغزوا الجيش ويرمي الغرض منه

دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما كما سيجيء قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين ههنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هو ام استخبار فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر ما ادري اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يليني االخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني ولو لم يجعلها بين بين لم يقم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حققها لانه لم يجزه احد والحمل على ما جوزه هو الوجه الاخير ونقل عن القراء الوجهان في قوله تعالى آلآن وآلذكرين والمشهور الاول ومنها نحو لاها الله لان ها انزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذي هو كجزء من الكلمة وكذا نحو اي الله لكراهة ان يجيء لفظ كلفظة اسم الله مكسورا همزته فلا يعرف معناه ولكن يجوز في نحو لاها الله حذف الالف وفي اي الله حذف الياء وفتحها فانت في لاها الله واي الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلذا فصلهما المصنف عن الصور المتقدمة اذ لا خيار فيها اما في غير آلحسن وايمن الله فظاهر واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور او لان بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اي الله بنصب الله لان الاصل اي والله فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وفي لاها الله لا يجوز الا الجر لانها عوض عن حرف القسم لما بين ها وبين الواو من التناسب في الطرفية في المخرج وكان حرف القسم باق ولذلك لا تجامعها ولذلك بخلاف اي فانها ليست عوضا بل هو جواب لمن سأل وفي غير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما يقول غلاما الامير وثوبا ابنك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في هذا المثل لم يحذفوها ايذانا بتقطع الحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن في الهرب فيضطرب بطان دابته ويسترخي لشدة الحركة حتى تلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر قوله فان كان غير ذلك اي غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فان كان في شيء من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شيء من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان في كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت

[illegible]

والحركة في نحو خف القوم واخشوا الله واخشى الله واخشون واخشين غير معتدة بها بخلاف نحو خافا وخافن متن

الفا فلانك لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتهما لزم واو مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة

قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثاني اما في خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة

اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم يخا ولم يقو ولم يبي

ويسقط العين اذا لقيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وحمل خف وقل وبع عليه واما في الباقي فلانك

لو حذفت الساكن الاول الدال عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما

الساكن الثاني فليس كذلك فلو حذفته لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ثم ان

الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان

تكون كالجزء من الاولى او لا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت

الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين

على تفعين وهي للواحدة المخاطبة واما تخشين التي لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون

واوا نحو اغزوا والاصل اغزوو وحذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي واصله ارميي

حذف كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم تكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير

افتقار الى اتصالها بما قبلها او لا فان لم يكن لها استقلال كذلك بان تكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو

نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذفت الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن والاصل ارمي

امر للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد التقى ساكنان فحذفت الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا الا

ما في آخره الالف اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو هل تخشى فقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين وان كان من

نحو اضربا فيبقى الالف ويقال اضربان ويقرب منه اضربنان وهذا يعرف مما ذكر في آخر الكافية فلذا لم يذكره المص ههنا

وان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الف او واو او ياء نحو يخشى القوم ويغزو الجيش و

يرمي الغرض في الحذف قوله والحركة جواب سؤال وهو ان يقال انما حذف العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام

من اخشوا واخشى وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة في خف الله اه فوجب ان يرد المحذوف

فاجاب بان الحركة فيها غير معتد بها لانها عارضة اتت لمجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله

فظاهر واما في اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما

كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل

في التقاء الساكنين

## في التقاء الساكنين

فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهب لم ابله والم الله واخشوا الله واخشى الله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل الا في نحو انطلق ولم يلده ش

ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السؤال حذف الالف من خف والواو من اخشوا والياء من اخشى فكانه توهم ان اخشوا وليس كذلك بل هو بائي وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشى ايضا فان المحذوف منهما اللام وليت شعري اي شيء اوقعه في الحكم بحذف الواو من احدهما والياء من الآخر قوله فان لم يكن مدة قسيم لقوله واولهما مدة اي فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يخلو سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلانهما الا ضعيفا لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما فهما ساكنان لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ في اخشوا الله واخشى الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من تحريك وقياسه ان يحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني فبتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الف الوصل التي تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل ابله لم ابالي حذفت الياء للجزم ثم كثر استعماله حتى صار كانه لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى الساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر في اول الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشى قد مر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعتا ساكنين مع ساكن بعدهما حركتا قوله ومن ثم اي لما ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشون واخشين في اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن ولتخشين في خف ولتخش حيث لم يرد المحذوف ههنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او نقول لقالوا اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوهما كخويصة مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون في تفسير قوله ومن ثم اي من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل في اصل الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل وفساده لا يخفى قوله الا في انطلق اي حرك الاول في جميع الصور الا في نحو انطلق اه وهو كل موضع يجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لغرض فلو حرك لزال الغرض الذي لاجله سكن فيصير عملا الا متعدده

لا فائدة

وفي ردّ ولم يردّ في تميم ممّا فرّ من تحريكه للتخفيف فحرّك الثاني وقراءة حفص ويتقه وهي ليست منه على الاصحّ والاصل هو الكسر فان حرّك

فلعارض كوجوب الضمّ في ميم الجمع وفي مذ وكاختيار الفتح من الم الله وكجواز الضمّ اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية نحو قالت اخرج وقالت

لا فائدة فيها واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا طلق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا

القاف وفتحوها اتباعاً لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة التاء ولانهم لو كسروا لزم ما فرّ منه في الساكن الاول وهو

الكسر وكذلك قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة سوداء في حرّ وجهه

مجللة لا تنجلي لزمان ويكمل في خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع مضت وثمان فان اصل لم يلده لم يلده ثم لما سكن

اللام تشبيهاً بكتف فالتقى ساكنان حرّك الدال بالفتح لما مرّ واراد بالمولود عيسى وبذي الولد آدم عليهما السلم وبذي شامة

القمر قوله وفي ردّ ولم يردّ والاصل اردد ولم يردد فمن ادغم اسكن الاول وحرّك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا

الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل من

غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكناً وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط المقتضى

لتحريك الثاني بقوله ممّا فرّ وقد بيناه قوله وقراءة اه زعم بعضهم ان قراءة حفص قوله تعـ ومن يطع الله ورسوله ويخش الله

ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل

هاء السكت فصار يتقه نحو كتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر

ان الهاء ضمير مفعول عايد الى الله تعـ واصله يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر يتقه فلا اجتماع

ساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المصنف لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل قوله والاصل

لما عرفت انه لا بد من التحريك في بعض الصور اشار الى ان الاصل ان تحرك بالكسر لما قيل ان الجزم في الافعال عوض عن الجر

في الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعاوض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضاً منه فان حرّك

بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب

الضمّ في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي يكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم المنصودون اذ اصلها الضمّ بدليل قراءة اهل

مكة فيها بواو بعدها وان كانت بعد الهاء التي تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم

ومنهم من يكسر اتباعاً لكسرة الهاء وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية

وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقد مرّ وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر على التقاء الساكنين وقد قرأ

به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضمّ اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز

في قالت اخرج الكسر على الاصل والضمّ على الاتباع وكذا قالت اغزي اذ الاصل اغزوي بالضمّ بخلاف ان امرؤ فان ضمّ

الراء ليس باصل لانك تقول هذا امرؤ ورايت امرأ ومررت بامرئ فعينه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا اذ الضمّ

## في الساكن والابتداء

وجاء المغتفر في نحو هذا النقر ومن النقر وانقر به ودابّة وشابّة بخلاف نحو تامرُونّي الابتداء لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن متن

عارض والاصل ارمُوا وبخلاف الحكم بان ضم الحاء وان كانت اصليا لكن في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى وسره انه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما للساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم وادعوا الله لان الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها واوا وياء مضمومة محذوفة فحركهما بحركة الحرف المحذوف اولى ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هؤلاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحذف قبلهما حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا ولو انطلقت انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو رُدّ مما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو رُدّ القوم فان المختار الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اُرْدُدِ القوم لزم الكسر فلما ادغموا بقي الثاني على حركته ومنهم من يفتح قال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وقد روي ذم بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو رُدّها لتناسب الالف اذ الهاء خفية والضم في ردّه لتناسب الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه اغتير لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء فلا يبقى الاستكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسر لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذا ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون نونه عند ملاقاة الساكن وعُن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى قل انظروا كان الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصيل وانما يؤخذ بما ورد عنهم ولا يقاس عليه قوله وجاء في المغتفر سيجيء في الوقف انه يجوز الوقف على النقر نقلا وجرا بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة فالتقى ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف ويقول هذا النقُر ومن النقِر ولم يات ذلك في رايت النقَر الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر في الوقف والنقر النقاط الطاير الحبة وكذا حركوا الالف في دأبّة وشأبّة فصارت همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغيروا الواو في تامرونّي لبعد الهمزة عنها وثقل الضم عليها مع ضم ما قبلها قوله الابتداء الساكن ما يحتمل ثلث حركات غير صورته كميم عمرو والمتحرك ما يحتمل حركتين غير صورته كعين عمرو والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركة كباء بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو او على لين قبله يجري مجرى الحركة كباء دابّة وصاد خويصّة فني هذه

فان كان الاول ساكنا وذلك فى عشرة اسماء محفوظة وهى ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرء وامراة وايمن الله وفى كل مصدر بعد الف فعله الماضى اربعة فصاعدا كالانفراد والانطلاق والاستخراج وكالاحرنجام وفى افعال تلك المصادر من ماض او امر

هذه الاعتبارات تعذر التكلم ودليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم يجوز الابتدا بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشئ على ما يحصل بعده محال وجوابه منع الحركة انها بعده بل هى معه والا لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ فى النطق بعد الصمت لا الاخذ فى النطق بالحرف بعد ذهاب الذى قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف فى الصلة ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقف على متحرك كان خطاء بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او فى حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضرورى لما بينا والوقف على الساكن استحسانى عند كلال اللسان من ترادف الالفاظ والحروف والحركات قوله فان كان اه وقوع همزة القطع فى الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغى ان يحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول ظهر انه لا ابتداء الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا يحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون فى الاسماء والافعال والحروف اما فى الاسماء فعلى ضربين سماعى وقياسى اما السماعى فعشرة اسماء الاول ابن واصله بنو كجمل لقولهم فى تكسيره ابناء وافعال فى الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول وادخلت عليه الهمزة الثانى ابنة واصله بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها الحكمة الثالث ابنم بمعنى ابن والميم زايدة للتاكيد والمبالغة كما فى زرقم بمعنى الازرق وليست هى بدلا من لام الكلمة كما فى فم والا لكانت اللام فى حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل ويتبع نونه ميمه فى الاعراب تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم فهو قريب مما مر فى امرء والرابع اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اى علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون فى تكسيره اسماء وفى تصغيره سمى وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثانى من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوجد وجيه ووسمت كوعدت الخامس است واصله ستة كجمل لتكسيره على استاه السادس والسابع اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم فى النسبة ثنوى بفتحتين ولو كانت الثاء مضمومة او مكسورة لظهر ذلك فى النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيى بالاسكان كظبيى فحذفوا اللام واسكن الثاء وجئ بالهمزة الثامن والتاسع امرء وامراة وفيهما لغتان غير هذه مرء ومرءة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث ان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مر ومرة فجرا مجرى ابن وابنة والعاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفى الحديث من استمع الى قينة صب فى اذنيه

في الابتداء بالساكن

الحو في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا انها بعد ساكنة ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل اغزي بخلاف ادعوا والا في لام التعريف وايمن فانها تفتح متن

الا انك والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجي مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلاثة والاصل منهما الكسر لانها همزة وصل والا لما سقطت في الدرج وعند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون واذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجي على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا الفرجعله افعلا اولى من فاعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة في تثنية ما جاء تثنيتها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا وذلك اثنان وابنتان وابنمان وامرأتان وامرءان واستان واسمان واستان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله لماضي اربعة فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخرواط يقال اخروط بهم السير اخرواطا اي امتد وافعنلال كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم واكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليس همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن واما في الافعال فهي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي والمراد ما لم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج اليها تقول عد وقل وانما لم يفصل المصنف لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتي بها ففي اي الصور تكون للوصل ولا ينتقض بما ذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضي ثلاثة احرف واما في الحروف فهي لام التعريف وفي ميم التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف في الوصل كما لا تحذف همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا على النقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه ومذهب الخليل الى ان ال حرف ثنائي يفيد التعريف لانها من خصائص الاسماء وتفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي فكذلك هذه ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطي تبدل لامه ميما يقولون ام رجل عندنا يريدون الرجل ويقال ان النمر بن تولب سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال امن امبر امصيام في امسفر فقال صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر ويقال انه لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث قوله الحو جزاء الشرط اي ان كان الاول ساكنا الحو همزة وصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى والهمزات التي في اول الكلمة نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متقاربان

واثباتها وصلا لحن وشذ في الضرورة والزموا جعلها الفا لا بين بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للبس واما سكون ها وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح وكذلك لام الامر نحو قوله ثم وليوفوا نذورهم

في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زاد الله رفعة اعلامهم وتشييد الاسلام باقلامهم بان الحروف ثمانية وعشرون ولا نظن خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم خفايا ما ظنك بالجلايا ثم همزة القطع تثبت في الدرج فينقطع باللفظ بها ما قبلها عما بعدها فتقول نصر احمد فهمزة احمد لما ثبتت حجزت بين الحاء والراء فقطعت احدهما عن الاخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل التاء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا اسماها الخليل سلم اللسان فقوله خاصة اشارة الى سقوطها في الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة لانها لجئ بها لدفع الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التقابل واستثنى ما بعد ساكنه ضمة اصلية نحو اغزي فان اصله اغزوي فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا فتكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت في نحو اطلق بناء فعل ما لم يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية وان كانت عارضة بالنسبة الى ما سمي فاعله ثم استثنى الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند مذهب سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها في كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت على ما فيه اللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف ولا يستعمل الا في القسم فضاع الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف قوله واثباتها وصلا لحن اي خطاء لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يفهمه ذووا الالباب وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم اذا جاوز الاثنين سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين يقال بث الخبر اي نشره والقمين الجدير قوله والزموا انما كان الافصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعه فقلبوها الفا ليندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان يعلم ان هذا اذا كان همزة الوصل مفتوحة واما ان كانت مكسورة او مضمومة فتسقط كقولك ابن زيد عندك واستخرج المال لانه لا التباس لانه علم بفتح الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل قوله واما سكون جواب سؤال وهو ان يقال اول هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم فهي كالحجارة لهو خير الرازقين لهي الحيوان فليتقوا ان يمل هو وكقول الشاعر وقمت للزور مرتاعا وارقني فقلت اهي سرت ام عادني الحلم فعلى ما ذكرتم يجب الاتيان بهمزة الوصل

قال ابو سعيد الروم لكن ... في الحروف ساكنا ... بضم الشفتين في الرفع

**الوقف** قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان ياتي بالحركة خفية وهو في المفتوح قليل والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان والاكثر ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة متن

وما اقوابها واجاب بان سكونها عارض بدليل قولك هو وهي لينفق لكن نزل قولك وهو وهي منزلة عضد وكتف نحو دها السكون فصيحا مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها وان لم تكثر كثرتها لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان يلهو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال قوله الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شيء وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شيء وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بجامع لانه قد لا يكون اي على التعريف الثاني انه ليس بجامع ولا فلانه لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولهذا يقال وقف واخطأ في ترك حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله قوله وفيه وجوه وهي احد عشر وجها آ الاسكان المجرد ب الروم ج الاشمام د ابدال الالف ه ابدال تاء التانيث الاسمية هاء و زيادة الالف ز الحاق هاء السكت ح اثبات الواو والياء او حذفهما ط ابدال الهمزة ى التضعيف يا نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن فبعضها احسن من بعض كما يجيء وكذا مختلفة في المحل لان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا الروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة قوله فالاسكان مبتداء وفي المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة قوله والروم في المتحرك مبتداء وخبر وهو الوجه الثاني من الوجوه الاحد عشر وهو تصويت ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج الا على ما لها في الوصل وايضا فانه يشبه التوباء فيفضي الى تشويه صورة الفم قوله والاشمام في المضموم مبتداء وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء مختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غيره او هيأت خلافه فرضوه لئلا يؤدي الى نقيض ما وضع له قوله والاكثر اشارة الى ثلث صور اختلف

وابدال الالف في المنصوب المنون ونحو اذا ونحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء على الافصح ويوقف على الالف في باب عصا ورحى باتفاق ومتى

في انه هل يكون فيها روم واشمام ام لا الاولى تاء التانيث المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوز فلدلالة على حركة حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل واما ان لم يبدل هاء كاخت وبنت فيجري فيه الروم والاشمام فلذا قال المص هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث الثانية ميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو آخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على نحو عليهم وبهم مع الحذف فيجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو وافق اللغة الا في السكون الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة في الوصل الا انما عرضت لساكن لقيه وزالت عند الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه فلا وجه للروم والاشمام قوله وابدال الالف في المنصوب مبتدا وخبر وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر يبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلاثة مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقولون جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زايد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجي فقلبوها حرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيد ومنهم من يبدل في المنصوب الفا لانه خف فجبر للدلالة على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدل في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فنقول جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا وياء واما انهم يحذفون ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد الذي لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية وانما فعل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا لانها شابهت المنصوب المنون الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقيل قد النون الخفيفة يشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فيبدل النون عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء للوصل مجرى الوقف اذ الخطاب للخازن النار قوله ويوقف على الالف ما ذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما ان كان مقصورا كعصا ورحى ومثنى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف

في الوقف

وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف وكذا قلب الف حبلى همزة او واوا او ياء وابدال تاء التانيث هاء في نحو رحمة على الاكثر
وتاء فيها قليل وفي الضاربات ضعيف وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء متن

التنوين واما في الرفع والجر فالالف اصلية لان المعتل اذا اشكل امره حمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفونه حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحى ومسمى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء وردت على مذهب المبرد فلا ينهض دليلا على غيرهم وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى وبابه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من اغزى لانه اصله اغزو ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر فمن المعلوم ان قبل التنوين في مسمى وبابه حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فوجب اعتبارهما وحذف التنوين واما في النصب فاصله رايت مسميا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها قوله وقلبها اي قلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلاء وكذا قلب كل الف اي سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء الا ان الالف خفية حلقية والياء ابين منها لانها من الفم وتشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو ابين من الياء باعتمادها وبالتها التي هي ضم الشفتين لان الواو من الفم والياء ادخل في الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف واما الهمزة في رجلاء بدلا من التنوين لبعد ما بينهما ولهذا يقول حبلاء وهو يضربهاء مع انه لا تنوين فيهما وانما هي في رجلاء بدل من الالف التي هي بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف اي قلبها في استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة في حالة الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة في حالة الوصل ومنشاء ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلبت الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى ينقلب واوا او ياء توهم انه مختص بهذا ومخرج من قوله وكل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعده من جملة تلك الوجوه قوله وابدال مبتدا في نحو رحمة خبره هذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان اخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس بالضمير المفعول ومن العرب من تقف عليها بالتاء ومنه قولهم والرحمت وقول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الحجفت والجوز الوسط والتيهاء البادية والحجفة الترس

من الجلد

في الوقف

وامّا ثلثة اربعة فيمن حرّك الهاء فلانه نقل حركة همزة القطع بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى
ساكنان وزيادة الالف في الوقف على انا متن

من الجلد يشبه البادية يظهر الترس من الجلد وبل بمعنى رُبَّ او رُبَّ بعدها مقدرة كقول آخر بل مَهْمَهٍ قطعت بعد مَهْمَهِ والمَهْمَهُ
هي البادية ومنه قول آخر الله نجاك بكفى مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمة
وكادت الحرة ان تدعى امت والمراد من قوله بعدمت بعدما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق
بقية القوافي والغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا تقديرا نه هيهيات
حذفت ياؤه التي هي اللام ويوقف عليها بالتاء فوزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على وزن
فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليها بالهاء قال المص في شرح المفصل انه امر تقديري اذ هيهات اسم الفعل فلا
فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المونث السالم كالضاربات فيوقف
عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المونث السالم زيادتان كما في جمع المذكر و... لم يمكنهم ان
يزيدوا الواو ولا الياء مع الالف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء معه لانه يصير بدلا من الواو كما في تجاه و
تخمة وصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال في مسلمة مسلمتات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت
عن علامة التانيث المحضة في الواحد ثبتت في الوقف ولم تبدل هاء وما روى قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون
والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التانيث الخالصة فضعيف والعرقات
الاصل فان فتحت تاؤه في النصب يقال استاصل الله عرقاتهم يكون مفردا كسعلاة فيوقف بالهاء وان كسرت تكون
جمعا فيوقف بالتاء والراء من عرقات تسكن وتكسر قوله وامّا ثلثة اربعة اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلاثة في الوصل هاء
مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة
اربعة اليها وقالوا ثلثهربعه وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله في الدرج والتقى ساكنان ففتح
الميم محافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة
المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقال من همزة الله كما ذكرناه قوله وزيادة الالف في انا مبتداء وخبره هو
السادس من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم ولا يكون الا من ذوى العلم مذكرا كان او مونثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين
المذكر والمونث وهذا الاسم لما اخبر به وعنه ضارع الاسماء المتمكنة فبني انا على الحركة وجاء فيه أنْ بالاسكان وانا بالالف
وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزائدة هذه احوال الوصل فاذا وقفت عليه قلت انا بالالف لبيان
الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يقال أنْ جواب من فعل انْ كما يقال هو وهي لان النون اخفى من حروف اللين فلزمت
الالف لذلك ولم يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حيهلا كما يحقق في الابدال انشاء الله تعالى

المصغر للتشهير علط بل المصحيح المتنبهد كما قال ابن مالك

فصل في الف

ومن ثم وقف على لكنا هو الله ربي بالالف ونحو ه وانه قليل والحاق هاء السكت لازم نحو ره وقه ومجيء مه ومثل مه في مجيء مه جئت ومثل ما في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وعلاميه وعلامه وحتامه والحاقه ما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي ويا زيد ولا رجل وفي نحو هيهاه وهؤلاه وتعالى المتنبي انا ملذ

واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما سيجئ ان شاء الله تعالى قوله ومن ثم اي ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا في قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فيه فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الف في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اي والشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول هو الله ربي وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف قوله وانه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجهما اذ الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال لو كنت ادري فعلى بدنه من كثرة التخليط اني من انه والهاء في قول ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا هلك رسول الله بدل من الف ما الاستفهامية اي ما الحدث او ما الحال وهو قليل فلذا لم يعده من تلك الوجوه قوله والحاق هذا هو السابع من تلك الوجوه وهاء السكت هاء يلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل الى ابقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصل بها الى ابقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم تكن كالجزء مما قبله اما بان لم يكن قبله شيء كقولك مبتدئا ره من راى يرى وقه من وقى يقي او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجيء مه في مجيء م جئت فان اصله جئت مجيء ما وهو سؤال عن صفة المجيء اي على اي صفة جئت ثم اخر الفعل لان للاستفهام صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف وحذفت الف ما الاستفهامية يحذفون الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وكذا مثل مه في مثل م انت اي مثل اي شيء انت وانما وجب الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها وهو لا يكون بصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان الالف والواو والياء حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك القبيل هو وهي متحركيهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة

في الوقف

وحذف الياء في نحو القاضي ويا غلامي حركت او سكنت متن

البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما مر ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق لكن ساكنا
الا الالف واما بان تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن تكون مع ما قبلها كالشيء الواحد كما في علامه وحتامه
ولامه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه لما مر
فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور
والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل مه انت ومجيء مه جئت ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل
بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف فيستقل بفائدته في مدلوله الافرادي والياء في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير
المجرور لا ينفصل والاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها شائع فمن حرك قال في الوقف غلامي باثبات الياء
وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم في غلام وسيتحقق ذلك عن قريب انتهى
ومن بنى مثل غلامي في الوجهين وكذا يقال حال الوقف اكرمنك بالاسكان واكرمنكه من الحق الهاء اثر ان لا يجحف
بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلا متزاجه بالفعل حتى لا
يلفظ به منفردا وانما اشترط ان يكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم تحتج الى البيان بهاء السكت
واجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجريها وهي كحركة الماضي لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وكحركة يا زيد ولا رجل
لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شيء يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتهما معربة على لفظهما وقال المبرد لم
يلحق الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا لم
يغزه على نحو قه لان الامر ماخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوز واضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق
الهاء هو ان يكون في اخر الكلمة الف يراد بها بيانها نحو يا رباه وههناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا
كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا مشبهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى حبلاه فقوله فان كان كلمة
وفي نحو ههناه وهؤلاه [illegible] قوله في نحو ههناه ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها
بحذفها وتحريكها لحن واما قول عروة يا رب يا رباه اياك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا
الامل فضرورة رديئة ومعذرته انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حركها
ورويت مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امراة قوله وحذف الياء هذا
هو الوجه الثامن المراد بنحو القاضي كل اسم اخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة بنحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها
في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت بالقاض باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها

واثباتها اكثر عكس قاض واثباتها في نحو يا مري اتفاق شن

كانت ثابتة في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاءني القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءني قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصا ورحى بل اثبت الالف في الوقف اتفاقا كما مع انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين ايضا في الوقف عارض وذلك لان الالف خفيفة فلم يختلف في ردها وقد يجعل هذا دليلا للمازني على المبرد في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا وجرا بان بقي الف عصا ورحى لو كانت اصلية لم ترد في الوقف كما لم يرد ياء قاض وجوابه بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع والجر واما في حال النصب فكالصحيح لانه يدخله الحركة حال النصب فان كان غير منون فتسكن ياؤه وتقول رايت القاضي وان كان منونا فتبدل من تنوينه الفا وتقول رايت قاضيا واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات الياء نحو يا قاضي وهو قول الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة لا يدخله تنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء والاسكان لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاز الحذف في غير النداء ففي النداء اولى قوله وفي غلامي حركت وسكنت يريد ان حذف ياء غلامي واثباتها جائز في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل او سكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على كلتي اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان الياء وغلاميه وضربنيه بالحاق الهاء فيمن حرك في الوصل وغلام وضربن بحذف الياء فيمن سكن في الوصل وكذا قرره في بعض شروح المفصل وفي شرح الحادي ونحن ايضا قلنا كذلك عن قريب والحق ما ذكره المصنف في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لانه يوذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من سكن في الوصل وليس كذلك صحيحا اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف من يحركها في الوصل وقد جاء في القرآن فما آتاني الله مفتوحا في الوصل في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فان جاء في غلامي باثبات الياء في الوصل ساكنة فالوقف عليه باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اجدر وكذلك جميع ما في القرآن الا في مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف فقراها بعضهم على النحو الذي ذكره قوله واثباتها اكثر لان اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فان عكس الياء في قاض اكثر من اثباتها فيه قوله واثباتها اتفقوا على اثبات الياء في نحو يا مري مع الاختلاف في جاءني مر وقاض لان اصل يا مري يا مرئي وهو اسم فاعل من ارى يري نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفت الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال

بالوجاء

واثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح وحذفهما فيهما في نحو لم تغزو ولم ترمي وصنعوا قليل
بامرأة
وحذف الواو من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهما نادر وهذه

متن

واما اذا وقف على المغلق فلم يحذف في الوقف لان حذف الواو والياء منه شيء اهلكه دون الحركة الملك المجزوم قد ترامه

موجب وقولنا من غير اعلال موجب احتراز من نحو هذا قرفان الحذف فيه للاعلال واما نحو ره زيدا فلانه مجزوم اوفي
حكم المجزوم على الاختلاف فيه قوله واثبات الواو والمراد بالفواصل رؤس الآي ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون
فيها التماثل كما يطلب في القوافي والقافية من تقفوت اي تبعت كانّ اواخر الابيات يتبع بعضها بعضا قوله وحذفهما في
حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي فصيح وفي جمع المذكر نحو زيدون لم يغزوا وفي الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمي
قليل لان الواو والياء فيهما اسم براسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الآخر فاذا حذف دل بقية الكلام عليه و
انشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين ما صنع اي ما صنعوا وسببه انه لو قال صنعوا
لم يدنا واصل هواه واقف فلما حذف علم انه واقف وايضا لما راى الواو والياء ساكنين في الوصل شبههما بالحركة
فاسقطهما كما يسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فلو
على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لانه تقول لم يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم فيستوي حال الوصل
والوقف في اللفظ ويختلف التقدير فان الضمة تكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف وعند بالاثبات
لا غير فتقول لن يغزو ولن يرمي باسكان الام فتحذف الحركة التي كانت ثابتة في الوصل وكان قوله لن يخشى باثبات
الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف لا يقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز
الامرين فيه اي الاسكان والحاق هاء السكت قوله وحذف الواو الاصلي في ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو
لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر فعند بعض
انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا اذا كان قبل الهاء حرف مد
او لين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس والا فالاثبات
احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون هذا كله في الوصل واما في الوقف فلا سكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة وقد
يحذف في الوصل فلم يحذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل
بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو
والياء لانهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق
الواو والياء في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذي والهاء بدل من الياء بدلا لان الياء
والكسرة التي من جنسها قد انث بهما نحو انت تفعلين ولم يثبت للهاء تانيث في موضع فجعله بدلا من الياء هو
القياس ثم بعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاز وجهان احدهما ان يلحق بعد الهاء ياء زائدة كما في بهي فاذا وقفت

فابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها عند قوم مثل هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي
والنقل ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله مثل جعفر وهو قليل ونحو القصبا

قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة لا بعدها ياء لان الوصل كلفي الوقف نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة فكانهم اجروا ان يكون العوض مثل المعوض عنه في السكون وحكم ذه مثل هذه في جميع ما ذكر وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث قوله وابدال الهمزة مبتدأ خبره قوله عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلاء وهو العشب وسكون سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبء وهو ما خبئ والبطؤ وهو نقيض السرعة والردء وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها فتجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون تحركه الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي نحو هذا الردو بكسر الاول وضم الثاني والبطي العكس لعروض الواو والياء ومنهم من يفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهنئ المتكلم من هنا الطعام قوله والتضعيف هو الوجه العاشر وذلك باربعة شرائط وهو ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو تقاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلا لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل المجيء التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق وافق القصبا لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانها تحركت على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف من موقوف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا ولهذا ذلك في نية الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ والا ان شذوذه على الاول من حيث اجرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الاخر قوله ونقل الحركة هذا هو آخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الآخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة او لا فان لم يكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها ابناء فعل او فعل او لم يلزم فان لم يلزم ينقل الحركة سواء كانت على الهمزة او لا فيقال هذا بكر وخبو ومررت ببكر وخبئ وان لزم منه البناء آن فاما ان يكون الحرف الاخير همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا جبر ولا من قفل وان كانت همزة فيستثقلونها ثم منهم من يقول هذا الردو ومن البطي وان لزم البناء آن وقوم منهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كانت الحركة

لرؤبة بن عجاج يصف
دارث دمنة خوالا وآلها
قد خشيت ان ارى جدبا
في عامنا ذا بعد ما اخصبا
ان الدبا فوق المتون دبا
وهبت الريح بمور هبا
تترك ما ابقى الدبا سبسبا
مثل الحريق وافق القصبا

والتبن والحلفاء فالتهبا كانه السيل اذا اسلحبا قوله اخصب افعال ضد اجدب والدبا اصغر الجراد

المقصور ما آخره الف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان بعد الف فيه همزة كالكساء والرداء والقياسي من المقصور

ان يكون ما قبل آخره من الصحيح فتحة ومن الممدود ان يكون ما قبله الف في المعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مفعول كمعطى ومستدعى نظيره

فتحة فالحرف الذي في الآخر اما همزة او لا فان لم يكن همزة لا يقبل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفر واحذفها فلا يقال رايت الفتى وان كانت همزة تنقل الفتحة فيها فيقال رايت الخباء لانك لو قلت الخبا بالاسكان من غير النقل وجدت استثقالا واضحا فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم ينقل من غيرها قوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا يقبل الفتحة في اي حرف كانت الا في الهمزة فهو منصوب المحل على الحال قال المقصور

اقول المقصور والممدود ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هؤلاء وهؤلا مقصور وممدود فمتسع لتعادل مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول الفراء في مثل جاء وشاء هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقيد الاسم المتمكن والمصنف وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة احتراز عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف انتقض دخل في الحد القراء والخطا لكن يمكن ان يقال احترز بها عن مثل صحراء لانه كان ما لقصره بدونها الف اخرى توسعا في اللغة وتكثير الابنية للتانيث ثم قلبت الثانية همزة كما مر في الجمع فيصدق انه في آخره الف في الاصل لكن ليست بمفردة اذ قبلها الف اخرى في الاصل وان لم يكن كذلك في اصل الاصل والممدود هو الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف في آخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليهما اورده بعض الشارحين وهو انه ليس آخر الممدود الفا بعدها همزة بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما آخره الف بعدها همزة ولم يقل المصنف كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في آخره همزة لكن يرد عليهما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو علي الفارسي لعدم الزيادة فيه لان الفهما وافق الاصل ولو قيد الالف بالزيادة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة عند الاجل الهمزة ولا يحذف بحال وسمي المقصور مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فيمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها فينقص الاسم وهذا اولى في معنى التسمية لما فيه من مناقضة الممدود من قول من قال في سببها هيهنا الا انه الذي قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بمناقضة الممدود قوله والقياسي اي كل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى

اعلم ان للممدود اصطلاحات فربما يقال ممدود ويراد به ما كان الف مع في الطرف وله همزة او زائد نظيرها فعلاء وافعلاء مثلث العين وفعللاء ثم فعالا فعلاء فاعولاء وفاعلاء فعلنا مفعولاء ثم مطلق العين فعالا وكذا مطلق الفاء وفعلاء احد وما وعلى همزة آخر وليس هذا تمام البحث وربما يقال ممدود ويراد به ما كان في الاسماء المتمكنة التي في صحيحها نظير له كما تحقيقه وربما يقال ممدود ويدون النظر الى كون فيما حاد فعلا وبعد ذلك ما ذا الحق الالف

فيما ذكرنا ههنا هو الممدود يندفع الاشكال المذكور ويرد بعض الشراح على المصنف فتدبر وقد داغتنم وكن من اهل اللهم وفقني للعمل بما يرضيك

# فصل المقصور والممدود

المصادر من فَعِلَ نحو افعل او فعلان وفعل كالعشى والصدى للعطش والطوى لان نظايرها الحول والعطش والفرق والغراء بالمد شاذ والاصمعى يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى لان نظايرهما قرب وقرب ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء

متن

سماع بقصره او مده والقياسى من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح مفتوحا لانه اذا وقع مثل ذلك فى المعتل اللام تحركت الياء او الواو وانفتح ما قبلهما فقلبت الفا فيحصل اسم آخره الف وهو معنى المقصور والقياسى من الممدود ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من الاسم المعتل اللام يقع اخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان فقوله المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثى المزيد فيه والرباعى مقصور لان نظايرهن مفتوحات ما قبل الآخر وذلك لان اسم المفعول مما ذكره مفتوح ما قبل الآخر كقولك مُكرَم ومُشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحرك حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطو ومشترى وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مَفعَلا او مُفعَلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظايرها مقتل ومخرج فقوله مما قياسه آه يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق فى المعتل اللام بين ان يكون فعله يفعل بالكسر او غيره فان اسم الزمان والمكان منه مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك ولذلك قيده بقوله واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل اى المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتأمل وكذا المعتل اللام من كل مصدر ماضيه على فَعِلَ بكسر العين والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان مصدره على فَعَل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام يتحرك لامه وينفتح ما قبلها تنقلب الفا ومثل بثلثة امثلة فى المعتل لاختلافها فى الصفة وبثلاثة فى الصحيح لذلك فالعشى من عشى فهو اعشى اى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ونظيره من الصحيح الحول من حول فهو احول والصدى من صدى اى عطش فهو صدٍ نظيره من الصحيح الفرق من فرق اى خاف فهو فرق والطوى من طوى اى جاع فهو طيان نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر الواقع فى المتن هنا ليس على الترتيب فكانه لذلك وقع فى الشرح المنسوب الى المصنف ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة من طوى طاو وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظيرين ثم اورد الفراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه غرا لانه من غرى به اى اولع به فهو غر مثل صدى فهو صد فمده على خلاف القياس والاصمعى يقصره لكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء المفاعيل اى المعتل من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فُعلة مكسور معطوفا عليه اى المعتل اللام من جمع فُعلة وفِعلة مقصور اذ قياسه فُعَل وفِعَل فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها فيقلب الفا وقدم المصنف قوله والمعتل اللام ليتعلق بالجميع كما بينا والعرية بالضم الدنو والقرابة فى الرحم ايضا والقرية بالكسر ما يستقى به قوله ونحو الاعطاء اى المعتل اللام من نحو الاعطاء آه ممدودات لان نظايرهن من الصحيح قياسها ان

ويجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم المعتل

يكون

والاجبنا لا ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاق والافتتاح والاحرنجام وَاسمًا الاصوات المضموم اولهما كالعواء والثغاء ممدود لان نظائرهما النباح والصراخ ومفرد اعلى الكساء والقباء لان نظائرهما حمار وقذال وانديه شاذ والتماع نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما الذى نظيره جماعلية من

يكون قبل آخرهما الف زايدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زايدة فوجب قلبه همزة وهو يعنى المد ودومثل بالاعطاء فى المعتل ونظيره الاكرام فى الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء فى المعتل ونظيره الطلاق فى الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء فى المعتل ونظيره الافتتاح فى الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء فى المعتل ونظيره الاحرنجام فى الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فتقلب همزة والاحبنطاء لعبر منه الكونها كان الزيادة فيه لالالحاق بالاصلى يتساهلوا فى العبارة قوله واسماء اى المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود وانفهما لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها جمع يختص بما قبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل آخره مفرده الف فتقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض باندية فان مفرده مقصور فاجاب بانه شاذ وذكر المص فى شرح المفصل ان الندية فى الشذوذ من المعتل كانجدة فى جمع نجد فكذا قياسه ان لا يقال فى جمع ندى اندية لكن مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد وما غضيت واما الامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلى فى الملحق به ليعامل معاملته فى التصغير والتكسير وغيرهما نحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قراديد وقريديد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قياس فى انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان لان حرف الالحاق لا يكون فى الاول ونحو افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر عند ذكر معانى الابواب ولمجئ مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك ايضا وانى بانما فى قوله انما زيدت ليدل على الحصر اى زيادة الحروف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق فقد جعلهما المص منه فيما مر وذكر المص فى شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حروف الالحاق هو الذى ليس لمعنى وضعت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثانى موافقة المصدر ثم قال واعتمد الزمخشرى على الوجه الثانى لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار فى الاسماء والافعال والثانى مقيد بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر قوله ولا يقع الالف لما اخر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق فى الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فى قوله لما موصولة او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها ومن بيان وقيل بيانه فى الشرح المنسوب الى المص لما قصد وا فى الالحاق

وجمع ان نظم حروف الزيادة اربع مرات فى بيت [illegible]
[illegible] ومثلها خاص عقبى العقب والائى جنة الوحشة او هو مستكم من النسيان ذكر الشارح على الالفية [illegible]

**قوله الزيادة** وحروفها اليوم تنساه او سألتمونيها او السمان هويت او ما سألت يهون اى التى لا تكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته نحو قردد ملحق بنحو مفلل غير ملحق لما ثبت من قياسها

نحو افعل وفعل وفعل ... لذلك ... الملحق

الى وقوع الحرف الزائد موقع الاصلى كرهوا فى الحشو انما يؤدى الى تحريكها الالف فى حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها فى التصغير وان كانت رابعة وجب توقعها اخرا فى التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهى للالحاق فلا تكون الا للالحاق بالخماسى فيجب حذف الاخر ثم ان قوله فى حكم الاصلية احتراز من الالف التى ليست فى حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه فى حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلى فى هذا الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرض لها التحريك فى التصغير بانقلابها ياء كما فى كتيب تصغير كتاب او واوا كما فى كويتب تصغير كاتب وفى غير التصغير كما فى حمراء وليس كونها فى حكم الاصلية مانعا فان حكم باب جلباب كذلك وايضا فلا طائل تحت قوله وان كانت رابعة آه اذ غايتها يلزم منه انه يقع الالف حينئذ آخرا واى محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا كلام من يجوز وقوع الالف للالحاق آخرا ويمنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق آخرا اشد ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق الا آخرا لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة انقلبت الفا وذكر لبيانه بعض الحواشى اى لو صادفت متحركة انقلبت الفا لانها لو تحركت وما قبلها مفتوح لصادفت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها لو كانت فى الثلاثى فلا بد ان يقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا لحالة التصغير لوقوعه بعد ياء التصغير وان كانت فى الرباعى فيكون للالحاق بالخماسى فيسقط عند التصغير او يصير ما قبلها مكسورا ايضا فيه وقد يقال ان الالف لم يقع للالحاق اصلا اما فى الحشو فلما تقدم واما فى الآخر فلانه موضع يكون متحركا وان كانت حركته عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضا نظر يعرف بتمامه ثم اشير فيه الى سؤال وهو ان يقال لم لا يجوز ان تحركها بان قدرت ياء والى جوابه بانها تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر اذ لا يلزم ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء فى شرح الهادى زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بناء ببناء فان كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير فى الكلمة متعرض للسكون والتغيير فى الوقف وغيره ولم يقو قوته اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المصنف فى شرح المفصل كثر زيادة الالف حتى صار ذلك من كلامهم كالمعلوم وكذلك حكم بانها لا يكون اصلا لان الاصول فى الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية به مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشرى لا يقع الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز لانها

ويعرف الزايد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض

لانها عند المحققين انما الحقت بياء تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي قلبت فيه الفا مخصوص
به بان يكون آخرا لانها لو الحقت في غير الاخر لم يخل اما ان يبقى متحركة مفتوحا ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول
انقلبت الفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان يبقى
فيه على حالها فلا تكون الفا فان قلت فلم لا يجئ ذلك في الحاقها آخرا عن الياء فيقال فيها آخرا ما قيل فيها غير آخر قلت حركة
الاخر حركة عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان
مذهبه ان تفاعل ملحق بتدحرج كما مر واستدلاله هنا بقوله لما يلزم من تحريكها ايض يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل
وشرح الهادي يدل على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الفعل ولا في الاسم قوله ويعرف الزايد لما فرغ من بيان حروف
الزيادة ومعنى كونها زايدة وبما اتفق الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة
الزايد من الاصلي فنقول للحكم بزيادة الحروف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه
مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انك اذا رايت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورايت ذلك
الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة الذي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكره في شرح الهادي
والثاني عدم النظير ومعناه انه لو حكمت باصالة الحرف او زيادتها لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك ان حكمت باصالتها
اذ ليس في الكلام فعلل مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها
ثلاثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها مع بعض حكم بالترجيح كما سيحقق انشاء الله تعالى ثم انه قد ينفرد دلالة واحدة منها
الثلاثة كما مر وقد يجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل
كجعفر بضم الفاء وقد يجتمع الثلاث كعرنتن للنعل الطويل كذا لان النون الثالثة الساكنة تكون زايدة غالبا ولانه ليس في الكلام
فعلل بضم الفاء والعين والاشتقاق لانهم قالوا عرد وقال الشاعر فاقوس فيها وتر عرد قوله والاشتقاق المحقق قسم
المص هذا الباب بثلاثة اقسام الاولى في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كمنجنيق الثاني في عدم النظير وهو من قوله
فان فقد الاشتقاق بنحو وجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فمثل خزعبل الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان
لم يخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق قد عرفته
ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق
كهجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق آخر فهو
الاشتقاق المحقق فيتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق

فلذلك حكم بثلاثية عَنْسَل وشَأْمَل وشِمال ونَئْدَل ورَعْشَن وفِرْسِن وبِلَغْن وحُطائط ودُلامِص وقُدادِس وهِرْماس ودُرْدَقم وقَنْعاس وفِرْناس وتَرْمُوت ومِشْي

الواضح ويجوز فيه الاخذ باى شئت وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلاثة للاشتقاق سيجئ على هذا الترتيب والاولى ان يجعل الاقسام من الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق فيكون المراد ان هذا الاشتقاق مقدم على الدليلين الاخرين اعنى عدم النظير وغلبة الزيادة وبيد انهم ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدّم ايض على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اى على عدم النظير وغلبة الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا فالحكم بايهما اريد والا فطلب الترجيح والمحقق اذا كان عن شبهة الاشتقاق فلا تعدد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا التقرير ان يقال ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة وان اتفق في البين ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الاخر كما في عَنْسَل وضَهْيَاء واول ملاباس فان المقصود من ذكرها هنا تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير او غلبة الزيادة على ما سنقف عليه انشاء الله تع وبعد ذلك شرع فيما يرجع اشتقاقين فيجوز باتى اريد فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الاخر وبيان ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه او لا نعرف في اثناء البحث انشاء الله تع قوله فلذلك اى ولاجل ان اشتقاق المحقق مقدم على حكم عَنْسَل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي والنون زايدة لانه موافق بعسل الذئب اى اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول تقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فَنْعَل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون اصلي واللام زايدة والاصح الاول وهو راى سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا كما في عنبصل وهو البصل البرى لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل معوج الساق ولهما نظاير كثيرة تذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق وحكم على شَأْمَل وشَمْأَل وهما ريح الشمال بانهما ثلاثي والهمزة زايدة ووزنهما فأعل وفعأل مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم في معناها شَمْل وشَمَل وشِمال ولقولهم غدير مشمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نَئْدَل وهو الكابوس بانه فأعل لظهور اشتقاقه من النَّدْل يقال ندلت الشيء اى اخذته بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدل بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لاهمزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب ياء وعلى رَعْشَن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فِرْسِن وهو للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فِعْلِن وان لم يوجد لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اى دق عنقها وكانه سمي بذلك لانه يفرس اى يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بِلَغْن وهو البلاغة بانه فِعَلْن مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط بالهمزة وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور

وكان تَنَدَّدَ انفعالاً ومَعَدّ فعلاً لمجئ تمعدد ولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه متن

اشتقاقه من الحطّ كأنه حُطّ عن جرم الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البرّاق بانه فعامِل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دلص الدرع وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتد حموضته بانه فعامل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زُرْقُم وهو الازرق بدلك مع عدم فُعلُم لظهور اشتقاقه من الزُّرْقة وعلى قِنعاس وهو الابل العظيم بانه فِنعال مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره وعلى فِرناس وهو اسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فِعنال لانه من فرس الفريسة وعلى تَرَنْمُوت وهو ترنم القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم ففي هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير قوله وكان عطف على قوله حكم اي ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان تَنَدَّدَ انفعالاً فان الاشتقاق تدل على انه من الالدّ لان الالندد شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعللاً كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه تكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قيل الدلايل الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم وكما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب فما الاظهار الشاذ الذي ذكرتموه ههنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلايل كما سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر وافضل وهو الجبان قوله ومعدّ اي وكان معدّ فعلاً حكموا فيه بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعلّ فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه جاء تمعددوا اي تشبهوا بمعدّ بن عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش قال الراجز وبقيته حتى اذا تمعددا كان جزائي بالعصا ان اجلدا ولا شك ان التاء في تمعددوا زائدة فلو جعلنا الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المراة قميصها وتمندل اذا لبس المنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره في شرح الهادي وكانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حولق وسبحل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع وتندل وتنطق ومن كلام البعض تمولى علينا اي كانه جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا سمي مسلما فثبت ان الميم في تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا فيكون الميم في معدّ ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت هادية عن القياس حتى لم يتمسك بها في اصالة الميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لم يجعل مثله في تمعددوا

في الاشتقاق

ومراجل فعالل لمجيء مرجل وضهيأ فعلاء وفينان فيعال لمجيء فينن وجرائض فعائل لمجيء جرواض ومعزى فعلى لمجيء معز متن

بان يجعل خارجا عن القياس ولا يتمسك به في اصالة الميم هنا قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الادلة واما تمعدد وانه لم يدل الاشتقاق على كون ميمه زائدة فلا يلزم من الحكم على تمعدد وامثاله في تفعلل والجري على القياس في عدم المنافي الحكم باصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المنافي لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها قوله ومراجل اي وكان مراجل وهو ثياب الوشي فعالل فالميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زائدة لكان الميم الثانية في مرجل زائدة فيكون وزنه مفعلا وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان مرجلا مفعلل وجب ان يكون مراجل فعالل فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون في الاول زيادة غالبا مع ثلاثة اصول لما سيجيء والمرجل ضرب من ثياب الوشي قال العجاج شبيه كشية المرجل قوله وضهيأ اي وكان ضهيأ وهي المرأة المشبهة بالرجل في انها لا يبدو لها ثديها ولا تحيض فعلاء لا فعللا كجعفر لمجيء ضهياء بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة في ضهياء فكذا في ضهيأ فقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلاء في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة وسيتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله هذا مع انهم يقولون ضاهيت اي شابهت وضهياء موافق له في الحروف الاصول ومعناه فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زائدة فان قيل فقد قالوا ضاهات بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء ونحن نسلم ان ضهياء ليس فعللا لكن لم يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اعني ضاهيت وضاهات فجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهات لكان وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالاخر اولى والثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهات فاعتباره اولى والثالث انه لو اعتبر ضاهات لم يمكن حمل ضهيا عليه لانه يتعين ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهيأ وضهياء عليه فاعتباره اولى قوله وكان فينان اي وكان فينان فيعالا لا فعلالا مع ان النون كثرت زيادتها بعد الالف آخرا لمجيء فنن فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله قوله وجرائض اي وكان جرائض بالهمزة فعائلا لا فعالل مع كثرة فعالل كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجيء جرواض فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجرواض والجرياض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو الغص كانه يجرض بكل واحد لثقله قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجرياض قال الذي بطنه كالحياض قوله ومعزى اي وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلاثة اصول وذلك لمجيء معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقي الاسم المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحها خلاف الضأن

في بحث الهمزة اللهم الا ان يكون ... اصالة الهمزة ... مثل ضهياء ... ضهياء زائدة كذا اجد انها فيه زائدة

ولا يحفر ان سنبة اسم ... بتمام الاشتقاق تحقق ... الا ان ... تكون
اصله سنبت لما يمكن ان يكون سنبت بالالحاق سنبت وسنبت وسنبة ... عوض

وسنبتة فعلتة لقولهم سنبث وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابله وعرضنة فعلنة لانه من الاعتراض واولٌ افعل
لمجي الاولى والاول والصحيح انه من وول لا من وال وانقحل انفعل لانه من قحل اي يبس وافعوان افعلان
لمجي افعى متن

من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كان للتانيث لما كسر وكما في حبيلى قوله وسنبتة اي وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنبة تقديما للاشتقاق على عدم النظير يقال ما مضى سنبة من الدهر وسنبتة اي برهة وهذه التاء يثبت في التصغير تقول سنيبتة لقولهم في الجمع سنابت وقد جاء سنبة ايضا بتاء واحدة قوله وبلهنية اي وكان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة قال في شرح الهادي زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل قوله والعرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة للنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة كربحلة وسبحلة وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعتراض قوله واول اي وكان اول افعل لا فوعل لا فوعلا اختلفوا في وزن اول فقال بعضهم هو فوعل من اول ادغمت الواو التي هي واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو يزاد ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجي الاولى في مؤنثه والاول في جمع مؤنثه ولا شبهة في انهما الفعلى والفعل ولا يجي من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهرة وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة ولذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم انه من وول اي حروفه الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اوول ادغمت الفاء في العين وقال بعضهم من وال وقال آخرون من اول قلبت الهمزة على مذهبين واوا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الاخيرين وانما فروا من المذهب الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد واصل اولى على المذهب المختار وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا على الاول لما سيجي قوله وانقحل اي وكان انقحل وهو مسن يابس الجلد انفعلا من قحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل كقرطعب وعدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان في اول الاسم غير الجاري على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل انقحل وانزهو وانبخر فان الهمزة والنون فيها زائدتان لاشتقاقها من القحل والزهو والبخر وقال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى القحل لا من لفظه ووزنه فعلل فتقول في تصغيره انيقح وعلى الاول انت مخير في ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت النون قلت اقيحل ثم قال فيه ذهب لزعفراني الى جواز كون الهمزة في انزهو بدلا من العين في عزهو فهي اذن اصل والنون والواو زائدتان ويقال رجل عزهو للذي لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة قوله وافعوان اي وكان افعوان وهو ذكر الافاعي افعلانا لمجي افعى افعل وافعى لقولهم ضروة السم

فيكون

وانبجيان افعلانا من الضحى وخنفقيق فنعليلا من خفق وعفرنى فعلنى من العفر فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى
واولق حيث قيل بعير آرط وراط واديم مأروط ومرطى ومألوق ومولوق جاز الامران وكحسان وحمار قبان حيث صرف ومنع

متن

فيكون افعوان افعلان اعلم انه لو حكم في افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعلانا كالاقحوان وهو نبت طيب
حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان وهو اول
الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا المجي افعى لان الاشتقاق مقدم
على غيره فعللوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران ولهذا قال المص في آخر هذا الباب فان ندرا احتملهما
كارجوان فالاولى ان يقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة فصاعدا يكون زيادة
غالبا قوله وانبجيان اى وكان اضحيان وهو المضى افعلانا كانبجان وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو نبت
وذلك لمجى الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان اليا تكون زايدة غالبا مع ثلاثة فصاعدا قوله وخنفقيق اى
وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا من خفق لا فعلليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة
يكون اصلية في الاكثر قوله وعفرنى اى وكان عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك وهو التراب والنون والالف
للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتانيث لم يدخل عليه تاء التانيث لا فعللى كحبركى للقراد
والانثى حبركاة فالفه للالحاق وانما قالوا انه فعلنى مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير قوله فان رجع الى اشتقاقين
فقد ذكرنا ان المص جعل الكلام في الاشتقاق على ثلاثة اقسام الاول في بيان ما يكون الاشتقاق فيه مقدما على غيره ولما
فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فيؤخذ بايهما
اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير آرط اذا اكل الارطى واديم مأروط
اذا دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وح يكون الفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث
لم يدخلها تانيث آخر فيجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر
فايدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط واديم مرطى فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل راط
راطى اعل اعلال قاض وكذلك اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مألوق وان يكون افعل لقولهم
مولوق وكحسان وحمار قبان فانهما لو منعا من الصرف وجعل الالف والنون زيادة لكانا من الحس والقب ولو لم
يمنعا لكانا من الحسن والقبن والحس يبس الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره والقب دقة الخصر والقبن الذهاب في
الارض وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا يصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان
منع الصرف فكيف قال المص حيث صرف ومنع قلت من الجائز ان يكون قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه وهم لم
يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان شهدوا بانه لم يات فيهما الصرف فشهادة النفي لا تسمع وما وقع في الشرح المنسوب

الى المص

والا فالترجيح كملأك قيل مفعل من الالوكة ابن كيسان فعال من الملك وابو عبيدة مفعل من لأك اذا ارسل وموسى

مفعل من اوسيت اي حلقت والكوفيون فعلى من ماس يميس وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسي لمجئ

**وقد جرد للموسى لتزيين راسه**

**فقال لقد اوتيت سولك يا موسى**

انيسيان مثل

الى المصنف انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن في اسماء الاعلام اكثر فخارج عن الغرض ومخل به فلا بعد

ان يقال ذكرهما ابلغ في التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون مرجح من خارج فهما مما نحن فيه وقيل جاء رجل

اسمه حيان الى ملك فقيل للملك ايصرف حيان او لا يصرف فقال الملك ان اكرمه فلا ينصرف والا فينصرف وحمل

بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون

من الحين فينصرف قوله والا فالترجيح اي وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح فقوله الا ههنا

لبرجوا استثناء بالهوان الشرطية ادغمت نونها في لا النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق واتفقوا

على ان ملكا تخفيف ملأك لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر فلست لانسي ولكن لملأك تنزل من جو

السماء يصوب ثم اختلفوا فقال الكسائي اصله مألك من الالوكة وهي الرسالة فقدم اللام على الهمزة فقيل ملأك

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا

وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد لان فعالا نادر ومفعلا اكثر

والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك اذ لا يعرف ان ملكا وقال ابو عبيدة هو

مفعل من لأك اي ارسل ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه بعيد في المعنى لان المعنى في الملك انه رسول لا مرسل واذا كان

من لأك كان معناه مرسلا الجواز ان يكون مفعلا من لأك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول

بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل والحق انه ان ثبت لأك

بمعنى ارسل كان جعل ملأك من لأك اولى لسلامته عن القلب وعن مثال النادر ولم يذكر في الصحاح ولا في المغرب لأك

بمعنى ارسل قوله وموسى اي موسى الحديد مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي تبختر

والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر منها لانه يبنى من كل افعلت ولان المسموع

فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف فعلى يكون للتانيث الا ما شذ في قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير

له في كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه يصرف في النكرة وفعلى

لا ينصرف على كل حال وكان الكسائي يقول هو فعلى قوله وانسان اي وانسان فعلان من الانس عند البصريين

لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة

واناسي بضمها قال تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا

الجن قلت عموا ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم فريق يحسد الانس الطعاما اي اتى الجن ناري فقلت

قوله وقد جرد الموسى اوله تجرد للحمام عن قشر لوزه والبس من ثوب الملاحة ملبوسه

وتربوت تفعلوت من التراب عند سيبويه من الذلول وقالية سبروت فعلول وقيل

من السبر وقالية تنبالة فعلالة وقيل من التنبل الصغار لانه القصير مثن

لحم فلموا الى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام لانهم يأكلون ونحن لا نأكل وقال المتنبي انما انفس الانيس سباع يتفارسن

جهرة واغتيالا وقال آخر ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه في التصغير

قال الكوفيون هو افعان من نسي والمختار الاول لانه لا يوافق نسي لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة

على النسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصل انسيان على افعلان

حذفت الياء على غير قياس فوزنه افعان وما ذكرانه قال ابن عباس رض انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي قال ابو تمام لا تنسين

تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي ووزنه في التكبير افعان لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون

فاسد لان ما قالوه مستدعي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذ قالت اناسي لان ياء الآخرة مبدلة

عن النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف تعرفها

الثانيث الا وأوسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير

يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين من شائك لقلت شويك ولا ترد العين وحديث ابن عباس رض

لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره ذكر في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما اصدر هذا على مذاهب الشعراء

التخييلية قوله وتربوت اي وتربوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان التربوت هو الذلول يقال جمل تربوت

اي ذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب قال تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم ربت

يربت اي رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت وبين قولهم

ربته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية والاعمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا

كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل

رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح ذكر في شرح الهادي ان تربوت اي مذللة والاصل

دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت

فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبرة الطرقات وسبرها وقد وافق معنى السبر وقال سيبويه وهو

فعلول من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يكون مشتقا منه فيكون الضمير في احدهما غيرها في الآخر كما في فلك مفردا

وجمعا ليتحقق الاشتقاق او لاطلاق هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبرة الطرقات

لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر ادعى باسماء تترى في قبائلها كان اسماء اضحت بعض اسمائي واشار في الصحاح الى

التاء في سبروت بمعنى الارض القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى والبقي مما عرفه يعرف

بالتأمل

وسرية قيل من السراة ومؤنة قيل من مان يمون وقيل من الاون لانها ثقل وقال الفراء من الأين

متن

بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه ناقض لانه جعل تربوتا من التراب مع ما بينهما من بعد ولم يجعل سريّة من السر وجوابه انهما لما رجعا الى اشتقاقين كما حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء تبدل الواو زائدة كثيرة في مثل ترنوة حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم كعصفور مع المناسبة المذكورة حمله عليه وظهر هنا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه ايضا انه قال في تنبالة وهو القصير انه تفعالة ولم يجعل فعلالة هو مشتق من النبل وهو الصغار لكون تفعالة مع انه اشبه بما قاله في ترتوت واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة بعيد عن الاوزان

وفعلالة كثيرة قال بذلك وانما ذكر المص تنبالة هاهنا لانه مما اورد في الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه قوله وسرية اختلف في السرية فقال بعضهم انها مشتقة من السر الذي هو الجماع او الذي يكتم لمناسبة المعنوية اذ الغالب في السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانها من السر اختلفوا فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر وذهب اخرون الى انها في الاصل سرورة على وزن فعلولة من السر لكنهم ابدلوا من الراء الاخيرة ياء التضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء المناسبة فهي على هذا فعيلة مغيرة عن فعلولة والقائلون بانها من السراة وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل الا من سرية الا بعد اختبارها ودينها عندهم فعيلة فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة زائدة والمختار الاول وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحربية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وهنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المص وهو انها فعولة من السرو لانها يسر بها فابدلوا من الراء الأخيرة ياء ثم قلبوا الواو ياء وادغموا كما مر قوله ومؤنة قيل من مان يمون لان معنى مانه قام بمؤونته فعلى هذا اصله مَوُونة بواوين على فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة فهمز نحو ادؤر هذا على تقدير ان يقرء قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرء بالهمزة المتحركة على ما ذكر في الصحاح والمغرب وهو ان المؤونة فعولة بمعنى الثقل من مأنت القوم اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى العدة من قولهم اتاني هذا الامر وما مأنت له مأنا اذا لم تستعد له وقيل من الأون لكون المؤنة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل مَأْوُنة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة وذكر في الصحاح انه جعله من الاون والاون العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلاء بطنه وامتد خاصرتاه صار مثل الاون وقال الفراء من الأين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت حركة الياء الى الهمزة فصار مَأيُنة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مؤنة ووزنها على هذا ايضا مفعلة فجري الفراء على اصله في ان الياء اذا وقعت مضموما ما قبلها انقلبت واوا لا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب

[illegible] البحيرة [illegible]

واما منجنيق فان اعتد بجنقونا فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل والا فان اعتد بسلسبيل ففعلليل ومجانيق

بفعل الثلاث ومنجنون مثله لمجئ منجنين الا فمنفعيل والا منجنين [illegible] فعللول

كعضرفوط وخندريس منجنين متن [illegible]

سيبويه والمختار الاول لئلا يلزم المؤنث بعضهم بان يدون مباشرة بخلاف الثقل والالة فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لا دثما فليس لا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم كثرة التغيير على مذهبه قوله واما منجنيق وهي معربة مؤنثة قال زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل اجيد من العصفور حين يطير واصلها بالفارسية من نيك اى ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربة نحو جردقة للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لانها لما تكلمت العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكم على الف لجام وياء ابريسم بالزيادة لقولهم لجم وابارة وايضا فيحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة في البعض واصالته في البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عرب فلم يثبت ذلك فيه واشار المصنف بالاصلي والزائد بان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اى رموا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصول الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره ما كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كان النون زيادة لا يجوز ان يكون الميم زيادة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكره في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليلا على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعلنيل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالآخر وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا ثم ان المصنف قدم جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعلليل فهو كان اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال لا يكون فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار من هذه المذاهب انه فنعليل لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق او مجانق وكلاهما يدل على انه فنعليل واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب

في الاشتقاق

فوائد اشتقاق

فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول كتاء تنفل وترتب

قال الشارح رضي الله عنه

سيبويه ومجانيق يحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلاعيل ثم ان النظر الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل فلذلك ذكره اولا انه ان اعتد به فمنجنيق فعليل فظهر انه اراد بالثلاثة غير ذلك فتامل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق في او زانه الا في منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فعليل ومنجنون فعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنول وانما كان منجنون مثل منجنيق لمجي منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجي هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى في منجنون ومنجنين اصلية جمعه على مناجين وكذا يجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه على مجانين وانما قال الا في منفعيل اذ لم يات مثل جنونا ليدل على زيادة الميم والنون في منجنين كما دل جنقونا على زيادتهما في منجنيق وذكر بعض الشارحين انه لو قال ومنجنين مثله لكان اولى لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه نظر اذ لا شبهة في ان منجنينا مثله واراد المصنف ان يبين ان منجنونا ايضا مثله وخندريس كمنجنين اي في القولين المشهورين وهما ان يكونا على فعلليل وفعليل لا فعلنيل وهو ظاهر اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين والمصنف فصل بحث المنجنيق عما تقدمه بقوله واما وكانه انما فعل كذلك لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر منجنينا وخندريسا معها لما بينهما من المقاربة في عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف في الوزن

قوله فان فقد الاشتقاق اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزوائد بخروج الكلمة من الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع في عدم النظير فيقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول او لا فان لم يخرج عنها فيعرف الزوائد بغلبة الزيادة كما يجي حيث اشار اليه بقوله فان لم يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير وقسمه المصنف على ثلاثة اقسام الاول ان يخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثاني ان لا تخرج هي بل تخرج زنة اخرى لها عنها الثالث ان يخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقدير الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله فبخروجها عن الاصول كتاء تنفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشي الثابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء في الاصول فيحكم بزيادتها فيهما فوزنهما تفعل بفتح التاء وضم العين واورد هيهنا سؤال في الشروح وهو انه ليس تفعل ايضا في الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزائد اولى لان ما يزيد فيه من الكلام اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه ان تنفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما هيهنا وغاية ما امكنني فيه ان يقال المراد المصنف ان يبين انه اذا خرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبا بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه

ليس

بضم الكاف لا الظرف والا ما تعلق ...

في الاشتقاق

ونون كنتأل وكنهبل عند الاكثر ونون خنفسآء . وبخروج زنة اخرى لها كما في تتفل وترتب مع ترتب
ونون قنفخر مع قنفخر وخنفساء مع خنفسآء وهمزة النجج مع النجوج متن

لبن متغلو انه فيهما زايدة ذكره في شرح الهادي ان ترتبا وهو الشيء الثابت من الرتوب وهو الثبات وذكر بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب زايدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب والثاني عدم
النظير فلا هذا على ان اشتقاقا وقد جعله المصنف مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه يخرج
عن الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا تاء تتفل تفعل من التفل وهو لفظ الريق
ثم هو ولد الثعلب به لما فيه من اللين والصغر او من قولهم رجل تفل اي منتن لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق فيهما بل هو
شبهة اشتقاق قوله ونون كنتأل وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعللا او فعلالا وكلاهما مفقود
فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في
شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فعللل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد هيهنا مثل ما مر بخلاف كنهور وهو
العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون قوله لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم
الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول قوله ونون خنفساء بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتأل فحكم بزيادتها
لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعللل قوله او بخروج زنة عطف
قوله بخروجها اي عرف هذا الاشتقاق فيعرف الزايد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة
عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل
موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها في تتفل وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فيكون
في احدهما اصلا وفي الاخر زايدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين واشار بعضهم بضم التاء وفتح العين الى
ان التاء زايدة وذلك لانه ليس جخدب بضم الجيم وفتح الدال خلافا لجخدب وهو اعز الاصول وكذا التوثيب لما ثبت زيادة
التاء في توثب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لما ثبت زيادتها في قنفخر بضم القاف وكذا
نون خنفساء بضم الفاء وان ثبت قرفصاء لما ثبت في خنفساء بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص زيادتها م
على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان الثوب وكهمزة
النجج وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كثيرا بثبت وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في
النجوج وفيه بحث لان في المغني والاصول وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة النجج وان كان مثل سفرجل موجودا
في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زايدة لما ستعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة
وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان وزنه افنعل فان قيل انه هلا عكس في هذه الامثلة بان يحتمل

قنفخر

فإن خرجتا معاً فزائدتان كنرجس وحنطأو ونون جندب إذا لم يثبت جخدب إلا أن تشذ فيه الزيادة كميم مرزنجوش
دون نونها إذ لم ترد الميم أولاً خامسة مثل

قنفخر بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فيحكم بأصالة النون وكذا في غيره قلت لأنه يلزم من ذلك مخالفة الأصول بخلاف ما ذكرنا قوله فإن خرجتا هذا هو القسم الثالث من أقسام عدم النظير أي فإن خرجت الزنتان عن الأصول ويريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الأصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فإنك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعل ولو جعلتها أصلاً فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الأصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لأنه على مثال نضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه زائدة أيضاً لاتفاق اللفظ والمعنى فإن قيل نرجس أعجمي فهلا جعلتم النون أصلاً وإن خالف الكلمة الأصول حملاً على ما ذهب إليه أبو الحسن الأخفش في جالينوس من كونها أصلاً وإن خرج الوزن عن الأصول فالجواب أن الفرق بينهما كون جالينوس اسماً في ابتدائه كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر أن الأعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز في غيرها وليس كذا نرجس لأنه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وحنطأو وهو القصير إذ لا نظير له في كلامهم على تقدير أصالة النون ولا على تقدير زيادته وفيه نظر أما أولاً فلأنا لا نسلم أنه لا نظير له على تقدير زيادة النون لأن وزنه ح فنعلو ونظيره كنثأو لعظيم اللحية من كثأت لحيته نبتت وعنزهو للذي لا يحدث النساء ولا يلهو وفيه غفلة قال في الصحاح رجل عزهاة وعزهى منون للذي لا يطرب للهو وفنعال ونظيره سندأو من السدو قصد وسدو الإبل في سيرها مدت أيديها وأما ثانياً فلأنا لا نسلم أنه لا نظير له على تقدير أصالة النون فإن نظيره قرطعب فإن قيل حكم بزيادة النون فيه لأمرين أحدهما لزوم كون الثاني من هذا النحو من حروف الزيادة وهذا دليل على أنها زائدة والثاني أن أكثر ما جاء من ذلك ما تقدم دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كنثأو وعنزهو أو على زيادة النون مع الهمزة كما في سندأو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم اشتقاقه لو كان كذلك لا يعلم زيادة النون فيصح بعدم النظير بل بأمر آخر فلا يكون مما نحن فيه وما قيل من أنه من حطأته الأرض صرعته فيلزم الخلف لأن الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق غير وارد لأنا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته شبهة الاشتقاق ولا بأس به وكجندب وهو ضرب من الجراد فإنه يحكم بزيادة نونه لأنه لا نظير له على تقدير أصالة النون وزيادته وهذا إذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه وأما إذا ثبت جخدب كما رواه الأخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والأصل الأصالة قيل لأنه جندباً يكون فعللاً على تقدير ثبوت جخدب فإن الاشتقاق يدل على زيادة نونه لأنه من الجدب لأن الأرض تجدب مع الجراد غالباً ويمكن أن يقال هذا إنما يتم لو كان هذا الاشتقاق محققاً وليس كذلك قوله إلا أن تشذ يعني إلا أن يكون ذلك الحرف مستبعد الزيادة في ذلك المحل فإنه يحكم بأصالته كميم مرزنجوش إذ لم تثبت زيادة النون في أول الكلمة حال كونها خامسة أي واحدة من الخمسة يعني إذا وقعت الميم أول الكلمة وكانت بحيث إذا جعلت أصلاً كانت واحدة من الحروف

في الاشتقاق

اى بعدم النظير اول تقدم علته الزيادة الا فرائدين

ونون برناساء، وما كنأبيل وان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب وهمرش وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهر والزائد في نحو كرم الثاني وقال الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين ولا تضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت وددن رباعي ولا يكون من باب سمسم ونحو صمحمح بتكرير الفاء والعين ولا يكون زيادة في الفصل ولا يعتد بزيادة لا يحصل حرف اللبس لدفع سلسبيل وكذلك التكرير وقال الكوفيون زلزل من زل خماسي على الاكثر وقال صرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى

الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادة ذلك في غير الجار على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول نون نعللول قوله ونون برناساء عطف على قوله ميم مرنجوش اى لا ان تشتق الزيادة كميم مرنجوش وكنون برناساء فانه يحكم بانها نون زيادة فعلالاء صرح بذلك في شرح الهادي وايضا ذكر في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلاثة احرف فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغي ان يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك لما مر ويؤيد ما ذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المصنف بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال لما ادري من اى البرناساء هو قوله و

اما كنأبيل فتاخر عبيل يدل على انه جعله مزيد الخماسي على فعاليل لكن هذا اللفظ ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه العبارة وهو قوله وفعاليل بضم الفاء ولم يات منه الا اسم واحد وهو كنأبيل وايضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يرد عليه المصنف في شرحه بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن ان يقال مراده ان النون اصلية اذ الكلام في زيادة النون واصالته لكن فيه تعسف والخزعبيل الباطل قوله فان لم يخرج فبالغلبة لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة اى فان فقد الاشتقاق ولم يخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف ههنا لغلبة زيادته لا انه مما نحن فيه ولذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة كما في قردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وح اما ان يكون بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة كرر الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله هنمرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعللل واستدل على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك لم يظهر وكانه اشارة الى جواب سؤال وهو ان يق لو كان اصله هنمرشا لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر فاجاب بانه لا يلتبس هنا لعدم فعلل فيعلم انه فعللل والزائد في نحو كرم الثاني لما علم ان الدال الثانية في قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا تضاعف الفاء وحدها لانه اما ان تكرر قبل العين او بعده فان كرر قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل فليؤت بالهمزة

فيه ان عرضه ان يبين ان الزيادة ليست للالحاق الا في موضع واحد للالحاق وان الزيادة ليست للتضعيف او زيادة حرف التضعيف منها وزنه بالعدد

في اوائل مشتقاتها

وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب والميم ككل ومطردة في الجاري على الفعل متن

تلك قد يلتبس مع الاستغناء وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في لغتهم فنحو زلزل باب
وكذا صيصية وهو الحصن لما مر وكذا قوقيت من قوقى الديك قوقاة اي صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح ذكر
بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما في اغزيت
ليس فيهما تكرار فاء ولا عين لما مر ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كل منهما زايدا لبقي حرفان ولو جعل احدهما زايدا لزم التحكم
وكذلك سلسبيل خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما جوزوا نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل
بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزايد الذي هو الميم الثانية بحرف الاصلي وهو الراء لان الراء مكررة في بس
فكانه ليس باصلي هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا تكرار الفاء وحدها وقالوا يلزم من زلزل وصرصر اي صوت
من صر ودمدم اي هلك من دم قوله وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما
عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر فحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه افاكل
وهو منصرف ولو سميت به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم باصالتها
لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برئلة الديك برائله اذا رفع برائله وهو شعر قفاه الى يافوخه
عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا انكرفاء السحاب اي ارتفع وقوله مع ثلاثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها
اصلان كاتب وهو ثوب يشق في وسطه فتلقيه المراة في عنقها من غير كم ولا جيب والهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة
المعربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت
زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان
احدهما انها ثقيلة والكلمة الرباعية مستثقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انه اعجمي فلا يعرف له
اصل ولذا حكم باصالة الهمزة في ابرهيم واسمعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احديها زايدة كاجفيل وهو
الجبان فانه يحكم بزيادة همزته اذ بعدها ثلاثة اصول فقط قوله والميم ككل اي الميم في الزيادة كالهمزة فان موضع زيادتهما
ان يقع في اول بنات الثلاثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج
من الطرف الآخر فجعلت زيادتها اولا لتناسب مخرجاهما ولا يحكم بزيادتها غير اول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن
الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم لم تزد الا في الاسم واذا وقعتا اولا بعدها ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها
وقد زيدت زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان والآلة عرف ذلك
بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على ما علم فان الميم في منبج اسم بلد زايدة والنون اصل اذ لا يجوز ان يجعلهما اصليين

[illegible]

موضع زيادتهما

في الجاري على الفعل والياء زيدت مع ثلاثة اصول فصاعدا الا في اول الرباعي لانها تجري على الفعل ولذلك كان يستعور كعضرفوط
وسلحفية فعلية والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصول فصاعدا الا في الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل والنون كثرت بعد الالف

او البس في الاصول مثل جعفر كسر الفاء ولا ان تجعلها زائدتين لانه يبقى الكلمة مركبة على اصلين الباء والجيم فتعين ان يكون
احدهما اصلا والاخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل قوله والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا الا
عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضبغطى هو الاسد من الضغط وهو العض ويحمل بالربعلم استغافر عليه كبر مع وهو دابة
ببضر وفاقا الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم
من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور اي الباطل والياء فيه اصل لان الزوائد لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا الا
جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجري على الفعل اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهي دابة جلدها عظم فعلية زيدت
فيه الياء للالحاق بقذعملة قوله والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصول فصاعدا كجوهر من مجاهدة وهي الحسن وكوثر يقال رجل
كوثر اذا كان كثير العطاء قال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقائل كوثرا وكضارب وكتاب فيحمل ما لم
استغافه عليه فلذلك يقال ورنتل وهو الصاب العظيم فعلول ذكر في المفصل وفي شرح الهادي في الرباعي الذي فيه
زيادة واحدة بعد اللام الاولى وذكر في شرح الهادي انه اذا وقعت الواو وغيرها مع ثلاثة احرف اصول فصاعدا فلا يكون الا
زائدة ويكون ثامنة كما ذكر فاما ثالثة كجحنفل ورابعة كما مر وخامسة كعضرفوط قوله الا في الاول اي الا في اول الكلمة فانهما
لا تزادان فيه اما الالف فلتعذر الابتداء بها واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كالوجوه واشاح وان
كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند التصغير ولانها مضمومة وذلك في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول
واذا همزها يعلم انها منقلبة امرلا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة
قوله والنون اصل بعد الالف والنون ان يلحق بالصفات مما مؤنثه فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران لان الصفات
بالزيادة اعلق من الاسماء من حيث انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران
وعثمان للحمل عليها روي انه قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال بل انتم بنو رشدان فاجاء انه من هذا
النحو فاحكم فيه بزيادتهما الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه بنون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين والمران
بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عنان وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم يتقدمه ثلاثة اصول وتزاد ايضا ثالثة
ساكنة كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم الشين وبرنت وهو الغليظ
من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم فيمعناه عرد قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد ولانه ليس في الاصول مثل جعفر
بضم الجيم والعين فان قيل فهو كالهمزة جبن وعنل قلنا المراد ان يكون اللامان مختلفين وكذا عصنصر وهو اسم
جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزائدة الا ترى انهما تعنا

والتاء في تفعيل ونحوه وفي نحو رغبوت والسين اطردت في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو أطاع فمضارعه يسطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء فمضارعه بالفتح فمضارعه يسطيع وعد سين الكسكسة غلطا لاستلزامه شين

الكشكشة متن

على الكلمة الواحدة نحو شرنبث وشرابث والألف فيها زائدة لأنها لا تكون أصلا في بنات الأربعة فكذا ما وقع موقعها و
أشار المصنف بقوله كثرت إلى أن زيادة النون أولا وثانيا كعنسل ورابعا كرعشن وإن وقعت في كلامهم كما ذكر المصنف
كلا منها في موضعه لكنها لم يكثر وقوله بعد الألف شامل للخامسة كما ذكرنا من الأمثلة والسادسة كزعفران والسابعة
كالعبوثران وهو نبت طيب الريح وقوله واطردت يدل على أن زيادتها في غير المضارع نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطردة
ومعنى قولنا غير مطردة أنا لا نحكم بزيادتها إلا إذا دل دليل من اشتقاق وغيره على زيادتها ولهذا حكمنا بأصالة النون في نهشل
وهو الذئب والعقرابة وعنتر وهو الذباب الأزرق وأما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والأمثلة الخمسة فقد مرت في النحو
مع أن بعضها بعد الألف آخرا والبعض الآخر قريب منه فلذا لم يذكرها المصنف ههنا قوله والتاء في تفعيل ونحوه من تفعلة و
تفاعل وفي نحو رغبوت وقد مر والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو أطاع فمضارعه
يسطيع بالضم ذكر أبو البقاء أنهم إنما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لأن أصلها أطوع تحركت الواو وانفتح ما قبلها
أصله استطاع حذفت التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فمضارعه
بالفتح ثم إن بكرا يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون أكرمتكس ومررت بكس وبني تميم الشين المعجمة
وكلاهما في حال الوقف لإبقاء الكسرة إذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين
لما بينهما من الهمس فعلم أن السين حرف جيء به لمعنى فعدها من حروف الزيادة غلط وأيضا فعدها يستلزم عد الشين
منها لكون كل واحد منهما للمعنى المذكور وينبغي أن يعلم أنه إذا زيد شيء بجهة يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا ينافي فيه
كونه مما نحن فيه أي من باب الزيادة كألف ضارب وواو مضروب وأما إن لم يصر مع الأول شيئا واحدا بل يكون
كلمة متصلة بآخر كلمة أخرى كسين أكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لأن
السين مما لحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية أيضا بالكسر والمختار أنها بالفتح لأنها مصدر فعللة الملحوق منها
اشتقاقا وهو مفتوح الفاء نظرا إلى الأول لا غير الآخر إلى قولهم بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل أي قال بسم الله وإن
كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل إذا قال سبحان الله وإن كانت السين في سبحان الله
مضمومة واعلم أن كليهما أعني إلحاق السين والشين غير فصيح حكي عن معوية قال يوما من أفصح الناس فقام رجل
من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة
بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معوية من هم قال قومي والفراتية لغة أهل الفرات الذي
هو نهر الكوفة لأنهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة فقد ذكرناهما فيما مر بذلك التقرير

الطيس الرمل

فى اول

واما اللام ففليلة كزبيل وعبدلحى فال بعضهم فى فيشلة فيعلة مع فيشة وفى هيقلة مع هيق وفى طيسل مع طيس للكثير وفى نحجل كجعفر مع انجح واما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو اخشه لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات نحو

امهتى خندف والياس ابى ودوام خندف والياس لامومة فعلة بدليل الامومة وانما اصالتها اجيب بجواز ان اصالتها فتكون بدليل امهت فعلة كأتهه امهة فعلة ازهما مستعملان حذفنا الهاء سهل كدمث ودمثر ثره وثرثار ولؤلؤ ولآل ويلزمه انهم نحو اهراق وابقى الجيش بهريق اهراقة للكثرة هجرع للطويل من الجرع للاكول من السهل وهلبع للاكول والجلبه الابلع وخولف وقال الخليل هفعول الهركولة للضخمة لانها تركل في مشيها او خولف

الكاف مع السين والشين فيهما والعنعنة ان لا تبين الكلام واصلها اصوات الشين عند الدعر واصواتنا لابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام مشبها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اى فى لسانه عجمة لا يفصح قوله واما اللام فقليل زيادة لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف المد حتى قال بعضهم الياء فى فيشلة وهو راس الذكر وفى هيقلة وهو ذكر النعام وفى طيسل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرها زائدة ووزنها فيعلة وفيعل فيكون من معنى فيشة وهيق وطيس لا من لفظها وان وافقها فى بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا فى نحجل انه كجعفر مع انه بمعنى الانجح وهو الذى يبدأ بى سدو قدميه ويتباعد عقباه لكن المختار ان لام فيشلة وطيسل ونحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفى هيقل احتمال لقولهم هيق وهقل وقول المصنف حتى قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم باصالة اللام قوله واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه من خمسة اوجه الاول قولهم اخشه اجاب المصنف عن ذلك لا يلزمه لانها حرف جئ به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثانى انهم قالوا فى جمع ام امهات وقال الشاعر انى لدى الحرب رخى اللبب معتزم الصولة عالى النسب امهتى خندف والياس ابى واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستيخار ويقال فلان فى لبب رخى اذا كان فى حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد فى المشى وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى بنت ولد الياس انهما وقيل انما سميت بذلك لانه من الخندفة وهى مشية كالهرولة والهاء زائدة لان ام فعل بدليل الامومة فى مصدره وامات فى جمعها قال اذ الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامتاتكا واجيب عن ذلك بمنع ان ام فعل والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا لما نقل خليل ابن احمد فى كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى اتخذت اما وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كابهة وهى العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع والامومة فعوعة ثم بتسليم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادة الهاء فى امهة لجواز ان يقال هما اصلان فام فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال العين ثرة وسحاب ثرثار كثير الماء ورجل ثرثار اى مكثار مهذار من الثرثرة وهى كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة التاء الثانى فى ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل فان لآل لبايع اللؤلؤ ليس من اللؤلؤ الرباعى لان فعالا للنسبة لا يجئ الا من الثلاثى كما هو من قاعدتهم فاللآل من ثلاثى لم يستعمل ذلك الثلاثى ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية فى لؤلؤ زيادة والا لزم باب سلس ثم قال فى شرح الهادى الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ مسترذل ثم قال وفى كتاب العين من الاضطراب والتصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء فى امهات اولى من اعتقاد حذفها من امهات

اراد بباب سلس كل كلمة فاؤه ولامه يكون من جنس واحد وعينه غيرهما ...

فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحنبطى فان تعين احدها رجح بمرجحها كميم مريم ومدين وهمزة ايدع وياء تيجان

وتاء عزويت وطاء قطوطى ولام ادلولى والفهما لعدم فعولى وافعولى وواو حولايا دون يائها واول يهير واحد حرفى الالتضعيف

لان ما زيد فى الكلام اضعاف ما حذف فيه واما نحو دميث ودمثر فقليل لا يعبأ به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر

للضرورة الثالث اهراق فى اراق بزيادة الهاء ذكر فى الشرح المنسوب الى المص انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط فيمن قاله لانه

لما ابدل الهمزة فى هراق توهم انها فاء فادخلت عليها الهمزة واسكنت وذكر فى الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء

هراقة اى صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يؤريق واصله يأريق وانما قالوا انا اهريقه

ولا يقولون انا أؤريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهى اهرق الماء يهرقه اهراقا

على افعل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعدها على الهاء

وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفيه لغة ثالثة وهى اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشىء

مهراق ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف فى الماضى وضم الياء فى المستقبل

لغة فى اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل

من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع وان كان

اقرب مما قاله فى هجرع لكن العلماء خالفوه فى ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهركولة

للضخمة هفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر قوله فان تعدد الغالب مرتبط

بقوله فان لم يخرج فبالغلبة فكانه قال يحكم بزيادة ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فاما ان يمكن جعل الجميع

زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلاثة احرف اصول او لا يمكن فان امكن حكم بالزيادة فى المتعدد سواء كان ثلاثة او اثنين

نحو هجيرى وهى العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر اليها فى كل شىء وحنبطى

وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك

ثلاثة اقسام لانه اما ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر او خرجت على التقديرين او لم

يخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فانك

تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم

فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وبيدر وكياء تيجان وهو الذى يقع فيما لا يعنيه فانك تحكم

بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقى فى شرح الحماسة التيجان

المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ فى الصحيح فبنى المعتل عليه قياسا وفيعل

كسيد من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تيجان هيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما فى الصحيح تيقان

فان خرجتا رجح باكثرها كالتضعيف في تئفّان والواو في كوألل ونون حنطأو وواو معا

متن

وشيصبان والقيقبان شجر يتخذ منه السروج وقال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكتاء غزويت وهو طائر وهو اسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زائدين اذ الاسم المتمكن لا يكون على حرفين ولا يجوز ان يكونا اصلين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السيئ الخلق لما مر ان الواو اذا كانت مع ثلاثة احرف اصول لا يكون زائدة ابدا الا في الاول وكطاء قطوطى فانك تحكم بزيادتها دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء وعدم فعولى والقطو مقاربة الخطو وكلام اذلولى اي اسرع دون الفها لوجهين افوعل باعثوثب وعدم افعولى مثل اذلولى من المعتل اقطوطى يقال قطا في مشيه يقطو واقطوطى مثله من القطو قال في شرح الهادي الخطو اذلولى باعرورى وبنوه على الزيادة فلم يفارقه كما ان اعرورى كذلك وكواو حولايا وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا مثل ذوعالا وهو النشاط وعدم فعلايا وكالياء الاولى مع التضعيف من يهيرّ دون الياء الثانية لوجود يفعلّ وعدم فعيلّ ذكر في الصحاح ان اليهيرّ بتشديد الراء صمغ الطلح قال الشاعر اطعمت راعي من اليهيرّ وهو يفعلّ لانه ليس في الكلام فعيلّ لكنه لم يذكر مثال يفعلّ وقال المص فيما فيه الزيادتان المفترقتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشري مثال يفعلّ وهو يهيرّ بمعنى الباطل ولم يذكر المص فيه مثالا آخر يحقق بانه يفعلّ وصاحب الهادي ذكر يهير في شرحه في موضع خفف الراء مع يلمع وهو السراب ويرمع وقد فسرناه ويلمق وهو القباء فارسي معرب وفسره بالحجر الصلد وصمغ الطلح و وحكم بان وزنه يفعل بالتخفيف وذكره في موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في آخره وهو يفعلّى كيحمرّى بمعنى الاحمر ولم يذكره فيما فيه الزيادتان المفترقتان فقد يعتذر بمثال يفعلّ بتضعيف اللام وفيه خلل انه يمكن تحقيق مثاله بان يقال يفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقفت عليه بالتضعيف يصير على مثال يفعلّ بتشديد اللام فتحقق يفعلّ بالتضعيف في الجملة وفعيلّ غير موجود بوجه فالحمل على ما ثبت اولى وكهمزة اروناني يقال يوم اروناني اي شديد دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يأت الا انبجان فان الحمل على ما وجد له مثال واحد اولى من حمله على ما لا يوجد يقال عجين انبجان اي مدرك منتفخ ذكر في الصحاح ان هذا الحرف اعني الانبجان في بعض الكتب بالخاء المعجمة ثم قيل فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما قوله فان خرجتا لما فرغ من القسم الاول وهو ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير كون احدهما اصلا دون الاخر شرع في القسم الثاني وهو ان يخرج على التقديرين فرجح بهما باكثر زيادة كالتضعيف في تئفان اذ فعلان وتفعلان لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على تئفان ذلك اي اوله وكالواو في كوألل وهو القصير لان فوعللا وفعاللا لم يوجد لكن زيادة الواو

الثّ

فان لم تخرج فيما رجح بالاظهار وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم في يأجج ومأجج ومحبب بقوى الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه فان
ثبت فيهما فبالاظهار اتفاقا كدال مهدد فان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق كميم موظب ومعلى وفي تقديم اغلبهما اغلبهما نظو ولذلك
قيل ان فعال لغلبتها في نحوه متن

اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قد علم مما مر ان نون حنطأو زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة معها والواو لكان
وزنه فنعألا ولم يوجد ولو عكس لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد بينا ما فيه من الكلام
قوله فان لم تخرج فيهما هذا هو القسم الثالث وهو ان لا يخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل الميم او غيرها زائدا فاما ان يكون
هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار
الشاذ اتفاقا ولم يذكره المص لوضوحه وان ثبت شبهة الاشتقاق فاما ان يثبت في واحد منهما او فيهما فان ثبت في احدهما
فقيل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار
الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن
رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم ترجيح بناء لم يوجد في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ وجد في بنائهم اج ولم يوجد
يأجج ومأجج فجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ
اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم انه
وقع في الشروح انه من رجح شبهة الاشتقاق قال وزنهما يفعل ومفعل لان في بنائهم اج وج وذكر مج يوهم ان من قال
بشبهة الاشتقاق يقول ماج من الاج المج وليس كذلك والا لكان وزنه عنده فاعلا لا مفعلا قوله ونحو محبب وهو علم
يقوي القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار الشاذ لقيل وزنه فعلل واجيب
اما بانه علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ في العلم
ترجيحها عليه في غيره واما بان الاشتقاق واضح قوله فان ثبت اي شبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق
في احد التقديرين شرع فيما ثبت فيه شبهة الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان من مهد
او الميم فمن هدد فتعين الترجيح بالاظهار فنقول الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث والعلمية
قوله فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه الى ثلثة اقسام وذلك
لانه اما ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد فان وجد فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله
فبشبهة الاشتقاق فنقول ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين اولا فان لم يعارضها
اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو بناء
مستعمل يقال وظب على الشيء وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا كان من م ظ ب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وهو
غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف

فان ثبت فيما يرجح باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في مورق دون حومان فان ندر احتمالهما كارجوان فان فقدت
شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى وأولق وتكان وميم امعة وان ندر احتمالهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة والا فافعلوانة
لا افعلانة

زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اذا اخذته بسرعة وايضا اورد مثالين اشارة
الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء كان عارضها اقيس الوزنين كما في
موظب او لا كما في معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره فقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين
ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين لشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى
ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان
من رم اي اصلح اغلبيتها اي لغلبته حرف التضعيف في زنة فعال في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور
احمر وتفاح وعلام لضرب من الحمض وعلان للحناء وفي قولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المص في باب ما لا ينصرف في شرح
المفصل انه يحتمل ان يكون رمان من رم او رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سألته يعني الخليل
عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به اي لا يدرى من اي شيء اشتقاقه
فيحمل على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو لباب وهو نور الاقحوان
اذا يبس الواحدة قراصة هذا هو المذكور في الصحاح وهذا يدل على ان رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه
المختار عند المص ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعلان قوله فان ثبتت فيهما
هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن فيه اظهار وثبت شبهة الاشتقاق
فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الاخر اقيس او لا فان لم يكن الاخر
اقيس رجح باغلب الوزنين كحومان واحده حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فعال
من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين والحمنانة القراد وان كان الوزن الاخر اقيس كمورق وهو علم فانه
هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان قياس ما زيد الميم فيه من
مثله ان تكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل يندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من
الطرفين لانه الغرض كارجوان ويقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجوت وان
يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب قوله فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الاخر
من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن اظهار وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي في التقديرين
اعني تقدير ان يفرض اصلا او زائدا فاما ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب

كافعى

**الامالة** ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شذوذه متن

في الامالة

كافعى فانه افعل لا افعلى لغلبة وزن افعل وكاونتكان نحو القصير فهو افعلان كانبجان لا فوعلان كحوتنان بالنا والثاء ايضا وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كخوقران اسم رجل و حوتنان بالنا اسم ارض وبالثاء كذلك ولم يات افعلان الا انبجان وارونان الهم الا ان يقال زيادة الهمزة في الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندرا الا باعده على هذا وكامعة وهو الذي يكون لضعف رايه مع كل واحد ووزنه فعلة كديمة لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما بل يتساوى الوزنان احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة نحو اما افعوالة نحو ترح او فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبت افعوالة تعين ان تكون فعلوانة ثم اشار الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لم يحذف اللام في جمعه لكنها حذفت اذ الياء في اساطين زائدة قطعا وليست بدلا عن الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير هاء التانيث الا والوسط حرف مد زائد كمصابيح ولو كانت اسطوانة افعلانة لقيل في الجمع اساطِ واساطي كما يقال في جمع اقحوان اقاح واقاحي وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة لمجيء اساطين ثم ان ثبت افعوالة فهي اما افعوالة او فعلوانة لندورهما وعدم التركيب من اسط وسطن وان لم يثبت افعوالة فتعين ان تكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه قوله الامالة الامالة هي مصدر قولك املت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهي في الاصطلاح ان تنحي بالفتحة نحو الكسرة اي عدولك بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة يصير بين الالف والياء وهذا التعريف اولى من قولهم ان تنحي بالالف نحو الياء ومن قولهم ان تنحي بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون ما ذكروه جامعا قوله وسببها قسم المصنف الكلام في هذا الباب قسمين قسم بالحروف والكلمات التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الف او لا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او في مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزا لا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لان الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت حقيقية فاذا اميلت ترددت بين الالف والياء و الاصل في الحروف ان لا تمازج صوته صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتنتفي عند انتفائه والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة او لا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن بعد الفتحة او لا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا يكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر ثم اما ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة

والاول الذي عليها بنو تميم وبنو اسد وقيس واهل نجد ولا يجوزه اهل الحجاز

مبحث الامالة

عن الواو

وبعدها في نحو عالم ونحو من كلام قليل لعروضها بخلاف من دار للراء ولعين مقدرتها الاصلي كالملفوظها على الافصح كجادّ وجوادّ بخلاف
سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو من بابه وماله والكبا شاذ كما شذ العشا والمكا وباب ومال والحجاج والناس

[illegible] فاما الواو فلا تؤثر قبلها [illegible] متن

عن الواو اولا فان لم تكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان تكون قبل
الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصل اولا فان لم يكن تمال نحو عماد
وان كان فالفاصل اما حرف ساكن ويمال ايضا نحو شملال وهي الناقة المسرعة او غير ذلك فلا يمال الخ سواء كان الفاصل
حرفا متحركا نحو هذا عنبا هما او اكثر من ذلك نحو فتل قتباهما واما نحو ان ينزعهما وديمهما في ميل الخفاء الهاء مع
شذوذه وفي التمثيل بنحو درهمان نظر لجواز ان يكون امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا ولا مما نحن فيه الا
ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها
فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان يكون على الراء اولا فان
لم يكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار لما فيها من التكرار فكانها كسرتان
هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فزوالها ان كانت بطريق اللزوم كما في جادّ وجوادّ واصلهما
جادِدٌ وجوادِدٌ وادغم وجوبا فلا تكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على الافصح لان بعضهم اجاز
امالته عند اذابا لكسرة المقدرة كما اما لوا خاف لان اصله خوِف وان كان بطريق الجواز كما في دار وقفا فهي كالملفوظة
هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنها فالكسرة اما ان يكون على الراء اولا فان لم تكن على
الراء فلا تؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عامِرٍ ولا بعامِرٍ لان الفه منقلبة عن الواو لقولهم في
جمعه اعوام وشذ امالة من بابه وماله اذ الفهما منقلبة عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكبا مكسورا
مقصورا وهي الكناسة والفه عن الواو كقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال
كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة في هذه الامثلة والعشا بالفتح
والقصر مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة عشواء وامرأتان عشوان
والمكا بالفتح والقصر حجر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه مكو والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس
نحفف فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين الاخيرين ليست منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة
على الراء والغرض ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف كالربا وهو من الواو لقولهم في
التثنية ربوان او متاخرة نحو من دار وهذا كله على تقدير ان يكون سبب الامالة الكائن في الكلمة التي فيها الفتحة
حركة فان كانت حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها نحو سيال
بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم

نعلام

في الامالة

والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ودمى، والصائرة ياء مفتوحة نحو دنا وحبلى والعلى خلافا وما
والفواصل نحو والضحى والامالة للامالة نحو رايت عمادا وقد تمال الف التنوين نحو رايت زيدا ومتى

فعلان من الشيب واما الواو في هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهي ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفلا
وان كانت الياء غير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو سكيتا بان اسم شجر فلا تمال
وعدم امالة حيوان وسيسبان لم نجده صريحا في كلامهم لكن استنبطناه من القواعد التي ذكروها والمسائل التي
سترى وهاوان كانت بعد الالف فلا تؤثر فلا تمال نحو سايرو جميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها
الصفحة لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسورة كما في خاف واصله خوف بالكسر
واما عن الياء كما في ناب والرحى فان الفهما منقلبة من الياء بدليل قولهم انياب ورحيان وكذا سال ودمى من السيل والرمى و مثل
بأربعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم
دعي وحبلى لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو فاميلت لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو
ياء كما سيجيء ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا اميل اليتامى والنصارى كقولهم يتاميان ونصاريان في تثنية الجمع جاريا
على تأويل الجماعتين كقول الشاعر بين رماحي مالك ونهشل وانما قال مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة كما في جال
وحال لقولهم جيل وحيل في مجهولهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت لاسيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز
ان يشم ضما وان الضمة يجوز ان يبقى على اصلها ويبقى الواو فلا يلزم من اعتبارها لا يتغير بالياء مع كونها قوية اعتبار
ما هو في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الصفحة الممالة فان لم يكن فيها
فاما ان يكون ذلك لسبب امالة اخرى اولا بل سببا من الاسباب المذكورة فان كان امالة اخرى فاما ان تكون سابقة
عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها يمال كما في عمادا تميل الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن
التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل اولا فان وقع في الفواصل فيمال للتناسب
الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو الضحى يمال
لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تاثير
لها ولا ينظرون الى هذا العروض مع كانت الامالة منفردة اذ لو لم يمل خرج عدلا من سفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه
انما يلزم العدول من علو الى سفل وهو اسهل ولذلك النحاة اما لو اذا المجاور لكسرة دائرة كما سيجيء لا يجيزون امالة الف مع
انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين والى هذا التفصيل اشار المص حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة
بقوله قبلها وقيد قوله بعد ذلك والفواصل نحو والضحى نحو رايت عمادا يؤيد ايضا ذلك يعرف بالتامل انشاء الله تع
وقال في شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم

فاما اذا كانت الالف في الفعل
وهي جائزة جنابا وجنا واوا
كما في افعال التي جاء الاصل بالواو وياء
منها فلو تعدى بحث راسه يعمل
فوق ذلك الفعل نصران جاء الواو
اغلب فلا يمال واذا كان الياء على
ومما وان لم يكن كل منها اغلب
فعلى ما قرر في باب في زيادات

والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مانع قبلها يليها وبحرف وبحرفين على راي وبعدها يليها في كلمتها وبحرفين
على الاكثر والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية وغير المكسورة فيمال طارد وغارم

متن

من اعتبار الكسرة والياء في مناسبتهما للامالة اعتبار ما يجيء نحوهما واليه اشار ههنا بقوله على وجه وبعضهم يجعل الامالة
لامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية كما مر
واميلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المص لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا
من اسباب الامالة وكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم اشار
بادخال قد الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك
رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف
والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال آخرون الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله بالياء
قوله والاستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت
كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو املت الالف في صاعد لانحدرت بعد
اصعاد ولو املت في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف
اقوى مانعا كما سيجيء واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فتشبهت بالمستعلية لتكرر التي فيها بل قيل هو اشد
مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية ان كانت في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مكسور او في باب طاب
وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او في باب صغى وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيته للمفعول معدى بحرف الجر
نحو صغي اليه تنقلب الفه ياء فلا تمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه في نفس الحرف الممالة قال في الصحاح صغى يصغو
ويصغى صغوا اي مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء او لا فان لم يكن معها الراء فاما ان تكون قبل
الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل فيمتنع الامالة كصاعد وان
وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر من حرف واحد فلا تمنع كصفحان وان كان الفصل بحرف واحد فاما
ان تكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف او لا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فتمنع الامالة على راي بعضهم
والمشهور انها لا تمنع وان كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو رابط سالم واما ان كانت المستعلية بعد
الالف فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف
او بحرفين فان كان بحرف فتمنع الامالة ايضا سواء كانت المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق او في غيرها
نحو عتاب ظالم وان كانت بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف

ومانعة

في أرداف

ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع والغلب عند الاكثر فيمال هذا كافر بفتح مررت بقادر
وبعضهم يعكس الامر وقيل هو الاكثر متن

ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكرهوا
العدول من سفل الى علو وهذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كان معها الراء فاما ان تلي الراء الالف ولا فان تليها
فاما ان تكون الراء مكسورة اولا فان لم تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها مانعة عن الامالة مع المستعلية لما
فكيف تعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها كرام وداجم وبعدها قولك رايت حمارك والمضمومة بعدها
نحو هذا حمارك وقول العامة فراش وسراج لحن ويجب ان تعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب وسقي ابضا لانهم
يميلون ران وتترى باتفاق القراء ان فلان الفهما منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اى غلب واما تترى
فمن يجعل الفه للتانيث ويمنع صرفه فاما المنون لانك تقول في تثنيته تتريان بقلب الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق
فاما لشبه لقولهم تتريان ايضا اولان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى
في تترى بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد وان
كانت مكسورة فاما ان تكون الراء قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها واذلك لم يمل احد قوله تعالى
من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب المستعلية فيمال طارد وغارم فلهذا قيد
المص قوله المكسورة بقوله بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب الراء الغير المكسورة ايضا فيمال من قرارك وذكر في
شرح الهادي انه اذا تاخر المستعلي عن الالف نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي ح ويمكن ان يكون مراد المص
ايضا ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيها المستعلية على الالف فيحتاج ح الى زيادة
تفصيل بان نقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب
الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط
وان لم تكن الراء تلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلب على المستعلية
لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء المكسورة بعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو
القاف ولا يعتد بالراء المكسورة بعدها وبعضهم يعكس اى يفتح كافرا ويميل مررت بقادر وذكر بعض الشارحين
ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على راى ومانع
بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها
بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يق هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه في تقدير
الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اى الاستعلاء مانع قبلها يليها او يفصل بينهما بحرف الخ فقوله يليها حال

[illegible]

في الامالة

وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف ويحسن في رحمة ويقبح في الراء نحو كدرة ويتوسط في الاستعلاء نحو حقة والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء واميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة وغير المتمكن كالحروف وذا ومتى وانى كبلى وعسى لمجئ عسيت منه

وما بعده عطف عليه قوله وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف ويحسن في رحمة ويقبح في الراء نحو كدرة ويتوسط في الاستعلاء نحو حقة فانه شرع فيما ليس كان وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث او لا فان كان بعدها هاء التانيث فنقول يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف لشبهها بالالف لقطا خفائها او حكما لكونهما للتانيث ولا يمال ما قبل تاء التانيث في الافعال لفقد الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحروف المستعلية ويقبح في نحو كدرة للراء المفتوحة ويتوسط في نحو حقة لان الراء المفتوحة اشد مانعا واخر المصنف امالة ما لم يكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قلته ونحن ايضا نذكر هنا لك ان شاء الله تعالى قوله والحروف لا تمال هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي تشبهها مما لا يدخلها الامالة فنقول الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان سمي بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت في حكم الاسماء فان وجد ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى والى لم يجز امالتهما لانها تجعلها من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك تقول في تثنيتهما الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا لانه قائم مقام ادعو وكذا لا في اما لا والاصل ان وما صلة ومعناه بالفارسية باري تقول اخرج فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية هكذا ذكر في شرح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحي هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذلك فافعل هذا اي لان كنت فحذفت اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا او زيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم قوله وغير المتمكن الاسماء المبنية غير المتمكنة امرها كامر الحروف والفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف واميل ذا لاستقلاله تقول ذا في جواب من قال من فعل كذا قاله في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه وامالة اذا لحن وكذا اميل انى لاستقلاله تقول من انى لمن قال الف دينار لك ذكره صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قرء حسين بن علي رض انى صببنا بالامالة انى اي كيف صببنا وكذا متى تقول متى لمن قال نذهب فسافر قوله واميل عسى لمجئ عسيت منه

ونذر

وتشقال الفتحة منفردة وتعوضها انه يعوض الكسر ومن المحاذر **تخفيف الهمزة** يجمعه الابدال والحذف وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها

—

ذلك وان كان فعلا صريحا من بنات الياء لقولهم عسنت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اي لعدم مجيء المضارع والامر منه يكون كالحرف في امتناع الامالة فدفع هذا الوهم قوله وقد تمال الفتحة منفردة اي من غير ان يكون معها الف او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها لما في الراء من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما ذكرناه من تقديرها كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه يبعد عليه فيه ... في العدل بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق ويجي تغلب المستعلية والراء المفتوحة هنا ايضا نحو من الشرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر اما لو الذال للراء ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مستويه بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال هيهنا امالة الالف كما لم يوجب كسرة الضاد في ضاحر امالة الهاء واما شبه الذال هنا بالضاد لان فتحها كالاستعلاء ايضا وقد تساب فتحها كسرة الامالة كما سامت تلك الاستعلاء ... الكسرة قوله تخفيف الهمزة لم يحده بان يقول ان ترد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه للغوي يغني عنه والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف وقال يجمعه الابدال ولم يقل يجمع الابدال ليبقى حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سئل بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة نحى بها نحو الساكن ولذلك لا تقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اول الكلام قوله وشرطها اي وشرط تخفيف الهمزة ان لا تكون مبتدأ بها كقولك مبتدئا احد وابل واب وانما قلنا مبتدئا لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ما سيجيء ولذا قال المص وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل وشرطها ان لا يكون في الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حمل الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا ولا يرد نحو خذ واصله اوخذ خفف بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة الاولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول حذف حرف المضارعة واسكن اللام فصار تقول حذفت الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء

وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس وبير وسوت والى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقول ائذن لي والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليه وادغم فيها كخطية ومقروة وافيّس وقولهم اتّزر في بيتي وبرية غير صحيح ولكنه كثير متن

الساكنين فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة قوله وهي ساكنة شروع في كيفية تخفيف الهمزة وهي امّا ان تكون واحدة او اثنين فان كانت واحدة فامّا ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كانت كسرة قلبت ياء وان كانت ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في الكلمة الواحدة كما في راس وبير وسوت وقوله سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولاجل هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقطت همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة الثانية المنقلبة الى اصلها لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لكونه في آخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى فصار الى الهدى ائتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار الى الهدى اتنا وهو موضع الاستشهاد كما في قوله تعالى والذي اؤتمن امانته فقوله اؤتمن فعل ماض مجهول من الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولمّا اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج وعاد الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة في ايتمن والياء من الذي فحذفت الياء فصار الذي ائتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار الذي ايتمن وقوله تعالى ويقول ائذن لي فقوله ائذن امر من اَذِنَ يأذن قلبت الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة فصار يقول ائذن فقلبت الهمزة واوا وصار يقول اوذن وانما تعين الابدال في هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها قوله والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي امّا ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة امّا ان يكون متطرفة وقف عليها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها او لا يكون متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة امّا ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن امّا صحيح او حرف علة فان كان حرف علة فامّا ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فامّا ان تكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فامّا ان يكونا لغير الالحاق او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها وكمقروة اصلها مقروءة قلبت الهمزة واوا وادغم فيها وافيّس تصغير افؤس جمع فاس اصله أُفَيْئِس قلبت الهمزة ياء وادغم فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم

وان كان الفا فبين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقل حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب وشي وسو وجيل وجوبة وابو يوب وذو مرهم وابتغ مرهم وقاضو بيك

متن

تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية ورد المصنف ذلك عليهم لان نافعا يقرا النبي بالهمزة في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان في البريئة بالهمزة فهذا وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المصنف في اصول الفقه ان القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقلته الآحاد بل ما نقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة والمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما قال في الصحاح النباء الخبر ومنه النبي فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نُبَيِّئ مثل نُبَيِّع وتصغير النبوة نُبَيِّئة مثل نُبَيِّعة تقول العرب كانت نُبَيِّئة مسيلمة نُبَيِّئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض واذا اخذ النبي منه اي شرف على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي ويقال برأ الله الخلق بُرْءًا والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه بروا اي خلقه قوله وان كان الفا اي وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو ساال وقراءة وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قايل وبايع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت يسوغ ذلك امران خفاء الالف فكانها ليس قبلها شيء او زيادة المد الذي فيها فانه قام مقام الحركة كالمدغم قوله وان كان حرفا صحيحا قد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو او ياء زائدتان لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسئلة والخبء من خبأت الشيء سترته او واو او ياء اصليتان كما في شيء وسوء او زائدتان للالحاق كما في جيئل وهو الضبع وحوءب وهو اسم ماء والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها ويحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالالف خلاف الصرف بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار مَرَأَة وكَمَأَة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فتقول في ابو ايوب وذو امرهم وابتغ امره وقاضوا ابيك أَبُو يُوب وذُو مْرِهم وابتغ مْرَه وقاضُو بِيك وقاضو جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك مَنَ بُوك ومَنُ مُّك

[illegible] ... والترتيب والادغام باب برئ ... المكسورة ... وذكر في سل وداود ... المهموز [illegible]
[illegible] لو وقف بعد التخفيف ... في هذا الحذف ... السكون والروم والاشمام ... [illegible]

وكذلك قوله وقد جاء شيء بالواو والياء المكسور ... هنا ... وهو ما كان في خطيئة ومقروء
وادغمو مثلهما لكن المشهور هو الاول قوله والتزموا ذلك اى نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله يراى كيرعى لان
ماضيه رأى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع على الراء والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال
الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأ ويسمع يقال تملّيت
عمرى اى استمتعت منه ومعنى قوله من يتمل العيش اى من يعيش كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن يراه ويسمعه وكذلك ارى وهو
فعل ماض من الاراءة واصله ارأى كاعطى واصل يرى يرئى كيعطى نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك ينأى
مضارع نأى اى بعد واناى بناى فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت في جواز التخفيف كغيرها لانها لم
يكثر كثرتهما فعلم بما ذكرنا علة الحذف في يرى وارى بعد التخفيف القياسي بابقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه
لكثرة الاستعمال وذكر في شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر وهو انه اجتمع في ارأى همزتان بينهما حرف ساكن
والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في اكرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء
لمجاورة الالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر
وجه من قال حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت في مثل يناى وانأى ينأى
وفيه بحث قوله وكثر اى وكثر النقل والحذف في سل واسئل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة
الوصل وقالوا سل وذلك اكثر من قولك جر في اجاء من الجؤار بمعنى الخوار يقال جأر الثور اى صاح لكن لم يلتزموا ذلك
لقولهم اسئل قوله واذا وقف هذا شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف يوقف عليها ولم
الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي
قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى
الوقف بعد تخفيف الهمزة يعنى يعمل اولا ما يقتضي التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف في مثله
من سكون او روم او اشمام فيوقف على هذا الخبء بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل
بنقل الحركة والحذف حصل الخب بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان
والروم والاشمام وكذا برئ ومقروء لانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل برى ومقرو بياء
وواو مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك وكذلك شيء وسوء
سواء وقفت عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها بان يقول شي وسو بالياء والواو المخففتين او وقفت

في تخفيف الهمز

وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة قبلها الثلث ومكسورة كذلك ومفتوحة كذلك نحو سأل ومائة وسؤم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس فنحو مؤجل واو ونحو مائة ياء ونحو مستهزؤن وسئل بين بين المشهور وقيل بين بين البعيد والباقي بين بين المشهور متن

عليها بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شيّ وسوّ بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لانه يكون في آخرهما ياء مخفف مضموم او ياء مشدد مضموم او واو كذلك فيرجع الى ما مر هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان قبلها الف كقراء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في حال الوقف اولا فان لم يحافظ عليه ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لا المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز في القصر بحذف احديهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظاهر قوله وان كان قبلها متحرك قسيم قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة في الثلثة تسعة كما ذكر في الامثلة والقياس فيها ان يجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم نحو مؤجل او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور لقربت من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز ههنا بين بين المشهور امتنعوا عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في مؤجل وياء في مائة وتعين جعلها بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزؤن والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزؤن بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزؤن بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزؤن ياء محضة وفي سئل واوا محضة بقي خمسة اقسام يتعين فيه بين بين المشهور اما في سأل ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في نحو سئم ورؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد

[illegible]

في تخفيف الهمزة

وليس آجر منه لانه فاعَل لا افعَل لثبوت يؤاجر وما قلت فيه دللت ثلثا على ان يؤجر لا يستقيم مضارع آجر فعالة
جاءت والافعال عز وصحة آجر تمنع اءجر وان تحركت وسكن ما قبلها كسائل تثبت

متن

وانضمام ما قبلها قوله وليس اجر اى وليس آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعَل لا افعَل لثبوت يؤاجر في مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ فكما ان الف آخذ ليست عن همزة بل هي الف فاعل فكذا الف آجر قوله وما قلته فيه اى مما قلت في ان آجر فاعَل لا افعَل هذان البيانان وهما قوله دللت الى آخره اى دللت ثلثا على ان آجر فاعل لا افعل تعبر عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجئ آجر يؤاجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر الذي هو فاعل يمنع ان يكون آجر افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجئ فعالة ان لا يكون آجر افعل لجواز ان يكون آجر مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال عز ان اراد انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب المحكم فيه آجرت المراة البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فسلم لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجئ آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يؤاجر ومضارع الثاني يوجر وما ذكر في الشرح المنسوب الى المص من انه اذا ثبت مجئ آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي هو اصله لا رباعي فوجب ان يكون فعله الاصلي اجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا طائل تحته لانه لو سلم ذلك فلا يفيده لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر في مثل قولهم آجره يوجره ايجارا بمعنى آجره الله يأجره اجرا اى اعطاه الله الثواب وآجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته آجره اى اعطيته اجره لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة اى اكريتها والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه يؤاجر والاخرى انه افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل قوله وان تحركت عطف على قوله ان سكنت الثانية اى وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية في موضع اللام اولا فان لم تكن في موضع اللام كسائل تثبت اى الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت في موضع اللام على ما سيجئ ولا بجعلها بين بين اما المشهور فلانها تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدرى انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المص في مسائل التمرين ومثل سبطر من قرأ قراءى وسبنتى

نور

وان تحركت وتحرك ماقبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها او انكسرت هي وواوا في غيره نحو جاء
وايمة واويدم واوادم ومنه خطايا في التقدير خلافا للخليل وقد صح التسهيل في نحو ايمة والتحقيق متن

الفرق بين الصورتين وستجئ ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وكان المص انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما
يذكره ثمة قوله وان تحركت اى وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية
ياء ان انكسرت الهمزة التي قبلها او انكسرت هي اى الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جاء بهمزتين
متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فصار جائي ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما
على مذهب الخليل فاصله جايء بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وايمة جمع امام واصله اءممة
كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها
وانفتاح ماقبلها كالثانية في جمع اناء لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى
وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر فجاء وان
لم يكن الهمزة الثانية ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع ادم واصله اءادم بهمزتين بعدهما
الف فقلبوا الثانية واوا كاويدم واصله ائيدم قلبوا الثانية واوا لزوما ايضا قوله ومنه خطايا اى مما اجتمع
فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطايئ قلبوا الياء همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطائئ بهمزتين فقلبوا
الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطاءي فهذا هو الذي يتعلق فيه باجتماع همزتين وسيأتي ان قياس ما وقعت الهمزة
فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك ان تقلب ياء مفتوحة وينقلب الياء الفا فيصير خطايا وانما
قيد التقدير بالاصلي لان خطاءي بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلي بل خطائئ بالهمزتين
تقديره الاصلي وبالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره الاصلي بل خطايئ بالياء ثم بالهمزة تقديره الاصلي الا ان خطائئ
بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطاءي بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فيوافق في ان
الاصل خطايئ لكنه يقول قدم الهمزة على الياء فصار خطائي على فعالى ثم فعل فيه ما قيل وهو مذهب سيبويه اقيس و
اصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لخطائئي مثل خطاعي بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبا
كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه قوله وقد صح التسهيل اعتراض على قول النحويين انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر
ماقبلها او انكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ايمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه
فقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء لازم ان القياس
يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجئ خلافه في القراآت السبع لجواز ان يكون

في تخفيف الهمزة

والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحملت عليه اخواته وقد التزموا ابدالها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على القولين وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احديهما على قياسها وقد جاء في نحو تباء الى الواو ايضا في الثانية وجاء في المتفقتين حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة متن

مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصور الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثاني قول الشاعر وام اوعال كها او اقربا والاستعمال مثلها لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير استغناء عنه بمثل بخلافه لان الكاف يختص بالظاهر وام اوعال اسم هضبة ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع اى يستخرج الصبا اليربوع الذي يتقصع بالشيحة من نافقائه وهي احدى حجرته والشيحة نبت يقال له بالفارسية درمنه وقوله يتقصع اى يدخل في قاصعائه وهي احدى جحرته ايضا فادخل اللام في الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال قوله والتزم اعتراض آخر وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن هي ولا ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف همزة الثانية من نحو اكرم اصله اأكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع ءاكرم كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما خصوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته نحو نكرم تكرم يكرم عليه ثم ضموا احرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان يقال مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب كما في اويدم واوادم لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس قوله وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها من المطو وهو اسراع الدابة في السير قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي بيائين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما في قبائل فصار مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى وههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانك جمعت بين ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء يصير خطاءى واما على قول الخليل فلانه بتقديم الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطاءى ثم عمل فيه ما مر قوله وفي كلمتين عطف على قوله في كلمة حيث قال والهمزتان في كلمة والاقسام اثنا عشر الثانية مفتوحة وما قبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظة احد بعد جاء وبيده ومن لقاء ولم يدره او مكسورة قبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعدها ومضمومة قبلها

الاربعة

# الأعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والأسكان وحروفه الالف والواو والياء متن

الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اى ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا هوّن امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل فى اجتماعهما وتخصيص احدهما بالتخفيف تحكم ولكن يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا فيهما فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكن قد ابقاها لما بدا من اول المثلين فى نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف وكذا فى الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبينه كيفية التخفيف فيهما او فى احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس تخفيفها لو انفردت ثم تخفيف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها لا للاجتماع والثانى ان تخففهما معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما لم يخل اما ان تكونا متفقتين او لا فان لم تكونا متفقتين خففت ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف فى كل واحدة منهما لو انفردت وجاء فى نحو لشاء الى الواو ابدا فى الهمزة الثانية مع جواز التخفيف والتحقيق على ما مر وان كانتا متفقتين فان كان الاولى فى اخر كلمة جاز ان يحذف احديهما او يسهل الاخرى على القياس المقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فتقلب فى جاء احدهم الفا وفى السماء ان الهم ياء وفى يداء اولئك واوا وان لم يكن الاولى لآخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف فى كل واحدة منهما لو انفرد وجاز فى مثله ادخال الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فياظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع ويروى بالجيم المفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه جمعوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات ثلاث الفات في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث قال المصنف فى شرح المفصل لم يثبت ذلك يعنى اثبات الف بين همزتين الا فى مثل آانت وشبهه واما مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه قوله الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير شامل للتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كاصيلال فى اصيلان كما سيجئ ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة فى عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا فى نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال فى نحو يقول والابدال بدون الاعلال فى نحو اصيلال ويجمع الاعلال ثلاثة اشياء القلب كما فى قال والحذف كما فى قلت والاسكان كما فى يقول ويقل ويجمع القلب لمعنى ذكر فى تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغييرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعتد بها كثيرا اذ لم يجر فيها ما اجرى فى حروف العلة من

متن ولا يكون الالف اصلا فى متمكن ولا فعل ولكن عن واو وياء قد اتفقتا فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة منهما على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفنا فى ان الواو تقدمت عينا على الياء ولاما نحو طويت بخلاف العكس

الاطراد اللازم فى كثير من الابواب قوله ولا يكون الالف اصلا فى متمكن ولا فعل ولكن اما بدل عن واو وياء اما زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان تقع مبدلة فى محل آخر اولا فان وقعت فى محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة عن الواو والياء اصلا ادى فى الثانى الى وقوع الواو والياء المتحركتين فى كل موضع كان اصلها فيه التحرك وهو كثير مستثقل هذا مع وقوع حرف العلة كثيرا فى الكلمات ولما ذكرنا فى اول ذى الزيادة فثبت انها لا يكون اصلا فى الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الف ما ولا زائدة لعدم اشتقاق يفتقد فيه اليهما ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف فى الحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقهما ثم بين اتفاقهما واختلافهما فى المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما كطويت ولم يتقدم الياء عينا على الواو لاما واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك عدم نظير ذلك فى كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن بقوه متحركا ليكون مطابقا المدلوله فى التحرك كالجولان والخفقان وفى الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا فى الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع مثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغيير بالآخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيى على ان اللام ياء فى الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلبت ياء لانكسار ما قبله فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال برضى على ان اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول فى اول واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل الياء فى وقوعها فاء وعينا والا فلا ولو قلنا تركيبه من واو وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب ببت لكان الواو مثل الياء فى وقوعها فاء ولاما او قلنا تركيبه من واو وواو وواو لكان الواو مثل الياء فى وقوعها فاء وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا فى تصغيره اويّة بقلب الاولى همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لو كان عينه ياء لقيل فى التصغير ويّيّة ولان كون العين واوا نحو حال اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى ويّيت اى كتبت الياء قوله الفاء اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكن وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات واصله موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر قوله وتقلب الواو همزة اى اذا اجتمع واوان متحركتان فى اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصلة واصله وواصل بواوين الواو الاولى هى الفاء والثانية مبدلة من الالف كما فى ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله وويصل بواوين الاولى هى الفاء والثانية مبدلة من الالف

والثرموه فى الاولى حملا على الاول واما اناة بواحد واسماء فعلى غير القياس وتقلبان تاء فى اتقد واتسر بخلاف

ايتزر وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر

كانه ضويرب وكذا الاولى جمع الاولى واصله وولى لانه جمع فعلى كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقال اجتماع المثلين

وان اتحد الواو وكانت مضمومة كانه وجوه واجتمع واوان ويسكن الثانى كانه وورى مجهول وارى فقلب همزة جوازا

يقال واراه مواراة اى ستره قال المازنى تقلب الهمزة جوازا اذا كانت مكسورا فى اول الكلمة كما فى اشاح واصله وشاح

وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شىء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المراة بين عاتقها وكشحها قوله فى

الثرموه اعتراض على قوله وجوازا فى نحو اورى فانهم قلبوا فى الاولى لزوما مع سكون الثانى واجاب بانهم حملوه على الاول

واعترضوا عليه من وجهين الاول ان الاولى ان يقال قلبوا فى الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنيت مثل

كوثر من وعد قلت اوعد والاصل ووعد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين وكانت الثانية ساكنة ثم قال المعترض

وانما لم يقلب وجوبا فى وورى لانهم شبهوا مدتها بالالف واورى لانفتاحها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان

يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين وسيجىء فى مسائل التمرين ما يؤيد هذا الثانى انه

حمل المفرد الذى هو الاصل على الجمع الذى هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان فى الاولى علم التانيث وهو الالف والاول مجرد

من ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر قوله واما اناة اى واما قلب الواو فى اناة والاصل وناة وهى المراة التى فيها فتور

وفى احد واصله وحد وفى اسماء فعلى غير القياس لان القياس الواو المفتوحة فى اول الكلمة ان تبقى واسماء علم قال انه

اصله وسماء فعلاء من الوسامة وهى حسن الوجه فامتناعه من الصرف لالف التانيث وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه افعال

منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوى والاول اظهر اذ التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمى به مذكرا

امتنع ايضا وقيل امتناعه لانه اسم لمؤنث سمى به مذكر كزينب قوله ويقلبان اى اصل اتقد واتسر اوتقد وايتسر

قلب حرف العلة فيهما تاء وادغم يقال اتسر اى لعب بالقمار وهذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما ان كانت

منقلبة عنها كما فى ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا يقلب تاء لانها عارضة

تزول عند الوصل كقولك وائتزر ثم يحذف الواو من نحو يعد لان الواو من جنس الضمة وتقدر بضمتين وبالكسرة التى

بعدها من جنس الياء التى قبلها ووقوع الشىء بين شيئين يضاده مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو

فى مثله واجبا لم يبن مضارع من مثل الفاء نحو وددت بفتح العين لانه يكون مضارعه مكسور العين فكان

حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للاعلالين ولا يحذف من نحو يوعد لان

الواو فى الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يؤوعد وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين

فى الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلق ولم يحذف من يوجل لان فتحة عينه اصلية وانما حكموا بالعروض فى

وتحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وحمل اخواته

عواعد ويعد وتعد وصيغة امره عليه ولذلك حملت فتحة تبع وتضع على العروض وفتحة يوجل على الاصل وشبهتا بالبخاري والتجاذ

في الاول والاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في البخاري حيث

كانت عارضة واصله تجادي فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجاذ

حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة ولا تحذف الياء من نحو ييسر لانهما من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالازلام

ولا من نحو ييئس ايضا كذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا

كما في ييئس ولم يبقوا كما في ييئس بل قلبوها الفا كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام الشافعي رحمه الله وافصح الفصيح

في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منهما وبعضهم

يكسر ليقلب الواو ياء وهي اشذها وليست هذه من لغة من يقول تعلم لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت هنا

لما ذكرت قال في الصحاح يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم

لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في ييجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى قوله وتحذف الواو من نحو العدة

واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث

كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا تحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال والوداد

وكانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصلته ووادته وانما نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف ان كانت

متحركة لئلا يبنا اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم لم يحذف في قوله

في قوله المصنف ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض والجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا

جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة جمع ولد وهو الصبي والعبد فالاسم وعدة

والمصدر عدة والثاني انه مصدر لكن صححت تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه

بضيون وهو السنور الذكر وحيوة وهو اسم رجل واستضعفه ابو علي هذا لانه لو كان كذلك للزم ان يجي فعله مصححا

لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب استصوابا ولما لم يجي شيء

من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم للتوجه لا مصدر فان قيل قد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما

معتل فما يمنع من الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليستا على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في الوزن

توجب الاعلال الا ترى ان بابا ونابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته في ذلك هكذا

ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة

انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك وبعده حرف ساكن وبعده حرفان متحركان

**العين** تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما نحو باب وناب والاقامة والاستقامة واستكان منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة وا مقام بخلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ مثل

كما ان الفعل كذلك ولما كان التاء عوضا عن الواو فانما يقدر دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعها معه واذا لم يجز ذلك فكيف تكون على وزنه نعم له ان يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو ولا يجوز اجتماعهما وهذا كما تقول في الظرف الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يجعل بدلا منه جاز استعماله معه الثاني ان موافقة المصدر للفعل في الوزن لم يذكرها احد من التصريفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المتقدم في هذه الصناعة ولا يحاد به احد في اعتقادي قوله العين الاعلال الواقع في العين اما بالقلب اما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلاثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما الى الاخرى انقلاب الواو الى الياء وبالعكس اما القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما تنقلبان حينئذ الفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذي الحركتين حركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا المجانس حركة ما قبلهما والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفي مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع والاصل اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد ان يكون المدة زائدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجي منه افتعالة وقد تقدم تقديره واما في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقل حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل حملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت احديهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا تنقلبان وشذ قولهم طائي وياجل اما وجه ذكر طائي هنا مع ذكره في المنسوب ضد ذكرناه ثمة واما ذكر ياجل ههنا مع انه ذكره ثم فعجيب فلان ذكره باعتبار انه لما لم يجمع بين ياء وكسرة فالقياس بقاؤه

في اعلال العين

وبخلاف قاول وبايع وتقاول وتبايع وقوّم وبيّن وتقوّم وتبيّن ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ وصحّ باب قوي وهوى للاعلالين وباب طوي وحيي لانه فرعهما ولما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي وكثر الادغام في باب حيي للمثلين وقد يكسر الفاء متن

وذكر ههنا باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا ينقلب الفا وقد جاء تُبتُ اليك فتقبّل تابي وصمتُ ربي فتقبلن صامي اي توبتي وصومتي ويمكن ان يقال القلب في هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تع ان هذان لساحران انه قال ابن عباس هي لغة بلحارث بن كعب ثم قال اجمع النحويين على ان هذه لغة حارثية وذلك ان بلحارث بن كعب وخثعما وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك لانهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها وهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان الامر في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين مع ذلك مذكور في الوسيط قوله وبخلاف يريد انه اذا كان ما قبلهما ساكنا كقاول الخ فانهما لا تنقلبان ايضا الفا قوله ونحو القود اشارة الى سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع رأسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المراة سقت ولدها الغيل يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعني نحو قوله تع استحوذ عليهم الشيطان اي غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اي الم نغلب على اموركم قوله وصح جواب سؤال آخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم تنقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوي قوو وانقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا لاجتمع اعلالان واصل هوى هوي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا لاجتمع اعلالان وصح باب طوى وحيي ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع قوي لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب في مضارعهما ايضا كان يخاف ويخاف فيلزم تحريك الياء التي هي لام بالضم في مضارعهما وذلك مرفوض واليه اشار المصنف بقوله ولما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي ولم يذكر مضارع هوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوى بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه قوله وكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد جاء في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم قوله وقد تكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم

لحيّ ثم

بخلاف باب قوى لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا يحيي ويقوى واحواوى وارعوى يرعوى فلم يدغموا وجاء احوياء واحويا ومن قال اشهباب قال احوواء كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال حواء وجاز الادغام فى احيى واستحيى بخلاف احيى واستحيى واما امتناعهم فى يحيى

فى جمع الوى لىّ ولِىّ بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لقائل ان يقول الضمة التى قبل الياء المدغمة فى لى ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى الكسرة للياء التى بعدها وليست الفتحة فى حىّ ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير النقل ابقى الفتحة قوله

بخلاف باب قوى راجع الى الادغام اى كثر الادغام فى باب حيى بخلاف باب قوى فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيى كل فعل هو مضاعف الياء وبباب قوى كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجئ الادغام فى باب قوى مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا ان الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح فى باب رضى وجواز الفك فى باب حيى قوله ولذلك اى ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا فى يحيى الى آخره لانه لما انقلبت الياء فى يحيى والواو فى يقوى واحواوى وارعوى الفا والواو فى يحواوى ويرعوى ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاء فى مصدر احواوى ترك الادغام لينا سب فعله فى الصورة والادغام لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ومن قال فى اشهيباب اشهباب بحذف الياء قال فى احوياء احوواء بحذف الياء ايضا لانه اثقل من اشهيباب لان الياء فيه بالواوين بخلاف الياء فى اشهيباب ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما فى اقتتال قوله ومن ادغم اقتتالا يعنى من لم يراع سكون ما قبل المثلين فى مثل هذا البناء وقال قتال فقياسه ان يقول حواء لانه يسكن اول المثلين وتحرك ما قبله بحركته فيقول قتال وحواء قوله وجاز عطف على قوله وكثر اى جاز الادغام فى نحو احيى واستحيى وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حيى لسكون ما قبل المثلين ولا يلزم جعله كحى كما جعل احج بمنزلة حج لان الادغام فى ذلك واجب بخلاف هذا قوله بخلاف احيى اى لم يجز الادغام فى احيى واستحيى ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام وامتنع الادغام فى يحيى ويستحيى وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء قوله ولم يبنوا الى ما تكلم فى قوى واشباهه بحسب الاعلال والادغام مما عينه ولامه واوا شار الى ان مضاعف الواو يختص بفعل بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب او شرف لقالوا قوّوت وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين واما نحو القوة والصوة وهو العلم فى الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المحشو بالتبن والجو وهو الهواء وفى بعض النسخ الحو بالحاء المضمومة وهو جمع الاحواء وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض شارحى المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المصنف يعنى الزمخشرى ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثانى وهذا الشرط متحقق ههنا واظن ان الاولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اى القوة

ولم يبنوا مثل ... ما ... فلم ... من باب قوى ولم يبنوا ... مثل ضرب ... فى قوى ... وفعل ... كراهة ... ونحو القوة والصوة ... والبو والجو ... محتمل للادغام
متن

فى اشتداد العين

ويصح ابيضّ ما افعله لعدم تصرفه وافعل محمول عليه وللّبس بالفعل وباب ازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوارّ واسوادّ

للّبس وعور وسود لانه بمعناه وما تصرف منه مما صحّ صحيح ايضا كاعورته واستعورته ومقاول ومبايع وعاور واسود ومن ثمّ اعارّ وقال

اعار واستعار وعاث للّبس وصح تقوال وتسيار للّبس ومقوال ومخياط ومقول ومخيط محذوفان منهما او لانهما بمعناهما واعل نحو نقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك للّبس متن

معتفر ومسوغ لو قوع الادغام فيه قوله وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح باب قوى وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول

زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرفها الافعال لم يحملوه على المتصرف

في الاعلال ولانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف

قوله وافعل اى افعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحد فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب

ان يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز ان يكون من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب

ثم انه حمل افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله او نقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم

لما اتفقا في الصورة فان لفظ الفعل الماضي من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال فصححوا

الاسم واعلوا الفعل فكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال في ايهما كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو

قال والفعل بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذى ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه

والمص عكس اولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التى ذكرها سيبويه بقوله او

للّبس عطفه من حيث المعنى على قوله فمحمول عليه فكانه قال وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للّبس بالفعل

وصح باب ازدوجوا واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها على التوافق في المعنى وصح باب اعوار واسوادّ

لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها واحد الالفين منهما فيقال عارّ وسادّ فلم يدر انهما

افعالّ او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعوار واسواد ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل متصرفاته ومقاول و

مبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وانقلبت

الواو والياء الفا وتحذف احدى العين فيقال تقار وتسار فيشتبه بالفعل اى ببناء ما لم يسم فاعله من مضارع قال

وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر امفعل هو او مفعال ومقول

ومخيط محذوفان منهما او بمعناه فلذا لم يعلا او لان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل لمفارقته له بالالف التى

بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب للتصحيح في الفعل نحو اسود ففي الاسم اجدر وانما

اعتذر في هذه الصور ليحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي قوله واعل نحو يقوم الخ اشارة الى سؤال آخر وهو

ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع

فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانها لا تعلم ح اعينها مضمومة اولا وهذا

اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كان كك لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا اساد واصله اسود بضم الواو

فانه فذ

ونحو جواد وطويل وغيور للالتباس بفاعل او بفعل اولانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو الجولان والحيوان والحيدى والصورى للتنبيه
بحركته على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه اولانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له وصح نحو ادور واعين للالتباس اولانه ليس بجار على الفعل

ولا يخالف
له نحو جدول و
خروع وعليب الحضر و
الالحاق او للساكن
تقلبان همزة فى نحو قائم
وبائع المعتل فعله متن

فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضى كما حملوا يخاف على
خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين ان فى مجى مقوم
بفتح الميم وضم القاف نظرا انه لو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلهما
مَعْوُن ومَعْوُنة نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجئ اسم المفعول من قام لكونه لازما
ولانه يذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله ويسكنان وينقل حركتهما فى يقوم ويبيع وان
اراد بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء الى ما قبلهما وحذف احد
الساكنين كما سيجئ هذا كلامه وفيه بحث قوله ونحو جواد عطف على قوله مقوال اى صح نحو مقوال ونحو جواد وانما
صح تلك الامثلة لانه لو قلب حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وغاد لانه كان يحذف احد الالفين لالتقاء الساكنين
فيلتبس بفاعل او بفعل مع انه يحتمل ان يكون اسم فاعل من جذبه اى سالته وطلبته بالذهن وغربته اى الصفة
بالقراءة وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور ولما سنبين ان شاء الله ان شرط اعلال العين
فى مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفة كما سنذكر وهذه ليست بموافقة
مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل لان الجارى على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان
معه صيغة ودلالة على الحدوث فان جار الله العلامة ذكر فى المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما جاريان على
يَفعِل ويُفعَل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء
بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه واما للتنبيه بحركته على حركة مسماه وحملوا الموتان
على حيوان لانه نقيضه واما لان شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو ادور
واعين لانه لو قيل ادر واعن معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان علينا
يعين عيانة اى صار لنا عينا اى ربيئة اولانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا يخالف على الوجه المشروط يعنى انه موافقة
مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن فى ادور تلك المخالفة فقد شرط
الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعليب اسم واد لمحافظة
الالحاق او لان السكون الذى قبل حرف العلة لازم فلم يكن ما قبلها مفتوحا ولا فى حكم المفتوح وذكر فى الشرح المنسوب
الى المصنف ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا فى تلك الكلمات بل هى زائدة قوله
وتقلبان همزة لما فرغ مما قلب فيه الواو والياء الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله فى اول الباب تقلبان الفا

ويمكن الجواب عنه بانه لما كان
هذه الحروف زيدت للالحاق
ولما عد حروفه فى نفس الاصول
ولذلك لم يقلبوا الالف للالحاق
اذ لم تقبل الحركة والاصول
لم يلزم ان يكون قابلة لها
كعرفانها كانت عين الفعل

فقوله

فى اسم الفاعل

بخلاف نحو اود ونحو شائك شاذ وفى نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب كالشاكى وقيل على القياس وفى نحو اوائل
وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو او ياء بخلاف عواوير وطواويس وضياون شاذ مثل

فنقول اسم الفاعل من الثلاثى المجرد يعل بالهمزة ان اعل فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاريد اعلالهما لاعلال فعلهما ولم يمكن الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفى الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما بان لم يعتدوا بالالف الكاينة قبلها فصار حرف العلة كانه ولى الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وكذا تحريك الاولى لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقطها هذه الهمزة كما نقطها الحريرى فى الرسالة الرقطاء فى نحو نائل حيث قال نائل نائل فامن خطاء حكى ان ابا على الفارسى دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوط بنقطتين من تحت فقال له ابو على هذا خط من فقال الشيخ فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطوانا فى زيارة مثله وخرج من ساعته قوله بخلاف نحو عور فانه لم تقلب واوه همزة لصحة عور كما مر وشاك من الشوكة وهى شدة البأس وقد شاك الرجل يشاك شوكا اى ظهرت شوكته وحدته وفى اسم فاعله ثلاثة اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثانى شاك كقاض على تاخير العين الى موضع اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاك ومررت بشاك ورايت شاكيا ومثله لاث من لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا والثالث ان يحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورايت شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشرى فى الكشاف الهار الهائر وهو المتصدع الذى اشفى على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات فى شائك وصائت والفه ليست بالف فاعل وانما هى عينه واصله هور وشوك وصوت وهذا يخالف ما ذكره فى المفصل حيث قال فى اعلال العين وربما حذفت اى العين كقولك شاك ويخالف ايضا ذكره هاهنا فى المفصل فيما حذف منه حرف اصلى لا يرد فى التصغير ويقرره ما ذكره المصنف اى ابن الحاجب فى شرح المفصل من ان هار لا يجوز ان يكون فعلا لان الزمخشرى ثبته محذوفا منه حرف اصلى ولا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاض ان يكون بالياء فيه كالثابتة اذ حذفها عارض لقولك رايت قاضيا فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه فهذا يؤيد ما ذكره فى المصغر تخفيفا لا اصل هار واعتراضنا عليه ما ذكر فى بعض الحواشى واما جاء فقد تكلمنا عليه فى اول الكتاب قوله وفى نحو اوائل عطف على قوله فى نحو بائع اى تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف مساجد ويكون قبل الالف واو او ياء واقسامه اربعة لانه اما ان يكتنفا الالف واوان كما فى اوائل جمع اول او ياءان كما فى خيائر جمع خير او يكون قبل الالف واو وبعدها ياء كما فى بوايع جمع بويعة من البيع وانما جاء لو جمع فوعلة وان كان جمعا باعتبار كذلك دفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة فى بوايع فرع على مفرده فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة

وصح عواور واعل عيائيل لان الاصل عواوير فحذف وعيائيل اشبع ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش للفرق
بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة على ضعف والتزم همزة مصائب متن

فيه او يكون قبل الالف ياء بعدها واو كما في سيائق والاصل سياوق جمع سيقة وهي ما استاقه العدو من الدواب
مثل الوسيقة وعلل ذلك بانهم استثقلوا وقوع حرفي علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لانه
اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقعة بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير فغلبت الفا ثم همزة كما
في نحو بائع بخلاف عواوير وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتد ولبعدها عن الطرف الذي
هو محل التغيير هذا راى سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس
اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضيون وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما والجواب
عن الاول ان المازني سئل الاصمعي عن عيل كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمزة واما ضياون فشاذ للتنبيه على
الاصل كالقود او لانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع الياء والواو على اجتماع
الواوين فكما لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء
فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف واما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور فانما صح مع المجاورة للطرف لفظا لبعده
عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة اذا كان في المفرد لم يحذف في الجمع بل ينقلب ياء ان لم
تكن فيه نحو حملاق وحماليق وحملاق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل
فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصححت وقبل هذا البيت غرك ان تقاربت اباعري وان رايت
الدهر ذا الدوائر حنى عظامي واراه ثاغري وكحل البيت يقول لامراته غرك حتى لحت على نكاح التي اكبرت
وتقاربت اباعري يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا تفارق بعضها بعضا وثاغري اي كاسر
اسناني والعوار جمع العوير يريد ان مر الزمان افسد بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر فيها عيائيل
اسود ونمر لان الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف نوعي الاصل والضمير في قوله فيها للمغازة قال في الصحاح
عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو
معيل وقال بعضهم عيائيل جمع عيل اي ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو او ياء واما ان لم يكن كذلك فحرف
العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فتبقى وان كانت زائدة كما في رسائل عجائز
وصحائف فتنقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزائدة اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف
قوله والتزم همزة مصائب يريد ان القياس ان لا تقلب فيه الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو
ولا ياء فقياسه ان تبقى كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة

في اعلال

وتقلب ياء فعلى واوا في الصفة اسما نحو طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة

وقال الاخفش القياس الاول فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة عليهما والا لزم معوشة ونحو مبيع من البيع تبين متن

كمقادم ومعايش بل هو جمع مفعلة اذ الاصل مضوبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل في مثله ان يجمع مصححا ويقال فيه مسيئات كما مر في الجمع ان نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل انما جمع مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت

قوله وتقلب ياء فعلى لما فرغ مما تقلبان فيه الفا او همزة شرع فيما يقلب فيه احدهما الى الاخرى وقدم ما يقلب فيه الياء واوا فنقول يتقلب ياء فعلى واوا ان كان اسما نحو طوبى وكوسى وذكر في شرح الهادي انهما تانيثا الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما اجريا مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا مجرى الاسماء التي لا يكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كانت صفة فلا تقلب الياء واوا لكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار واصلهما حُيكى وضُيزى فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب الياء فيه واوا وانما حكموا بانهما فُعلى بالضم ولم يجعلوها فِعلى بالكسر لانه لم يوجد فِعلى في الصفات الا عزهى للذي لا يطرب للهو ووجد فيها فُعلى بالضم كثيرا كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بُيض بضم الفاء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه الياء واوا ازداد الثقل ثم اختلفوا في غير باب فعلى وفعل فقال سيبويه القياس الثاني اي قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغييرا واورد عليه قول الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق ميزري فان المضوفة مفعلة من ضاف الرجل ضيافة اذا نزل عليه ضيفا او من اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو امر يشفق منه والمراد ما ينزل منه من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل الياء واوا وروي هذا البيت على ثلاثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلة بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقلت الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعلة بالضم نقلت ضمة العين الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول اي بقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو كانت بالضم لزم معوشة وجب عنه بان الابقاء والقلب في طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر قوله وعليهما لما تبين انه اذا وقع ياء قبلها ضمة في غير باب فعلى وفعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشار

لوسنل

في قلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما وعياذا ومن قيما لاعلال افعالها وحال حولا كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ وفي
اجتماع
نحو جياد وديار ورياح وتيرة ديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين ونواء جمع ناو وفي نحو رياض وثياب

لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف عودة وكوزة واما ثيرة فشاذ وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق ياء وتدغم ويكسر ما قبلها ان كان مضموما كسيد ايام ودياروقيام وقيوم ولية وطي ومرمى ومقضي رفعا ومأطي في جمع الهوى بالضم والكسر واما ضيون وحيوة ويوم فشاذ وحيم وقيم شاذ وقوله فما ارق النيام الا سلامها اشذ

صحح متن ا بعد

تا لرباء ... لو بدل للاعلال

الاعلال المتقدم الى المذهبين وهو انه لو بني من البيع مثل ترتب بضم التائين لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب
الياء
الاخفش قوله وتقلب الواو لما فرغ بما غلب فيه الواو الفا شرع فيما تقلب فيه الواو ياء فنقول اذا وقعت واو وقبلها كسرة في مصدر
اعل فعله قلبت الواو ياء نحو قام قياما وقيما وقوم حال حولا شاذ كالقود والقياس حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما
فانه لما صح الواو في الفعل صح في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى الذين
يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ لقال لياذا قوله وفي نحو جياد عطف على قوله في المصادر اي يقلب
ما قبلها ياء اذا كان في جمع اعل مفرده كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح
انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا تير جمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته والناس يتناوبون
وما ذكر ابو البقاء من ان الف تارة مبدلة من واو واشتقاقه من التور فهو الرسول بين القوم لكن المذكور في الصحاح
انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وفي
لفظ المصنف والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب الجمع وشذ طيال في قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان
اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال ولصحته في المفرد وهو
طويل وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواي قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا ياء لزم الجمع بين الاعلالين وهو
مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اي سمنت تنوي نواية وهو على القياس لصحة العين في
مفرده قوله وفي نحو رياض عطف على قوله في نحو جياد اي يقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب
لسكونها في الواحد وفي الجمع مع الالف بعدها لانه اذا وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول النطق بها
مع ان سكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة وكوزة جمع عود وكوز
لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو الذي جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة
لفقد الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا لكثرته وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون الفرق بينه الاعلى انه
جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيرا ان يقلب الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه ولبس لثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه قوله وتقلب
الواو عينا او لاما او غيرهما هذا قسم آخر من اقسام الاعلال الذي هو القلب يقلب الواو ياء وتدغم في الياء
غيرهما
لان مخرجا الواو والياء وان تباعدا لكنهما اجريا مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما

وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما نحو يقوم ويبيع للتشبه بباب يخاف ومفعل ومفعل ومفعول نحو مقول ومبيع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة فى الفاء قبلها

ستون

قلبوا الواو ياء وادغموها فى الياء ويشترط ان تكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الاثقل تابعا للاخف لانها اخف فقالوا سيد وميت ووزنهما عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه فيعل بفتح العين كصيغم وصيرف نقل الى فيعل بالكسر قالوا لانا لم نر فى الصحيح ما هو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد ياتى فيه ما لا ياتى فى الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا البناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وغزاة فى جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة واصله كيونونة ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيد بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال من دورت واصله ديوار يقال ما بالدار ديار اى احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان ديار وقيام على وزن فعال لقالوا دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام واصله قيووم فلو كان على وزن فعول لقيل قووم والقيام والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه ومثله دلية ودليوة لانها تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث واصل طى الطرد لانه مصدر طويت واصل مرمى مرموى لانه مفعول من رمى واصل مسلمى مسلموى وانما قال دفعا اذ لا يجتمع الواو والياء فى مسلمى نصبا وجرا الا ويقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرهما هنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع فى الحكم وجاء فى جمع الوى لى بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه يقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال فى جمع الوى احترازا عن اللى الذى هو المصدر فانه لا يجوز فيه الضم ولا الكسر ولم يقلبا فى سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهولات ساير وبايع وتساير وتبايع اما الاول فلانهما مجهول فعل وتفعل لانه اذا قيل فى سوير لم يعلم مجهول ساير او ساير واما الثانى فلان الواو فيهما بدل من الالف والالف لا يدغم فى شئ فكذلك الحرف الذى هو بدل منها واما ضيون وحيوة فشاذ لان القياس القلب والادغام قال فى الصحاح انما لم يدغم فى ضيون لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفاق هينا وميتا فسيدا مجموع غير منصرف للعلمية والتانيث ونحو شاذ والقياس يقتضى اذ الاصل بهوى وصيم وقيم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضى واصلهما صوم وقوم وقوله الاطرقتنا مية بنت منذر فما ارق النيام الا سلامها اشذ فى القياس لنوام فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف الذى هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه قوله وتسكنان لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض عليه على ما قلبت فيه العين الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو مقوم ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان

وشذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون واعلال نحو تلوو ونستحيي قليل ويحذفان في نحو تلت وابعت وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء او واوا مكسورة ويضم في غيره ولم يفعلوا في لست لشبه الحرف ومن ثم سكنوا الياء في قل وبع لانه عن تقول وتبيع

متن

و واو مفعول نحو مبيع عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو لانها اي الميم الى الاستمرار في مجي الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو وغيرها ان الواو نشات من اشباع ضمة عين مفعل الجاري على يفعل لئلا يلزم مثال المفرد وهو مفعل فحذف الزايد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل في التقاء الساكنين جميع اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم قال فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا التقى ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وخالف اصله ههنا فحذف الثاني وقيل فيه نظر لان ذلك انما ثبت فيما كان الاول حرف مد ولين والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حذف الثاني مفوتا للدلالة على معناه كما في المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة هنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ورأى وجوده احدر وكان لكل واحد منهما حافظ على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة كسرة فلما راى الياء في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسرة لاجل الياء فراى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها الى اصله فراى ان الكسرة للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وراى ان حذف الياء الأصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين قوله وشذ مشيب ومهوب من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصوون لان الواو اثقل من الياء ذكر في الصحاح والنزهة انه ليس ياتي مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدوف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلووا ويستحيي قليل وتلووا الجمع المذكر من لوى يلوي واصله تلويوا كتضربوا نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام وتحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين ويستحيي مضارع استحيى ومنهم من نقل حركة الياء الى الحاء وتحذف احدى الياءين وهو ايضا قليل قوله ويحذفان في نحو قلت لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالنقل والقلب والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففي موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الاخر اما لاتصال الضمير فتحذف العين ويكسر الفاء ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وتد تحقيقه ولم يكسروا في لست لشبهه الحرف لعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل لاتصال الضمائر به نحو لست لستما ولستن الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين لان مفتوح العين لا يجوز اسكان عينه

سيبويه ... [illegible] ... نفعل ... مفعول ... [illegible] ... الواو ... العين ياء ... مفعول ... [illegible]

في الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف في سيّد وميّت وكينونة وقيلولة ونحو باب قيل وبيع ثلاث لغات الواو والياء والاشمام متن

لخفة الفتحة الا ترى ان من قال في علم وظرف عَلْم وظرْف لم يقل في قَتَلَ وضَرَبَ قَتْلَ وضَرْبَ ولا ان يكون فعِل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعِل بكسر العين كصَيِدَ البعير اذا كان داء في رأسه فيرفعه لكنهم لما لم يريد وانها التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون لئلا يشبه قلب الياء الفا واجروه مجرى الحروف كليت حتى بالغ النائل ومنعها العمل فقال ليس الطيب الا المسك واما لكونه مجزوما نحو لم يقل
فرع
ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه تقول وتبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزايد فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوف هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرهما هنالك لقلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز ففي نحو سيد وميت فانه يحذف الثانية منهما تخفيفا لاجتماع اليائين وكسرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا هنا التخفيف والتزموا في كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المص يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل لمثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا في قوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجز جعلهما من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا لضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم ينقض وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا خلاف في انه مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كعصفورة فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووزنه فيعلولة كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور وقال الكوفيون هو مغير بابدال الضمة اولا فتحة واصله كونونة على وزن بهلولة وهي ضعيفة لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه قوله وفي باب قيل لما كان البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيهما من الوجوه اخره الى هنا والمراد بباب قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بيِع فاسكنوا الياء كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحصل الياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء وهي افصحها ثم حمل قيل عليه وبهذا تقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا

فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف اقيم واستقيم وشرط
اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين به

في اعلال

فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معلا ومثل تضرب قلت تبيع مصححا

والثالثة ان يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس المعنى المذكور في باب الوقف وهذه اللغة فصيحة وثالثها قول وبوع ووجهها ان نقول اصل قول قول كرهوا الكسرة على الواو بعد الضم فحذفوها فقالوا قول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوى مذهب الاخفش الا انها لغة رديئة لا اعتداد بها لان فيه حمل الثقيل على الخفيف او لان فيه حمل الخفيف على الثقيل قوله فان اتصل اي فان اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم قوله وباب اختير يعني ان الفعل الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي وانما اجري مجراه في اللغات الثلث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود وتير وقود كبيع وقود قوله بخلاف اقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجري مجرى يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك قوله وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون على اكثر من ثلاثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين بالاسم وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتحلئ بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من حلأت الجلد اي قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازا من نحو باب وناب وانما قال غير الجاري لان الجاري على الفعل يعل من غير هذه الشريطة وقوله مما لم يذكر بيان لقوله غير الثلاثي والجاري على الفعل واما نحو يزيد علما فانما اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان قلنا ان وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن رأى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما ولانتقاضه بمثل يزيد وكذلك الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر درس المنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان ضعيف ايضا لان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير لا سيما في القوافي واراد بقوله المنا المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اي صارت قديمة والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل بكسرها موضع او جبل ذكره الصحاح والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على انه فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو

اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلها اذا لم يكن بعدها موجب الفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى بخلاف غزوت وغزونا ورمينا وتخشين وتابين وغزو ورمى وغزوا ورميا ونحو عصوان ورحيان للالتباس واخشيا ونحوه لانه من باب لن تخشيا

مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمى به كثيرا نحو شمر وكعسب واقوى ما يدل على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه قوله اللام تقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ما قبلها ولم يكن بعدهما موجب للفتح لمعنى تقدم في العين كغزا اه بخلاف غزوت اه لسكون الواو والياء فيهما وقوله تخشين جمع المؤنث ووزنه تفعلن لم ينقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تابين لجمع المؤنث ايضا ووزنه تفعلن واما تابين للوحدة المخاطبة فاصله تابيين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعين لما مر وبخلاف غزو ورمى لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان ما بعدهما موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا لحذفت لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى وبخلاف نحو رحيان وعصوان لانه لو انقلبت لامهما الفا لقيل عصان ورحان فيلتبس عند سقوط النون بالاضافة قوله واخشيا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لانه من باب لن تخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف لضمير فلما لم يعل من نحو لن تخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه كان يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الالف قوله واخشين عطف على قوله لن تخشيا اى لان اخشيا من باب لن تخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على قوله واخشيا اى واخشين ايضا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لشبهه بلن تخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه كان اخشان لكن حمل على لن تخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام لما وقع بعدها وهو الالف او نون التاكيد المشددة ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن تخشيا ثم اخشين على اخشيا قوله بخلاف اخشوا فانه يقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشون كحكم اخشوا لانه لما اتصل بقولنا اخشوا نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا قبلها فتحة لقيت ساكنة بعدها نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشى اخشيي كاعلمي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين حكم اخشي لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشي القوم فصار اخشين قوله وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها كدعي ورضي والغازي لاستكراههم الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك رفضوه او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مفتوحا او مكسورا لو جعلنا الاول انه لما زاد على ثلاثة احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها ياء

واخشين بخلاف اخشوا واخشون واخشى واخشين شبهه بلن يخشيا وتقلب الواو ياء اذا وقعت طرفا بعد كسرة او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعي ورضي والغازي واستغزيت وتغازيت ويغزيان ويرضيان

اي واخشيا

شتى

ا ز

بخلاف يغزو ويدعو وقنية وابن عمي دنيا شاذ وطيّ يقلب الياء في باب رضي ودُعي وبقي الفا وتقلب الواو طرفا
بعد ضمة في كل متمكن ياء فتقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتعازي من باب قاض مثل ادلٍ وقلنسٍ

انه لما وجب قلبها في بعض متصرفاته ياء حملوا الباقي عليه اما في نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضي على المضارع وذلك لان كل فعل
ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعّل وتفاعل وتفعلل فان ما قبل آخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام
وكان لامه واوا فانها تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع فقالوا اغزيت
واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعّل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت
مع انه لم يقلب في مضارعهما ياء فانك تقول تتغزى وتتغازى بقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعّل
وتفاعل مطاوع فعّل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزّي ويغازي وكان الماضي
يحمل عليه نحو غزّيت وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في الماضي على حالها ولم يمكن ابقاؤها في المضارع لتحركها
وانفتاح ما قبلها واما في يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما
ينقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غُزي ورَضِي فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلوا
اسم الفاعل لاعلال الفعل مع اختلاف جنسيهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي
اولى على وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتغازيت لان اسم فاعلهما متغزٍ ومتغازٍ وهو ضعيف لان اسم الفا
من دعي داعٍ ومع ذلك فلا يقال دعيت بل يقال دعوت قوله بخلاف يدعو ويغزو فانه لم يقلب الواو ياء فيهما وان كانت
رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذي حسّنه قولهم اقتنيت وقيل لا شذوذ في قنية لانه يقال
قنوت الشيء وقنيته قُنوة وقِنوة وقُنية وقِنية اي كسبتها فالقُنوة والقِنوة من قنوت والقِنية والقُنية من قنيت
وكذا قولهم هو ابن عمي دِنيا شاذ والقياس دِنوا وقولهم دنيا اي لصوق النسب يقال هو ابن عمي دِنيٌ ودِنيا ودُنوا قوله و
طي اي وقبيلة طي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودُعي الفا فيقولون رضى وبقى ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل
الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضي قوله وتقلب الواو طرفا ليس في
الاسماء المتمكنة اسم آخره واو وقبلها ضمة وانما يجيء ذلك في الفعل كيغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا
ادى قياس الى مثل ذلك غيّر وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير
من باب قاض فيعل اعلاله فيقال هذا ادلٍ ومررت بادلٍ ورايت ادليا وانما فعلوا كذلك لانهم لو بقوه على حاله
لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة او الكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت
الى نفسك فقلت هذه ادلوي وثقل الياءين اذا نسبت اليه فقلت ادلويّ فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول
قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل ادلٍ وقلنسٍ وما ذكرناه اولى لانه يلزم منه ان يكون الحركة تابعة للحرف

في اعلال الواو

قنيت قنية وقنية وقنوة وقنوة ... اذا اقتنيت ... للقنية ... وقنيت ... ونسيت ... صاحبه

يوجب كلام المتن ان الذين قالوا القنوت بالواو قالوا في المصدر قنية فذلك لانهم قلبوا الواو ياء للكسرة المقدرة بالسكون يعني الكلام الشائع واضح

في اعلادك

بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين كالقُوَباء والخيلاء ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب نحو عُتِيّ وجُثِيّ بخلاف المفرد وقد تكسر الفاء للاتباع فيقال عِتِيّ وجِثِيّ ونحو نُحُوّ شاذ وقد جاء نحو معديّ ومغزيّ كثيرا والقياس الواو ومتن

بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعة للحركة، قوله كما انقلب في الترامي والتجاري اي كما قلبت الواو ياء قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري كسرة واصلهما الترامُي والتجارُي وهما مصدر ترامينا وتجارينا وانما فعلوا كذلك فيهما لانه ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة قوله بخلاف قَلَنْسُوَة وقَمَحْدُوَة فهو خلف الرأس والمراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها نحو القُوَباء وبخلاف الياء الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها كالخُيَلاء فانه لا يقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع ويعالج بالريق وهي مؤنثة لا ينصرف والجمع قُوَب قال يا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن القُوَباءَ الرِّيقة الفليقة الداهية وقد تسكن الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها ذكّرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فُعْلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الا حرفان الخُشّاء وهو العظم الناتي وراء الاذن والقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمُزّاء وهو ضرب من الاشربة عندي مثلهما فمن قال قُوَباء بالتحريك قال في تصغيره قُوَيباء ومن سكن قال قُوَيْبِيّ قوله ولا اثر للمدة يريد ان الجمع اذا كان على فُعُول من المعتل اللام الواوي كعُتِيّ وجُثِيّ جمع عاتٍ وجاثٍ واصلهما عُتُوو وجُثُوو فان الواو التي هي واو فعول والواو التي هي لام الفعل تقلبان يائين لان الجمع مستثقل والواو الاولى التي هي مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة وكانه في التقدير عُتُوْ وجُثُوْ ونزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادلٍ فصار عُتُوي وجُثُوي فاجتمع واو فعول مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي الياء كما كسروا في ادلٍ ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول عِتِيّ بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عُتِيّ بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو التي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول هذه ادلٍ ومررت بادلٍ ورأيت ادليا فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذه عُتِيّ ومررت بعُتِيّ ورأيت عتيا بالاعراب لفظا في الاحوال وقالوا في نحوٍ جمع نحو وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نُحُوّ وحكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نُحُوّ كثيرة يريد جمع النحو الذي هو اعراب الكلام قاله في شرح الهادي وكل ذلك قد جاء شاذا نبه بها على الاصل كالقود وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعَتَوا عُتُوّا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب ضعيف جاء على نحو معديّ ومغزيّ والقياس معدوّ ومغزوّ ومنه ضحا يضحو ضحيّا اي برز للشمس وعتا الملك يعتو عتيّا اي تجبّر

دعيا

وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زايدة نحو كساء ورداء بخلاف نحو راى وثاى ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية
ونحو صلاءة وعباءة وعظاءة شاذ وتقلب الواو ياء فى فُعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء فى فُعلى

اسما كالدنيا والعليا وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى ولم تفرق فى فَعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا فى فُعلى من الياء نحو الفتيا والقصيا

وعنيا الشيخ نعتو عتيا اذا كبر وولى قوله وتقلبان همزة لاصل كساء ورداء كساو ورداى لانهما فعال من الكسوة ومن قولهم
فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زايدة فاما ان لا يعتد وا بالالف فصا حرف العلة كانه ولى الفتحة
فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا
حرف العلة الفا كما يقلبونها هاء بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود
مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زايدة بان كانتا لا الف منقلبة
عن حرف اصلى فلا تنقلبان لئلا يتوالى فى الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو زاى وثاى اما زاى فهو
ثلاثى والفه منقلبة عن واو ولامها ياء من لفظ زويت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعتل اللام
ويصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه الحق فى الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية وهو مدى الشيء واما ثاى وهو
ماوى الابل فمن ثويت ولم يقلبوا فيهما الهاء ذكر فى شرح المنسوب الى المص انهما جمع زاية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان
يقال زاى وزاية وثاى وثاية على حد تمر وتمرة وكذا لو وقع تاء التانيث بعدهما كما فى شقاوة وسقاية لم يجعلا
كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التانيث بالكلمة فلا يقلبان همزة كما لم يجروا القلنسوة مجرى قلنس ونحو صلاءة
وهو الفهر وعظاءة وهى دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية
وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقى ويعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت
عارضة لا يعتد بها لانها فى قوة الانفصال نحو غداءة وبناءة وشواءة من غدا يغدو وبنى يبنى وشوى يشوى
فانه يقال للمذكر غداء وشواء وبناء واذا كان كل من اعلال صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد
على اسم الجنس الذى هو الصلاء والعباء ومن صححها فقال الصلاية والعباية كانت التاء عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاءة
وعباية على صلاء وعباء قوله ويقلب الياء واوا فى فعلى اسما كتقوى وهو التقية والورع من وقيت واصله وقيى
قلبت الواو تاء كما فى تراث وتخمة فصار تقيى وليس هذا موضع استشهاده ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر فى الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر وعلى تقوى من الله بالتنوين
ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث كترى فيمن نونه الحقها بجعفر وانما قال فيمن نونه لان بعضهم يجعل الف ترى
للتانيث كما مر فى الامالة وكذلك قلب الياء واوا فى البقوى واصله بقيى قال فى الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته
والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من
صدى اذا عطش وريا ضد صديا وهى انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير

وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد
وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا متن

في الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف ويقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى لانه من دنا يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذا وان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا يقال دار دنيا ولا منزلة عليا والصفة لا يلزم حالة واحدة وانما شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع والابطح والابرق انها الآن اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت في الاصل صفات الا ترى انهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال احمد واحامد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم يقلب فيه الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين اعني فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو ياء ليحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقضيا من الصفات قوله ويقلب الياء اي اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد ولا يكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فانه يقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمعي مطية وركية وهي البئر واصلها مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددت بهم في السير وركوت البئر شددتها واصلحتها قلبتا الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي وركايي بيائين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مطائي وركائي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار مطاءى وركاءى فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على

خطايا

درکایا وخطایا علی القولین وصلایا جمع المهموز وغیره وشوایا جمع شاویة بخلاف شواء جمع شائیة
من شاوت وبخلاف شواء وجواء جمع شائیة وجائیة علی القولین فیهما متی

خطائی وقدم الهمزة علی الیاء وقعت ابعد همزة بعد الف فی باب مساجد واما علی قول غیر الخلیل فلانه یقلب الیا
الواقعة بعد الالف من خطایی همزة فیجتمع همزتان فتقلب الثانیة یاء لانکسار ما قبلها فصیر خطائی بیاء بعد همزة بعد الف باب
مساجد فتقلب الیاء الفا والهمزة یاء کامر وکذا صلایا جمع صلایة والصلایة الشهرة وهو حجر ملوا لکف تجمع علی صلائی بیاء من
قلبت الاولی همزة فصار صلائی بیاء بعد همزة ثم قلبت الهمزة یاء والیاء الفا کامر وکذا الصلاءة بالهمزة تجمع علی صلائی
بهمزة بعد یاء ثم قلبت الیاء همزة فصار صلائی بهمزتین قلبت الثانیة یاء فصار صلائی بیاء بعد همزة فتقلب الیاء الفا والهمزة
یاء کامر وکذا شوایا جمع شاویة وهو اسم فاعل من شوی یشوی وهو لفیف مقرون واصله شواوی قلبت الواو الواقعة بعد
الالف همزة کما فی اوائل فصار شوائی فوقعت الیاء بعد همزة بعد الف فی باب مساجد ولیس مفرده کذلک ففعل به ما مر وانما
لم یقلب العین فی شاویة همزة کما فی قائلة وبائعة لان فعلها لم یعل عینه نحو شوی یشوی قوله ولیس مفرده کذلک احترازعن
شواء جمع شائیة اسم فاعل من شاوت ای سبقت وهو ناقص مهموز العین والاصل شوائی فانه وان کان الیاء فیها واقعة
بعد همزة بعد الف فی باب مساجد لکن لم تقلب الیاء فیه الفا ولا الهمزة یاء لان الیاء کانت واقعة بعد همزة کائنة بعد الف
فی مفرده ایضا فرعی ذلک قصدا لمشاکلة الواحد الجمع واحترازایضا من شواء جمع شائیة اسم فاعل من شاء یشاء وهو اجوف
مهموز اللام فالاصل شوایئ ثم قدم الهمزة علی الیاء عند الخلیل فصار شوائی وعند غیره قلبت الیاء الواقعة بعد الالف همزة
فصار شوائئ بهمزتین قلبت الثانیة یاء لانکسار ما قبلها فصار شوائی علی المذهبین فوقعت الیاء بعد همزة بعد الف فی
باب مساجد لکن لم یعمل العمل المذکور قصدا لمشاکلة المفرد الجمع کامر وحکم جواء جمع جائیة کذلک لانه ایضا اسم فاعل من
الاجوف المهموز اللام من جاء یجیء وقول المتن لیس مفرده کذلک احسن من قول بعضهم وهو انه انما تقلب اذا کانت الهمزة
عارضة فی الجمع لانه وان کان یصح الاحتراز به عن شواء جمع شائیة من شاوت وهو الناقص المهموز العین لان الهمزة غیر عارضة
بل هی عین الکلمة لکن یرد علیه شواء وجواء جمع شائیة وجائیة من شاء یشاء وجاء یجیء وهو اجوف مهموز اللام لان الهمزة فیهما
عارضة لانقلابها عن حرف العلة لان اصلهما شوایئ وجوایئ مع انه لم یعمل فیهما العمل المذکور فان قیل انها غیر عارضة
بل هی لام قدمت علی العین کما هو مذهب الخلیل فالجواب ان المختار فی ذلک مذهب غیر الخلیل وایضا لو کان المختار مذهبه
لکان یجب علیهم ان یقولوا اخطاء لان الهمزة ح غیر عارضة علی ما قرروه لان اصله خطایئ علی ذا بل تقدم الهمزة علی
الیاء فصار خطائی فلیست الهمزة عارضة ولا احد یقول اخطاء فوجب ان یقال ولیس مفرده کذلک وکان المصنف
انما کرر قوله بخلاف اشارة الی البابین اعنی ما فیه الهمزة غیر عارضة کشواء من شاوت وما فیه الهمزة عارضة کشواء و
جواء من شاء یشاء وجاء یجیء والی انه لا یجری فیهما ما مر من العمل ویمکن ان یکون مراد النحویین بقولهم اذا کانت الهمزة

فى اعلال الياء

وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد وتسكنان فى باب يغزو ويرمى مرفوعين والغازى والرامى مرفوعا ومجرورا والتحريك فى الرفع والجر فى الياء شاذ كالسكون فى النصب والاثبات فيهما وفى الالف فى الجزم وتحذفان فى مثل يغزون ويرمون واغزن فاما ترين متن

عارضة فى الجمع انه لا يكون الهمزة فى مفرده كما بل يكون الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المصنف وما ذكروه الا فى العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم قوله وقد جاء اداوى اى كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال ادايا وعلايا وهرايا لان اصلها ادايو وعلايو وهرايو قلبت الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة كما فى صحائف فصار اداءى وعلاءى وهراءى بياء واقعة بعد همزة بعد الف فى باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس ادايا لكنهم قلبوها واوا ليشاكل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهى المطهرة وعلاوة وهو ما يعلو على البعير بعد حمله نحو السقاء والسفود وهراوة وهو العصا قوله وتسكنان اى وتسكن الواو والياء فى باب يغزو ويرمى مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء بعد الضمة والكسرة فتسكن وكذلك الغازى والرامى رفعا وجرا ولا يقع فى المجرد الا الياء لانه ليس فى الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحريك الياء فى الرفع شاذ كما فى قول الشاعر فيكاد يذهب بالدنيا ولذتها موالى ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب من الغنم يقال الشاة ساح اى سمينة وكذا تحريك الياء فى الجر شاذ كقوله ما ان رايت ولا ارى فى مدتى كجوارى يلعبن فى الصحراء قوله كالسكون اى كما ان سكون الواو فى النصب شاذ فى قول الشاعر وانى وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور فى كل موكب فما سودتنى عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكذا سكون الياء فى النصب قال يا دار هند عفت الا اثافيها وفى المثل اعط القوس باريها قال يا بارى القوس بريا ليس يحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها وكذا اثبات الواو والياء والالف فى حالة الجزم فانه شاذ قال هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك هجوه لانك هجوته وفى بعض القراءات ارسله معنا غدا يرتعى ويلعب وقوله يرتعى جواب الامر ولذلك جزم ويلعب بالعطف عليه وانه من يتقى ويصبر باثبات الياء واجاز ابو على ان تكون من موصولة ويتقى صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقى لان الموصول ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء فى خبره وعلى تقدير ان تكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله ما انس لا انساه اخر عيشتى ما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب الكثير الحصا والارض معزاء والريع بكسر الراء الطريق قوله وتحذفان فى مثل يغزون واصله يغزوون سكنت الواو الاولى كما فى يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل يرمون يرميون سكنت الياء كما فى يرمى ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو واصل اغزن اغزوا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما فى اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوى حذفت كسرة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاى لوقوع اليا

دعويد ودم اسم واخت وابن وابن واخ واخت ليس بقياس **الابدال** جعل حرف مكان حرف غيره ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالي ومتّعد.

الساكنة بعدها فصار اغزى ثم الحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزن ولم يحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن وازمن كاغزن واغزن في التعليل الا ان الميم في ارمن اصلها التكسر لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع قوله وبنحو يد اصل هذه الكلمات يدي ودمي اودمو وسمو وبنو واخو وشيء منها لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي ودلو وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصا لكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم قوله الابدال جعل حرف مكان حرف غيره فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوض حرف احتراز عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة ولا يسمى ذلك ابدالا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف في مثل اب واخ وست فانك اذا انسبت اليها تقول ابوي واخوي وستهي برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس في الحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما في قال ولاما ان كان الاصل لاما كما في ماء وزايدا الا على المعنى المقصود ان كان الاصل كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه لا دخل فيه مثل اظلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا كما ستعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان مراده بحرف في قوله جعل حرف مكان حرف احد تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم ح ولا يلزم محذور ولا يتبين ذلك عن قريب قوله ويعرف الابدال بالامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث للمال الموروث فان تولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة يدل على ان همزته عوض من الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الآخر كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال في الثعالي بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب وثعلبة للانثى والثعلبان للمذكر قوله بكونه فرعا اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف زايد في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع بازاء الحرف الزايد في الاصل يكون مبدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زايد فواو ضويرب بدل منه قيل هو منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زايد

ويكونه فرعاً والحرف زائداً كضويرب ويكون فرعاً وهو اصل كمويه وبلزوم بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادارك

وحروفه انصت يوم جد طاه زل وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاي لثبوت صراط وزقر

وفي زيادة السين ولو اوردوا اسمع واذكر واظلم متن

مع انه ليس بياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان الف علقى للالحاق وبنون والواحدة علقاة وقد

ذهب بعضهم الى ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه

واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنّي علقى قلب الفه ياء فالياء في علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه

ان صحت الرواية عن ابي عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم منشدا بيت لبيد

تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فقد حق فيه قول المازني في مسئلة علقى كان اجفى من ان

ما اقول له والجواب لمن قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة تقول ما اكذب النحويون على العرب حيث يزعمون ان الالف

في علقى للتانيث وسمعناهم يقولون علقاة للواحدة فقال له المبرد هلا قلت وانه قال كان اجفى من ان يفتر ما اقول

له والجواب عن قول ابي عبيدة ان من جعل الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج يستن في علقى وفي مكور غير

منون ولم يقل في الواحدة علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة استن الفرس وغيره

اي قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معاً ويعجن برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحدة مكورة قوله ويكون اي ويعرف الابدال

بكون اللفظ فرعاً عن لفظ والحرف اصلا في الفرع والحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع ماء لكونه

تصغيره فلما قيل في التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من

الهاء واعترض بان اوائل فرع اوائل والهمزة في اوائل غير زائدة مع انه ليس ما في الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل هي بدل

عما في الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان تكون اصلية فيه فالهمزة في اوائل وان كانت

غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو قوله ويكون اي ويعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لولم يحكم بالابدال

نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا ادارك واصله تدارك فابدل

التاء دالا للادغام واتي بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما علم بذلك لعدم افاعل على وزن فاعل

قوله وحروفه اي وحروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل وقوله انصت من الانصات

ويوم ظرف وجد مبتداء مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدا والظرف مضاف الى الجملة اي انصت

في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلاثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاي

وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط وسقر وزادوا السين وهو ليس من حروف الابدال ولو اوردوا اسمع

واصله استمع فابدلوا السين من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا لو رد اذكر واظلم واصلهما اذتكر

واظتلم يعني يلزم ان يكون جميع الحروف التي تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون جميع الحروف

فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين ابدال لازم في كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز في اجوه و
ادور وشائبة والعالم وبأز وشئمة ومؤقد فشاذ وباب بحر اشد وماء شاذ لازم والالف من اختيها ومن الهمزة والها

ابوان جمع عليه جائز وذلك لانه معروف من حروف الهمزة بين انا ابدلت عنها

غير حروف سوى مشفر تبدل للادغام والياء والواو والميم وان كان من حروف ضوى مشمر فهي من حروف الابدال
فثبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر قوله فالهمزة من حروف اللين اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لمشاركة الحروف
وتقاربها في المخرج او في الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها
من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز فاللازم فاما في اللام نحو كساء ورداء
واصلهما كساو ورداي او في العين نحو قائل وبائع والاصل قاول وبايع او في الفاء نحو اواصل واصله وواصل
والتعليل تقدم في الاعلال ولما كان التغيير بالاخر اولى قدم المصنف الابدال في اللام على ما في عينه وما في عينه على
ما في فائه واما الجائز ففي نحو اجوه وادور والاصل فيهما وجوه ودور واما غير المطرد فمن الالف نحو دأبة وشأبة والعألم
قال الخندف فانه هذا العألم وبأز ومن الياء في نحو شئمة ومن الواو في نحو مؤقد واما ابدالها من العين نحو باب
بحر عباب بحر زينه معظم الماء فاشذ واما ابدالها عن الهاء فنحو ماء واصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة
في جمعه ايضا فيقولون امواه لكن الابدال في ماء لازم وفي امواء ليس كذلك قوله والالف من اختيها لازم في قال وباع
وآل على راي فاصله عند الكسائي اول لان تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو الفا وعند البصريين هي مبدلة
عن الهاء وآل الرجل اصله وعياله والباقي ظاهر قوله والياء من اختيها اصل ميقات وغاز وقيام وحياض مور
دغازو وقوام وحواض وتقدم ذلك وابدال الالف في حبلى والواو في صوم وصبوة وبوجل بياء شاذ واما ذيب
بالهمزة فييد الياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احد حرفي التضعيف في املت الكتاب املية املاء
وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر ذاليت لا املاه حتى يفارقا اي لا امله قالوا والاصل امللته
املله املالا وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما
اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقالوا تقصيت اظفاري في تقصصت ويجوز ان يكون المراد بتقصيت اظفاري
انتهيت على اقاصيها لان المأخوذ اطرافها وطرف كل شيء اقصاه لان المأخوذ اطرافها وطرف كل شيء اقصاه وابدل ايضا
من النون في قولهم واناسي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق
ولضفادي جمه نقانق اي لضفادع جمه والمنهل مثل المصنع والحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة والحرف الحكم
يعني ليس له جوانب تمنع الماء ان ينبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة لمن يرد والنقانق
جمع نقنقة وهي الصوت وجمه معظمه وكثرته ومن الياء في قوله كان رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها
لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب

وغير ... قال وباع ... وبابه ... راى ... شاذ لازم ومن ... الميم والياء من اختيها ... ومن اختد مخرج النضو ... النون والعين واللام والياء و ... لم السين والتاء متقارب ... من اختيها لازم في ... وغاز وقيام وحياض ... وشاذ في نحو حبلى وصيم ... وصبية ... ومن الضمة ونحو ... البواقي وسموع ... نحو املت وقصيت ... وفي نحو اناسي واما الضفادي والثعالي والساد والثالي ... ضعيف

والواو من أختيها ومن الهمزة فمن أختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب ورحوي وعصوي وفي نحو طوبى وبوطر وبيقوى وشاذ ضعيف في

هذا أمر ممضو عليه وجباوة ومن الهمزة في نحو جونة وجون والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده

وهو نهو عن المنكر وجباوة

والشغواء العقاب وحادرة اي مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظلماء اي تضرب الى السواد وعطشى الى الدم او الصيد

واطلها اذا طار الضعيف والخوافي ريش جناحها واذا ابلها العلل اسرعت والضمير في لها للعقاب وطمان وكرها اسما

لموضعين وبسكتة والاثارة بالكسر القطعة من الشهد تمره تقطعه صغارا والثمرة المتعلقة والوخز شيء منه لقليل

بالكثير ومن السين في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادس اي ابوك سادسهم والفسال جمع فسل

وهو اللئيم ومن التاء في قوله قد مر يومان وهذا الثالث وانت بالهجران لا تبالي اي وهذا الثالث قوله والواو من اختيها

اي من الالف في ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب بتصغير ضارب وفي رحوي وعصوي ومن الياء في موقن اسم فاعل من ايقن

والاصل ميقن وفي طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفي بقوى

والاصل بقيا من ابقى عليه اي اشفق وهو من بقي فكانه طلب بقاءه قوله وشاذ عطف على قوله لازم اي ابدالهما

من اختيها لازم فيما مر وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في ماء وقد يكون ضعيفا كما في قولهم هذا

امر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر والاصل ممضوي من المضي ونهوي من النهي لان القياس في مثلهما قلب الواو ياء

مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا الواو من الياء في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل في كون واو ممضو بدلا من الياء

نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من الياء في جباية

نظر لان جباوة وجباية لغتان قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي جمعته قيل مصدر الاول جبي

والثاني جبو وقال فيه ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكروا وهو ضعيف لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما

اصلين لجواز معرفة الابدال فيه بقلة الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما جؤنة و

جؤن بالهمزة فابدلت الواو منها قيل المثال غلط لان تركيبه من مهمل في الكلام ونحن لا نعلم ان اصل عين جؤنة

الهمزة قال صاحب الصحاح والجؤنة بالضم مصدر الجون من الخيل والجؤنة ايضا جؤنة العطار وربما همز واو قول صاحب

الصحاح وربما همز وانظاهر في ارادته عكس ما ذكره المعترض لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة بدلا فيه الواو قوله والميم

من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على ما مر في النحو وضعيف في لام التعريف وهي في لغة الطي قال

ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة ذو ههنا بمعنى الذي ووراي بمعنى قدامي والسلمة واحدة

السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم مشدد

السين وامسلمة بسكون الميم ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء يكتب بالنون ويلفظ بالميم والشنباء من الشنب

يقال شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء وضعيف في البنام والاصل

والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف في لعن والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد من الواو والياء لازم
في اتعد واتسر على الافصح وشاذ في نحو اتلج وفي طست وحده وفي الذعالت ولصت ضعيف والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء

البنان وهي اطراف الاصابع وما امر الله على الخبر اي طانه على الخبر يعني جبله اي خلقه وضعف ابدالها من الماء في بنات مخر
في بنات بخر يقال للسحائب بيض رقاق يأتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هي الاصل لانه من البخار وفي قولهم ما زال راتما
راتبا اي راتبا من رتب رتوبا اي ثبت وفي قولهم رايته من كثم اي من كثب وهو القرب قوله والنون اي ابدال النون من الواو
في صنعاني وبهراني شاذ كانهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في
صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو
فمتقاربان وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك يدغم فيها كقوله تعالى
ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف قال الشاعر هل انتم عائجون بنا لعنا نرى العرصات
او اثر الخيام وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي الثالث بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا
لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء قوله والتاء من الياء والواو في اتسر واتعد وانما قال على
الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر وشاذ في نحو اتلج والاصل اولج لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين في
طست وحده واصله طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس وان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بان السين اصل
والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء
في الذعالت والاصل الذعالب فضعيف ذكر في الصحاح الذعاليب قطع الخرق قال الشاعر منسرحا عنه ذعاليب الخرق
وقال ابو عمرو اطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب وانشد لجرير وقد اكون على الحاجات ذا لبث
واحوذيا اذا انضم الذعاليب واللبث المتلبث المكث والاحوذي الخفيف في الشيء لحذقه غير ذكر جميع ذلك في الصحاح
وعلم منه ان اصل الذعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت
ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر في
شرح الهادي انه يقال لص بحركات اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على
ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية بضم اللام وفتحها قوله والهاء من الهمزة والاصل فيما
ذكر المص ارقت الماء وارحت الدابة اي رددتها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء غير والهمزة هاء
لان اللام لا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين بمعنى واحد وان فعلت فعلت وهو في لغة طي والهمزة في اذا الذي
للاستفهام وابدل هاء قال وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا يعني ان الرجل المذكور في اول
القصيدة صاحبا امراة مذكورة فقلن الصاحبات اذا الذي اي اهذا الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه

ومن الالف في انه وحيهله وفي مستفهما وفي ياهناه على راى ومن التاء في نحو رحمه وقفا ومن الياء في هذه
واللام من النون والضاد في اصيلال قليل وفي الطجع ردىّ متن

الصور لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدالها من الالف في
انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلاً من الالف وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف
ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انَ وكذا الابدال شاذ في حيهلَه اعلم ان حيهل مركب من حيّ وهل مبني على الفتح
يقال حيهل الثريد اى ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اى اسرع بعمر في الذكر
فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف قوله سيرها
مبتداء والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا وانما قول
المؤذن حي على الصلوة فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ في مه
مستفهما كما في قول الشاعر قد وردت من امكنة من ههنا ومن هنه ان لم ترَوها فمه اى وردنا الابل من امكنة
مختلفة ان لم ترقها فما تصنع هكذا رواية البيت في المفصل بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه انه
يجوز ان يكون الهاء بدلاً من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اى مه يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها
وكذا الابدال شاذ في ياهناه وهو مختص بمجال النداء والاصل هناو على فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا على طريقة
القلب في كساء فامتنع التلفظ بالعين فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يلزم انفعال من التهمزة وانما
قال على راى لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل من الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل من همزة مبدلة
عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعيف لقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو
والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما في
هن وهنة ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت
حالة الوصل تشبيها الهاء السكت بهاء الضمير وتبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء الاصل لما ثبت
من كونها للتانيث في نحو تضربين وتقومين هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص وذكر المص في شرح الكافية ان بعضهم
ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التانيث وليس ذلك بجيد لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون
الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله قوله واللام اى تبدل اللام من النون في اصيلال القريب المخرج بينهما و
الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغر
الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها
اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكر في شرح

والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر وشاذ في نحو فحصط والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادّكر وشاذ في نحو فزد واجدمعوا واجدت
ودولج والجيم من الياء المشددة في الوقف نحو فقيمج وهو شاذ ومن غير المشددة نحو لاهمّ ان كنت قبلت حجتج ومن نحو حتى اذا ما امسجت وامسجا

الهادي انه يمكن ان يقال الاصيلال تصغير اصيلان على غير لفظه كعُشَيشية ونظائرهما وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد
في قول الشاعر لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع قيل الضمير للذئب والدّعة سعة العيش
والهاء عوض من التاء الارطى شجر من شجر الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل قوله والطاء من التاء يريد انه اذا كان
فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد يشبه بهذا التاء تاء
الضمير فيقال حصط في حصت من الحوص وهو الخياطة وسيأتي ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله قوله والدال من التاء
يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر وشبه بهذا التاء تاء الضمير
فيقال فزد في فزت من الفوز وسيأتي هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد ابدلوا تاء الافتعال دالا في بعض
اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدز في اجتمعوا واجتز قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز
شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين يقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يبطئ
المكث هنا وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا يقال اجدرأ في اجترأ وقد ابدلوا من التاء دالا في غير افتعل وقالوا دولج في تولج
وهو موضع يدخله الوحش من الولوج قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير
قوله والجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني
حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرّج وقد ابدلوا من غير المشدد قال لاهم ان كنت قبلت حجتج
فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال يأتيك بي شاحج هذه صفة
والشاحج من شحج البغل صوّت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي اي يحرك قوله وفرتج اي وفرتي والوفرة الشعرة
الى شحمة الاذن واما قول الشاعر حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الميم فيه بدل من الياء فحركت بالحركة التي كانت
للياء في الاصل والاصل امسيت وامسيا وقيل انها بدل من الف امسى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة من
الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشذ لانهم جعلوا غير الياء المشددة كالملفوظ قوله والصاد
من السين السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية كره الخروج من المستفل الى المستعلي
فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء
فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين متصلا لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك
الكلمات اسبغ وسلخ وصقر وسقر وسراط فان تأخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في
قست قصت ولا في بخس بخص لانها اذا كانت متأخرة كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل

وجوه الابدال

والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل وهكذا فزدي وقد ضورع بالصاد الزاي وبهما
وضورع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدد والبيان اكثر منهما ونحو مس زقر كلبية واحد واشدق بالمضارعة
قليل متن

الصعيد من منخفض قوله والزاء من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا حاينا كقولك يزدل
في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما
من الاخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها في الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت
الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلاثة اوجه احدها ان يجعل زايا خالصة نحو هذا فزدي انه يريد فصدي قاله
حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة
فبعدت الدال عنها بعض التبعد لما بين جرسيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج والصفير مع ان
الزاي تناسب الدال في الجهر فيتلائما والثاني ان يضارع بها الزاي ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد شيئا من صوت
الزاي فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد وبين مخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية وفيه
ما فيهما من الاطباق واليه اشار بقوله وقد ضورع بالصاد الزاي ولا يجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي و
السين من مخرج واحد وهما حرفا صفير فيعسر مع تشاق النقادب الاشراب بخلاف الصاد مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد
امكن من اشرابها صوت الزاي ولا اطباق في السين وقيل لا يجوز المضارعة في السين لانه لا اطباق فيه بذهب به
القلب فيقال يزدق باشمام الصاد الزاي ولا يقال يزدل باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها
والضمير منه عايد الى السين وبعض الشارحين توهم انه عايد الى الزاي وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة الزاي
ولم يضارع بالزاي الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكره المصنف في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي
ثم ان الزاي ضورع بالصاد متحركة ايضا نحو الواو صدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا فكانه قد صار
بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحرف بعده او نقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا
لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان يجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه
اشار بقوله والبيان اكثر منهما اي من المضارعة والابدال اراد بالبيان تركها على حالة الاولى ولا يخفى عليك ان البيان
في السين ايضا اكثر من الابدال فان يسدل اكثر من يزدل قوله ونحو مس زقر كلبية يعني ان السين ان كانت متحركة
لم تبدل زاء الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر وهكذا اجدر واشدق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة
الشين الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ في اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد قوله الادغام للادغام معنيان
لغوي وصناعي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا
ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم وهو الذي يشبه العجم وذلك اذا لم يصدق خضرته ولا زرقته فكانهما لونان قد امتزجا

# الإدغام هو ان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون في المثلين والمتقاربين

متن

ومعناه الاصطلاحي ما ذكر وانما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني ولا بد فيه ان يكون الثاني متحركا لانه يبين الاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وانما قال بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد احتراز من مثل فلس وقوله من غير فصل احتراز من مثل ديبا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو دبرب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو فلس او من محل ثم اليه نحو ديبا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك يفرق بين قولنا قدّ بالادغام وقدد بفكه فانه يتلفظ بالدال في الاول برفع اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء في قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان يكون التلفظ بهما بحرفين يفصل بينهما بتنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير حرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين ويقال ادّغمته افتعلته ادّغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اجيز الابدال والتقارب المفرط يجعل اللفظ بهما بمنزلة حجلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا كرر طعام واحد تلذذه النفس ملته وكرهته فكيف بما عليه فيه كلفة العمل اذا رجع عليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن في التأليف واسهل مما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد ينشده منشد ثلث مرات ولا يعثر لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج ولخفة قول الآخر يذكرنيك الخير والشر والذي اخاف وارجو والذي اتوقع وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض قوله ويكون اي ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين لكن بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام اما المثلان فثلاثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا في صور استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فيمتنع الادغام نحو املاء اناء وان كانتا في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة او لا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام سواء كان بعدهما الفا او لا نحو سأّل ودأّث وهو الآكال يقال دأث الطعام اذا اكله والدأث

والمثلان واجب عند سكون الاول الا في الهمزتين الا في نحو سآل ودآث والا في الالف لتعذره والا في نحو قوول للالباس وفي نحو تووي ورييا على المختار اذا خفف متن

ايضا اسم واد وسُؤَّل وجُؤَّر وبُؤَّس جمع سائل وجائر من الجؤار وهو الصوت وبائس وهو الفقير قال المتنخّل الهذلي لا درّ درّي ان اطعمت نازلهم قِرْفَ الحَتِيّ وعندي البُرّ مكنوز لو انه جاء في جوعان مهتلك من بؤّس الناس عنه الخير محجوز ويقال في الذم لا درّ درّه لا كثر خيره والقِرف بالكسر القشر والحتي سويق المُقْل واما ان لم يكن الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان تبني من قرأ مثل سبطر فتقول قرأى تقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله فظهر بما ذكرنا ان المراد بنحو سآل ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان تلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشارحين فانه فاسد يظهر لمتأمله وذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكونا الفين نحو حمراء فان اصله القصر وزيدت الف المد توسعة في اللغة فلما لم يمكن حذف احديهما لما مر في الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام الى الالتباس نحو قُووِل مجهول قاول لانه لو قيل فيه قُوِّل بالادغام التبس بمجهول قوّل اي لم يدر انه فوعل او فُعِّل ومنها ان يراد المحافظة على المدة نحو قالوا وما وفي يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا ياء في في ياء يوم و منها ان يجتمع واوان او ياءان ويكون الاول منهما بدلا من الهمزة نحو تُووِي من الايواء يقال آويته اي انزلته وضممته وكذا نحو رييا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتهما لان الواو الاولى في تووي والياء الاولى في رييا بدل عن الهمزة فكون الواو والياء عارضين لم يلزم الادغام وقرأ بعضهم ريّا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رئيا خففت همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني ان يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريّا اذا امتلأت وحسنت واعلم ان هاء السكت نحو ماليه هلك لا يدغم لانه انما هو موقوف عليه او منوي به الوقف عليه ولم يذكره المصنف الحالة الثانية ما يجب فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردّ يردّ وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلتقي اول الكلمة الثانية آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احترازا من نحو قردد ولا لبس احترازا عن نحو سُرُر فانه لو ادغم لم يعلم انه على فُعُل بضمتين او على فُعْل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حَيِيَ فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه ونحو تعوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل ويقال قتّل فيلتبس بالماضي من فعّل ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثانية لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتّنزل فيلتبس بماضي تفعّل نزل لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتّباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام او يرد نقض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول

وفي نحو قالوا وما وفي يومئذ في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد الا في نحو حيّ
فانه جائز والا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد وستيا وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد ومد

وقال بعض الشراح لا احتياج الى ذكر تباعد ونحوه قال الرضي لا حاجة الى تباعد ونحوه الادغام فيما اذا امتنع اللبس وما ذكر ليس كذلك وقال التصريف نقلا عما بعده

جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس ووجوب
الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو قبيح وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان
التاء الاولى من التائين في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقولك انعت تلك هكذا
ذكر في المفصل وقرره المص في شرحه له ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها
على المضارع لما سيجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه يقع في بعض الصور اتصال
الضمير المرفوع في البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة الامر وسيتحقق ذلك عن قريب مع زيادة تحقيق ان شاء الله هذا
مع انه يتحقق اللبس في تتنزل وتتباعد ثم قال بعده لكن لو قال المص الا في حي واقتتل وتتنزل وتتباعد فان الادغام
فيها جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم وجوبه اعلم ان كلام هذا الشارح هيهنا يوهم انه لا فرق
بين هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في باب حي كثير كما مر في الاعلال وان الادغام في باب تتنزل وتتباعد لا يجوز في
الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتداء والوصل لكنه
قليل فلذلك فصل بين حي والبواقي والحق اقتتل بتتنزل وتتباعد وسيتحقق جميع ذلك ان شاء الله ثم قال لو
المص ولا عروض بحركة الثاني لكان اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم وانا اقول انما لم يذكر
ذلك هيهنا لانه سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في رد ولم يرد ولا يخفى ان من يقول رد ولم يرد
اي بالادغام يقول رد القوم ولم يرد القوم كذلك ومن قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك قال
ايضا لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد لان عدم الوجوب فيه للالتباس وقد فهم ذلك من قوله
ولا لبس هو اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز بقوله ولا لبس عن مثل سرر لما مر وسنبينه بيانا شافيا ان شاء الله
ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا
يريد ضنوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط شعره اشتدت جعودته ودبب المراة نبت الشعر على
جبينها ولححت العين لصقت بالرمص وضببت البلد اي كثر ضبابه وهي مما جاء باظهار التضعيف ليبان ان الاصل كما في قود
في الاعلال قوله وينقل حركته يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان
كان متحركا كما في مد واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدغم في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين
ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين او لا فان كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو مادّ وتمودّ الثوب
وخويصة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين ينقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما في يرد واصله يردد نقل حركة الدال

فى الادغام

وسكون الوقف كالحركة نحو مكّنى وتمكّنى ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين ويمتنع فى الهمزة على الاكثر وفى الالف
وعند سكون الثانى لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن وتميم تدغم نحو ردّ ولم يردّ ويمتنع عند الالحاق واللبس بزنة
اخرى نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح ما قبلها فى كلمتين نحو قوم مالك وحمل قول القراء على الاخفاء متن

الى الراء ثم ادغم قوله وسكون الوقف يعنى لو سكن آخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعًا من الادغام لان السكون
الذى للوقف فهو كالحركة قوله ونحو مكّنى جواب سؤال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم يكون
لم يوجبوا واجاب بان نون الوقاية نحو مكّنى وتمكّنى والضمير المجرور فى مناسككم والضمير المنصوب فى ما سلككم ليس من نفس
الكلمة التى اتصل بها فلا يكونان فى كلمة واحدة قوله ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو فى صور منها فى
الهمزة وفى الالف كما مر وانما ذكرهما ههنا مع استقصائهما قبل لانه انما علم عدم وجوبه مما مر وبيّن ههنا امتناعه ومنها
ان يكون الثانى ساكنًا لغير الوقف سواء كانا فى كلمة نحو ظَلِلْتُ او فى كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما
لانه لو ادغم لوجب تحريك الثانى فلا يستقيم ان يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنًا وكذا لا يجوز تحريك لام
التعريف للادغام وكذا لا يدغم فى نحو اُرْدُدْ ولم يَرْدُدْ عند الحجازيين لسكون الثانى واما بنو تميم فيدغمون ويقولون
رُدَّ ولم يَرُدَّ لان السكون عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم يردّ مع ان السكون فيهما عارض بان السكون فى
ظللت لازم مع التاء لا ينفك وفى لم يردّ قد يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال
الجازم به فيجيبون عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم فى لم يردّ ولم يدغم فى ظللت ومنها ان يكون
الثانى مكررًا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كرر فيه الدال للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان يؤدى
الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى نحو سُرُرٍ جمع سرير وكذا نحو طلل وشرد لانه لو ادغم لم يدر اهو فعل بفتح العين فى الاصل
سكن لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغموا نحو ردّ مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام ينفك فيه
ويتحرك العين نحو رددت واما نحو شرد وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس فى الافعال الثلاثية ما هو ساكن
العين وضعًا فيعلم ح ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شايع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم فى الفعل
انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت ومررت
ويعلم ايضًا بالمضارع لانك اذا قلت يفرّ ويشدّ علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعضّ علم ان ماضيه فعِل وبصيغة الامر
ايضًا لانك اذا قلت فِرّ بالكسر وشُدّ بالضم وعَضّ بالفتح علم ذلك ايضًا واما قولهم قصّ بمعنى قصص لراس الصدر الذى
يقال له بالفارسية سر سينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والآخر ساكن العين
كنَشَر ونَشْر ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما فى كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك والقرم السيد من
بعد ظلمة وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين
على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح فى قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مد

صحيح

وجاز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعنى بهما ما تقاربا فى المخرج او فى صفة تقوم مقامه **ومخارج الحروف** ستة عشر والا فلكل مخرج ففى الحلق الهمزة والهاء والالف اقصى الحلق متن

حتى يمتنع الادغام فى نحو قوو ومالك بالواو لعدم المد فى نحو عدو وليد وولى بريد ايضا لذهاب المدة بالادغام فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاولى منهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما ساكن هو حرف مد نحو امام مقام وجيم ملك وعدو ودفيق فلا يمتنع الادغام وقال المص فى شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والقرؤن مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع شيخ الشاطبى بين هذين القولين وقال اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال المص فيه هذا الجواب وان كان حسنا على ظاهره الا انه لا يثبت ان القراء امتنعوا من الادغام بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب يعنى الشاطبى يقرأ به فى نحو الخلد جزاء ثم قال والاولى الرد على النحويين فى منع الجواز وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر ان القراء ليس منهم نحوى فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين فى نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته عن الغلط فى مثله ولان القراءة ثبت تواترا وما نقله النحويون آحاد ثم لو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر وكان الرجوع اليهم اولى قوله وجائز اى الادغام فى غير ما ذكرنا من الواجب والممتنع جائز واعترض عليه بان المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاد بيذره غير القسمين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين الذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اختشى يا هند فانه جائز لانه بمنزلة جزء كلمة قوله المتقاربان لما كان الادغام يقع فى المثلين والمتقاربين اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا فى المخرج او فى صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك قوله ومخرج الحرف هو المكان الذى ينشأ منه ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر الى اين ينتهى الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد اطبقت احديهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الحرف الآخر والا لكان اياه قال فى شرح الهادى وهى على اختلافها تكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم

قوله ففى الحلق الهمزة يريد ان للحلق سبعة احرف وثلثة مخارج فاقصاها من اسفله الى ما يلى الصدر مخرج الهمزة ولذا ثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال ولهذا قال سيبويه اصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهى الهمزة والالف والهاء و ساقها الى آخر ترتيبها فى المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرجا

وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء أدناه وللقاف أقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء
وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد أول حافتيه وما يليهما من الأضراس وللام ما دون طرفه إلى منتهاه وما فوق ذلك
وللراء منها وما يليهما مثل

الهمزة والهاء والالف فتقدم الهاء على الالف فتقديم الالف على الهاء مرة وتأخيرها عنها اخرى يدل على انها من مخرج واحد
وابطلوا قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت همزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب
اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت
هاء فلما لم تنقلب الا همزة دل على ان الهمزة اقرب المخارج اليها والجواب عنهما فاسد ولم تنقلب هاء لانها في موضعها وهذا
ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم
لم تنقلب هاء لانها في موضعها ضعيف لان كونها في موضعها لو لم يقتض الانقلاب اليها لما فلم يكون مانعا هذا مع انهما
لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الآخر قوله وللعين اي مخرج العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم
والحاء اقربهما اليه والغين والخاء ادناه اي الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية قوله وللقاف اي مخرج القاف هو اقصى اللسان
وما يحاذيك من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك ما يليهما اي ما يلي اقصى اللسان يريد ان مخرج الكاف
ادفع من مخرج القاف اي اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانا اذا نقف على القاف والكاف نحو اق واك نجد القاف
اقرب الى الحلق والكاف ابعد والجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وللضاد احدى حافتي ا[للسان]
وما يليهما من الاضراس التي في الجانب الايسر او الايمن والحافة الجانب وينبغي ان يعلم انه ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو
مقابلة اقصى اللسان وما يليه لتأخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على تأخر مخرجه عن مخرجيهما واذا تأخر ذكره
عن ذكر الجيم والشين والياء انه علم ان مخرجها من اقصى اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم انه ربما
من الجانب الايسر اكثر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان عند بعض قوله وللام ما دون طرف اللسان يريد بطرف اللسان
اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي
ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان
المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب اربع
اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن
اثنتا عشرة طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها
ضرس الحلم وضرس العقل وتبين لك بهذا مخرج الضاد فتأمل وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج
اللام والراء ما هو ادخل في مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت
طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام ولذلك لم يقل المصنف والراء والنون

منها

في مخارج الحروف

وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والسين والزاى طرف اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ومخرج المتفرع واضح متن

منهما ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله منهما ما يليهما امر بين لو تأملت وبه يندفع ما ذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرج الراء والنون فرق على ما ذكرناه وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين العليين وللصاد والزاء والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين وذكر في شرح الهادى انه ينبغى ان يقدم ذكر السين على الزاء لان السين مقدم في المخرج لان الزاء اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اى مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره كما عرفت والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان وانما عبر عنه بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان يشاركه غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية فمن قال ان لام الشفة هاء وهو المختار لقولهم شُفَيهة وشِفاه ورجل شُفاهيّ بالضم اى عظيم الشفة قال شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع شَفَوات ورجل اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكره انشاء الله تعالى وانما جعلنا مخرج النون الخفية زايدا على ما مر من المخارج حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ولم نجعل في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زايدا على مخرج المذكورات وغاية ان تلك الحروف اذ لين عن مخرجهن فتغيرن جرسهن وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما يلى الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل الحروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عم انا افصح من تكلم بالضاد يعنى انا افصح العرب وقال في شرح الهادى من قال انه عنى نص الضاد لصعوبتها فقد اخطأ لاستواء العرب الاقحاح في الاتيان بالحرف كلها ثم قال فيه وعد لام الف حرفا مستقلا اعانى لا وجه له وقد عدها الحريرى حرفا واحدا في رسالته الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال اذا نا صلته غلاب وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله

غيث خضب طوق عز ظله تاج ذكر ضنة مفش احسن

وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما يكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلم اعدها مع الحروف التى اشكالها محفوظة معروفة انته على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات قوله ومخرج المتفرع ما تقدمت هى الحروف الاصول وانما

[illegible]

والفصيح ثمانية همزة بين بين والنون الخفيفة نحو عنك والف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاي والشين كالجيم
والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فستهجنة واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق

منها المجهورة والمهموسة متن

جعلناها اصولا لاخلاصها على ما يوجبه مخارجها ويلحقها حروف اخر متفرعة وانما كانت هي متفرعة لانها هي تلك لكن أزيلت عن
متمحضها فتغيرت بجرس وسهولة والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة و
الواو والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهو ما اذا وقعت فيه النون ساكنة
قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سيأتي الا ترى انك اذا قلت عنك كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك لم يكن
لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان اختلالها والف
الامالة نحو رمى ويسميه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد
كالزاي وقرئ بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم في نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة
مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القران وغيره من
فصيح الكلام وقد زيدت حروف مستهجنة مستقبحة غير ماخوذ بها في القران العزيز ولا في غيره من كلام فصيح من نثر ولا
نظم وهي الصاد كالشين كقولهم في صبغ سبغ وبقر يبون لفظ الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء التي
كالتاء وهي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت وفي السلطان السلتان وينشاء ذلك من لغة العجم لان الطاء
ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشيء من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء كالباء
وفي المفصل والهادي وشرحه والباء كالفاء ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بؤر فور والبؤر جمع البائر وهو الهالك
والضاد الضعيفة التي التي لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم يضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فكانها بينهما
والكاف كالجيم كقولهم في جمل كمل ثم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحقق لانا عددنا الكاف التي كالجيم
والشين التي كالجيم وهما هما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم يلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو
الشين كالجيم وان كان جيم في الاصل ثم يلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا نقول في الجيم كالكاف والكاف
كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشاءت لمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام واقتنوا
الجواري من غير جيلهم وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من لغة امهاتهم وخلطوها بلغة العرب قوله ومنها المجهورة هذا
اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم
ونقص آخر والمص ذكر ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها فكانت
كاصوات البهائم لا يدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمجهورة ما ينحصر اي يحتبس جري النفس مع تحركه
وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضعه خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع

النفس

ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما متن

النفس من الجري معه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه وخصفه اسم امراة والشحث الالحاح في المسئلة ومنه يقال للمكدي شحات قال الزمخشري في الحواشي معناه ستتكدى عليك هذه المراة والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اي لا يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانها تكون ضعيفة في نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لا يقوى على منع النفس فيجري النفس معها وجري النفس مع الحروف مما يضعفها ومثل للمجهورة بققق وللمهموسة ككك فانك اذا قلت ققق وجدت النفس محصورة لا يحس معه بشيء منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثل بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان في المتباعدين ابين وقال المصنف في شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع النفس ان يجري معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها وسمي قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو التصويت بها قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض المتاخرين فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قال اي هذا البعض في الضاد الى آخرها انها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة عن الهمس واما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد ولبس الشدة تاكد الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين فيظهر الفرق بينهما قوله والشديدة الى آخره الحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية احرف ويجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء او هو من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها وما بينهما اي ما بين الشدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة وهي ماخوذة من الشدة التي هي القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله للتليين لان الصوت اذا جرى في مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة من الرخاوة التي هي اللين لقبوله التطويل بجري الصوت في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم حقق تباينها بحروف متقاربة احدها شديدة وثانيها رخوة وثالثها ما بينهما وهي الجيم والشين واللام وقدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجه

ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير والاينة والحرف المكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع تحريكها وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها ومثلا

او جرته او بينهما بخلاف ما تقدم فانه في المجهورة ما بين قوله والمطبقة اى وحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت فيما بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهذه في الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبوع عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل المشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهي مستعل عندها اللسان وتجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما علا من اسفل فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلية قوله وحروف الذلاقة هي ستة احرف تجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اى السرعة في المنطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلاثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا ان يشذ شيء يكون عربيا والشاذ لا عبرة به والنقل بالتحريك الغنية والمصمتة ما عداها كانهم لم يجعلوها مستوثقا بها اصمتوها اى جعلوها صامتة او سميت لما تكلموا ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط العصر ويقال ضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالراس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو طابج وهو الاحمق وتسمى ايضا حروف اللقلقة قال الخليل القلقلة شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح قال المصنف في شرح المفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها اصوات اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه المتحرك لشدة امرها من قولهم تقلقل اذا تحرك وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري صوتها

في ملتقى ونازك

بتقق وخالف [illegible] والذال بعضهم فجعل الضاد والغين والعين والتاء والزاي والباء من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة وذكر ان الشديدة [illegible] الجيم والتاء والكاف والطاء والقاف عند ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه ولا يجري وجمعها اجدت قطبك والرخوة بخلافها وما بينها ما لا يتم له الانحصار ولا الجري وجمعها لم يرو عنا منظمات الحروف والعلماء متن

والقهر وهو الذي لا يكاد المثلثة

صوبنا

والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمفخم بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي
والخاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها والمصمتة بخلافها ... والمصمتة على

صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل لما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى
شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاء والسين فانك اذا وقفت على قولك اص ازّ
اسّ سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير واللينة حروف
اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها ما قبلها بالحركة فهي حروف
مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرفا لين وبعد الضمة والكسرة حرفا مد ولين هكذا
ذكره المصنف في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت
لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع
انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذ كان
اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه رأيت
اللسان يتعثر بما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه
قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو
وترفع في الياء لسانك قبل الحنك بمعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك قد تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك
نحو الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت
بضغط ولا يحصل فيه عمل عضو ويقال له الجرسي ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي من
الهوي بضم الهاوي وهو الصعود وبفتحها وهو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي والمهتوت التاء لخفائه وضعفه
وقال المصنف في شرح المفصل تعليلا للهمزة التسمية انه حرف شديد يمتنع الصوت ان يجري معه وهو وان كان مهموسا
يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا نفس يجري معه فيتحقق خفاؤه بذلك وذكر في شرح الهادي ان المهتوت
الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلمة يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث
هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين
الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيما ذكره في المفصل من ان المهتوت التاء كانه غلط من قلم الناسخ ثم ذكر فيه و
الدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء
وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء قوله ومتى قصد اي ومتى قصد
ادغام احد المتقاربين في الآخر فلا بد من قلب احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان

لانهم ... منهما ... تمنع جهارتهما
وباعمل وخاصتها الى الشدة
القلقلة ما انضم الى الشدة
فيها ضغط في الوقف و
جميعها قد طبع وحروف
الصفير ما يصفر بها وهي
الصاد والزاي والسين
واللينة حروف اللين
المنحرف اللام لان اللسان ينحرف به
والمكرر الراء لتعثر اللسان
به والهاوي الالف
لاتساع هواء الصوت
والمهتوت التاء لخفائها
ومتى قصد ادغام
فلا بد من قلبه والقياس
قلب الاول الا لعارض
في نحو اذ تحقق وادكار
وفيه جملة من الافتعال
انمحى وتكرير نغيرها
وتختم في عامر ضعيف
وست واصله سدس
...

في صعنا

ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء ومن ثم لم يقولوا وطدا ولا وتدا المرفوض فعلا او لبس بخلاف امّحى
واطّير وجاء ودّ في وتد في تميم ولا تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها ونحو سيّد وليّة انما ادغما لان الاعلال صيّرهما مثلين

وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها وفي الميم وان لم يتقاربا لان الغنتهما وفي الياء والواو لامكان بقائها وقد جاء لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم ولا الحروف الصفير في غيرها ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح ولا حرف حلق في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء فمن ثم قالوا اذبحتودا واذبحاذه متن

الساكن بالمتغير او الى الالتباس كما في اذبح عتودا فان اراد ادغام الحاء في العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز
وفي اذبح هذه يقلب الهاء حاء ثم يدغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبهما اليها فيستثقل
وفي جملة من باب الافعال لتشل ذلك ولكثر تغير هيئة البناء على ما سبق واما قولهم محّم وهم تقلب العين والهاء حاء
ضعيف والفصيح معهم من غير اشكال الادغام ست واصله سدس شاذ لانهم ادا شدد وقد ملان القياس قلب احد
المتقاربين الى الآخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اى بقلبها تاء مدغما والدليل على انه سدس
قولهم في تصغيره سُدَيس وفي تكسيره اسداس كرهوا توالى السينات مع الدال فقلبوا السين تاء لانهما مهموسان
متقاربان في المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس ولا يدغم من الحروف
المتقاربة ما يؤدي الى لبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر انهما الا من او طاء ودال او تاء ودال
ونحوهما يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء و
الزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنيم وازنم وناقة زنمة وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما
يؤدي فيه الى الادغام الى اللبس لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالسكون لانهم ان لم يدغموا لحصل الثقل وان ادغموا يلزم
اللبس وهذا بخلاف امّحى واطّير فان اصل امّحى انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس اذ ليس انفعل من ابنيتهم واصل
اطّير تطير ادغموا التاء في الطاء واتوا بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس اذ ليس افّعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون وقد
ويقولون ودّ وهو شاذ قوله ولا يدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة
قال في شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة
وفي الشين والفاء تفش من قولهم تفشى الشيء اي انتشر والفواشي كل شيء منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها
وذلك لزيادة رخاوتهما وفي الراء تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها يدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو سيّد واصله سيود
ولَيّة واصله لويّة لانهما انما ادغما بعد ان صيّرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام والراء مع ما فيها
من الغنة التي هي اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها ونبرة المغني رفع صوته وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا الا
الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون في الياء والواو نحو من يقول ومن وال لامكان بقاء غنتها
وقد جاء الادغام عن بعض القراء في لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك ولا الحروف الصفير
في غيرها محافظة على صفيرها ولا الحروف المطبقة في غيرها محافظة على الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق انها يدغم
مع تبقية الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سياتي ولا يدغم حرف حلق في ادخل منه لئلا يلزم

ادغام

فالهاء في الحاء والحاء في الهاء والعين في الحاء والعين بقلبهما حائين جائز وجاء فمن زحزح عن النار والغين في الخاء والخاء في الغين والقاف في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفا وغير المعرفة لازم نحو بل دار وجائز

في البواقي والنون الساكنة ...

ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم ثقل الا الحاء في العين والحاء لشدة التقارب ومن ثمة قلبوا الثاني الى الاول فقالوا اذبحتودا واذبحاذه في اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا اذبعتودا واذبهذه وفيه نظر لانه يجوز ادغام الحاء في العين بقلب الحاء غينا مع ان الغين ادخل في الحلق من الحاء كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الاخر في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص قوله فالهاء في الحاء لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبين منها ما لا يدغم فيما يقاربها شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال يدغم الهاء في الحاء نحو اجبحاتما يقال اجبهه اي صككت جبهته ولم يذكر الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلابد من تحريك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم يدغم في مثلها فالاولى ان لا يدغم فيما يقاربها لان الادغام في المتقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام الالف في الالف وان شئت قلت الالف لا يدغم في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة المد والاستطالة ثم قال والعين في الحاء نحو ارفحاتما والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين كما تقدم في اذبحتودا واذبحاذه وجاء ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو في فمن زحزح عن النار والغين في الخاء ادمخالدا يقال دمغه دمغا اي شجه حتى بلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخاء في الغين نحو اسلغنمك في اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كانت الغين ادخل لشدة تقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولان الخاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان فاجري مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الخاء كما لا يخفى في حروف اللسان والفم ويدغم القاف في الكاف نحو خلكم والكاف في القاف نحو لقال قال والجيم في الشين نحو اخرشطاه ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوي مشفر فلا يدغم في ما يقاربها لما مر ويدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلاثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم في نحو بل ران لشدة التقارب وجائز في البواقي نحو هل تدري وهل سال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوي مشفر وللنون الساكنة في الادغام خمسة احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن لبن فان قيل هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد بين انه لا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس

اجبه حاتما

ادمغ خالدا

والطاء والدال والتاء والظاء والذال تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين كالكاف والاطباق نحو فرطت. اذ لو كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون فيمن يقول بابقائها والصاد والزاي والسين تدغم بعضها في بعض والباء في الميم والفاء متن

تركيب اخر نحو وتد وهيهنا الواو ادغم لانه لا لبس الثانية ان الافصح ابقاء غنتها في الواو والياء نحو من قيل ومن يوم الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من ربّ ومن لدن الرابعة انها تقلب ميما قبل الباء لكراهة نبرتها نحو سن ما بلّ الخامسة انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من نار والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عنك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون قوله والطاء اي والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض ويدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد والزاي والسين نحو فرطت دائما وفرطت وفرط ظالم وعلى هذا كان القياس يقتضي ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزاي والسين لان مخرجها متأخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتاء هنا غير تاء افتعل وتفعّل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المصنف بعد الفراغ من سائر الحروف ونحن نبينها هناك ان شاء الله قوله والاطباق قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق ان المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء الخ قرر ذلك ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المصنف فلذلك رده المصنف بقوله والاطباق في نحو فرطت الخ وتقريره ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا فيها فينافي مع الادغام لانه يجب به ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان تكون موجودة وغير موجودة وهو تناقض فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن مجيء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت تلك الغنة لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من طرف الاخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثمه حرفا آخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير الى سؤال على الملازمة وهو انا لا نم انه لو كان هنا ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر قوله والصاد والزاي

ويدغم تاء افتعل فيقال قَتَّل وقِتِّل وعليه مُقَتِّلون وقد جاء فيهما مُرُدِّفين اتباعًا وتدغم الثاء فيها وجوبًا على
الوجهين نحو اثّاد واتّاد متن.

والسين يدغم بعضها في بعض مثال الصاد خلص زّابرا وسّابر ومثال الزاء فازّابرا وسّابر ومثال السين افلس صّابر
او زّابر ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوى مشفر وذكر ان الباء يدغم في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو يعذب
في النار وترك الميم والواو لانهما ايضا منها قوله وقد يدغم تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه
تقول عين افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال وان ادغمت فلك فيه وجهان
اذا شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان ينقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة
الوصل للاستغناء عنها فتقول قَتَّل بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يَقَتِّل بفتح القاف وكسر التاء واصله
يَقْتَتِل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل
مُقَتِّل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مُقْتَتِل فعمل به ما ذكرنا وجمعه مُقَتِّلون وان شئت حذفت حركة التاء
الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغنى عن همزة الوصل وتقول قِتَّل بكسر القاف
وفتح التاء وعلى هذا تقول في مضارعه يَقِتِّل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة واصله يَقْتَتِل فاسكن التاء الاولى
من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مُقِتِّل
بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مُقِتِّلون قال المصنف في شرح المفصل كان قياس اجراء اقتتل مجرى
الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قوم مالك والجواب ان فيه
شائبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز في قوم مالك لان الانفصال فيه محقق وانما
لم يجئ في مقام همزتها وحذفها الوجهان كما في الحمر ولحمر من حيث كانت الحركة في لحمر محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة
وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في
اسقاط الهمزة التي لم يجئ بها الا لذلك السكون العارض قوله وقد جاء مُرُدِّفين اصله مُرْتَدِفين من ارتدفه اي استدبره
فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مُرْدَدِفين ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء
الساكنين فصار مُرِدِّفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في
المفصل يجوز مُقُتِّلون بالضم اتباعا للميم لما حكى عن بعضهم مُرُدِّفين قوله وتدغم الثاء اي اذا كان فاء افتعل ثاء وجب
الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه
ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فيقول اتّاءر واثّاءر والاصل اثتأر يقال اثّأرت من فلان اي اخذت
ثأري عنه والاصل اثتأرت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فيقول

في نسخة

وتدغم فيها السين شاذاً على الشاذ نحو اسّمع لامتناع اتّمع وتقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوباً في نحو اطّلب وجوازاً على الوجهين في نحو اضطلم وجاءت الثلاثة في ويظلم احياناً فيظطلم وشاذاً على الشاذ في اصطبر واضطرب لامتناع اطّبر واطّرب وتقلب مع الدال والذال والزاي دالاً فتدغم وجوباً في ادّان وقوياً في ادّكر وجاء في اذّكر وضعيفاً في ازّان لامتناع ازّان متن

فتقول في افتعل من الثرد اثّرد فهو مثّرد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم قيل فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكناً في المثلين لما في البيان من المشقة وههنا ليسا بمثلين قوله ويدغم فيها السين اي اذا كان فاء افتعل سيناً يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس وح يجب قلب تاء الافتعال سيناً فتقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع وقرئ ومنهم من يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذاً على الشاذ اراد بقوله شاذاً الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول قوله وتقلب بعد حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل احد الحروف المطبقة يقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها الادّى اما الى ادغامها وهو لا يدغم في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربها في المخرج ومنافاتها في صفاتها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضاً فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفاً يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصداً لنفي التنافر بين الحروف فاذا عرف انها تقلب بعد حروف الاطباق طاء فح اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون ظاء واما ان يكون صاداً او ضاداً فان كان طاء فيدغم وجوباً كما في اطّلب والاصل اطتلب قلبت التاء طاء وادغم وجوباً لاجتماع المثلين وان كان ظاء فيدغم جوازاً على الوجهين اي تقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال في اضطلم اظّلم واطّلم وجاء في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم احياناً فيظطلم الوجوه الثلاثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعطي ماله عفواً اي بسهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم احياناً اي يطلب منه في غير موضع الطلب فيتحمل ذلك لمن ساله ولا يرد من استجداه في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها وان كان صاداً او ضاداً فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذاً على الشاذ اي بقلب الطاء صاداً او ضاداً نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طاء لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد واما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا يدغم في غيرها وان حروف ضوي مشفر لا يدغم فيما يقاربها واما كونه شاذاً على الشاذ فلان القياس قلب الاول الى الثاني قوله وتقلب مع الدال اي اذا كان فاء افتعل دالاً او ذالاً او زاياً قلبت تاؤه دالاً لان التاء يخالف هذه الثلاثة في الصفات اما مخالفتها للذال والزاي فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت دالاً لكونه موافقاً للتاء في المخرج وللذال والزاي في الجهر واذا قلبت دالاً يدغم وجوباً في ادّان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت التاء دالاً اجتمع مثلان فادغم وجوباً وقوياً في اذّكر

والاصل

ونحو خبط وحصط وفزد وعدّ في خبطتُ وحصتُ وفزتُ وعدتُ شاذ وتدغم تاء تنزل وتنابزوا وصلا ولين قبلها ساكن صحيح وتاء تفعّل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء فتجلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطّيروا وازّينوا واثّاقلوا و ادّاروا واصّابروا ومثّ

والاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الذال في الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوى الفصيح لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفا في ازّان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم يقلب الزاي دالا هيهنا محافظة على صفير الزاي قوله ونحو خبط اي قد شبّهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في انها جزء من الكلمة فلما اشبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحروف التي يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطتُ وحصتُ طاء لوقوعها بعد حروف الاطباق وفي فزتُ وعدتُ دالا لوقوعها بعد الزاي والدال فصار الادغام في خبط وعدّ واجبا لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ في حصط بان تقلب الطاء صادا ويقال حصّ كما في اصّبر وضعيفا في فزد بان تقلب الدال زايا ويقال فزّ كما في ازّان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاول الى الثاني ويدغم ويقال حطّ وفدّ لئلا يفوت صفير الصاد والزاي واشار المص في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها ضعيف حيث قال كما لا يحسن في الخبط تَسَعْدُ وفي فزتُ سَعْدُ وفي انقدْ لسَعْدُ ان يقال الحبطّ سعد وفزّ سعد وانقدّ سعد لا يحسن حبطّ وفزّ وانقدّ لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه

وفي كل حي قد خبطتَ بنعمة فحقّ لشاسٍ من نداك ذنوب

اي خبطت في كل حي بنعمة جعله في الافضال والانعام كخابط الشجر للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحقّ لشاس من نداك ذنوب قال نعم واذنبة واطلق له اسرى تميم كلهم وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود قوله وقد يدغم تاء تنزل وتنابزوا وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبله متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزل واما اذا كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل وكما لا تدخل في اسم الفاعل لا يدخل الفعل المضارع وكذا ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل تنزل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غيره وكذا يدغم تاء تفعّل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاء والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فيجب همزة الوصل نحو اطّيروا واصله تطيروا قلبت التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل وكذا ازّينوا واصله تزينوا فلما قلبت التاء زايا وادغم اتي بهمزة الوصل واصل اثّاقلوا وادّاروا تثاقلوا وتداروا فلما قلبت وادغم احتيج

ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر **الحذف** الاعلالي لو الترخيمي قد تقدم وجاء غيره في تتفعل وتتفاعل مثل

الى الهمزة وأمّا ان كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تع واطّيّروا بموسى ومن معه وقال تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازّيّنت وقال تعالى اثّاقلتم الى الارض وقال تع واذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها وليس المثال افعلوا بل تفعّلوا لانه لو كان افعلوا لوجب ان يقال اطّاروا وازّانوا وكذا ليس اثّاقلوا وادّارؤا انفعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاء الالف مقدرة بين الفاء والعين قوله ونحو اسطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء احد هذه الحروف فلا يدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لا يدغم التاء في التاء في مثل هذه الصور نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة لاعلال فانه لا يجوز ان يدغم ايضاً لان فاءها وان تحركت لكنها في نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول ولانه لو ادغمت لتحركت السين بالقاء حركة التاء عليها وسين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب وامّا نحو اسّطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين فنادر للجمع بين الساكنين وهو في قراءة حمزة قوله الحذف هذا آخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى تاء تفعّل وتفاعل وتفعلل في المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعاً وهو الاصل قال الله تع تتنزّل عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية فلابد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي لا يكون في المضارع للامر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال الله تع فانذرتكم ناراً تلظّى فانه مضارع واصله تتلظّى اذ لو كان ماضياً لقال تلظّت وكقوله تع فانت له تصدّى فانه مضارع واصله تتصدّى اذ لو كان ماضياً لقال تصدّيت ويشترط في هذا الحذف ان يكون التاءآن مفتوحتين فان انضم احديهما بان يبني الفعل للمفعول كقولك تتحمّل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى وقلت تحمّل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمّل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هي الثانية لان الاولى حرف يجيء بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقيل هو الاولى لان الثانية في تفعّل لمعنى كالمطاوعة مثلاً و يخل حذفها بهذا المعنى فحذف الاول اولى ولان الادغام وصلا في مثل قال تنزّل وقالوا تنزّل من حيث الصورة حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه فينبغي ان يعلم انه اذا لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه فيقال تذّكرون وفي التنزيل تسّاقط عليك رطباً جنياً والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية في السين

وفي نحو مستُ واحستُ وظلتُ واسطاع ويسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء واما نحو يتسع ويتقي مخففا فشاذ وعليه جاء تَقِ الله فينا والكتاب الذي يتلو بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل متن

ادغام احديهما في الآخر فان هذا لا يجوز لما بيّنا واما يؤذن بان ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع لحذف احديهما قال ابن جني انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح قوله وفي نحو مستُ اي وقد جاء حذف احد المثلين في نحو مستُ واحستُ وظلتُ لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاولى لانه الذي كانوا يدغمونها واما الثانية لان الثقل نشأ منها ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرته واما احستُ فليس فيه الا فتح الحاء لا الفاء حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاول مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي الى تغيير ثان والحذف في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقرِرن او اقرَرن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررتَ بالمكان بالفتح اقرِر بالكسر او فتحها من قرِرت بالكسر اقرَر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها قوله واسطاع اي وجاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في مست وقوة يسطيع يدل على ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني العنبر ومن الماء وعلى الماء بلعنبر وملماء وعلماء وذلك لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم يقال طفا العود على الماء اي جرى ووائل قبيلة وعاجت اي مالت وقصدت وشطره اي نحوه يعني قتل هؤلاء وقصد هؤلاء وقيل طفت علماء يذكر في موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد كما ان الميتة تطفو الماء وتعلو عليه واما نحو يتسع ويتقي بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف على خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه وقد جاء تق الله فينا والكتاب الذي تتلو وهي مبني على يتقي بالتخفيف فانه اذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في الامر فيقال تق فائدة قالوا اتقى يتقي كرمى يرمي واصله وقى يوقي فلو ابقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف قوله بخلاف يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتسع ويتقي بل هو اصل ولذلك تقول في الامر منه تخذ وفي ماضيه تخذتُ نعم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان من باب يتقي ويكون الامر تخَذ قال صاحب الصحاح يقال ائتخذوا في القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية

في التمرين

واستخذ من استتخذ وقيل ابدال من تاء اتّخذ اشذ ونحو تبشّرونّي وتبشرونّي وانّي قد تقدّم **وهذه** مسائل التمرين معنى قولهم
كيف تبني من كذا مثل كذا اي اذا ركّبت منها زنتها وعلمت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق بها وقياس قول ابي علي ان تزيد وتحذف ما

فبنوا منه فَعِلَ يفعَل فقالوا تَخِذَ يَتْخَذُ وقرئ لَتَخِذْتَ عليهم مسجدًا لنتّخذنّ عليهم مسجدًا قوله واستخذ قيل اصله استتخذ
وهو استفعل من تَخِذَ يَتْخَذُ حذف التاء الثانية وهو اشذ من يَسْطيع ويَسْتيع بتخفيف التاء فيهما لان المحذوف منهما كان للحمل
على يسطيع ويستيع وهنا الاوجه له والظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع
يمنع من وجوده وايضا فانه بمعنى اتّخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتّخذ ابدل السين
من التاء كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات اي شرار
الناس وعلى هذا هو ايضا اشذ من يسطيع ويستيع فقوله استخذ في محل المبتداء وقوله اشذّ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل
ماض قوله ونحو تبشّرونّي يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها قوله وهذه
مسائل التمرين انما وضع الصرفيون هذا الباب ليمرّنوا المتعلم التصريف فيما علمه اي ليعوّدوه من قولهم مَرَنَ على الشيء يمرُن
مُرُونًا ومرانة تعوّده واستمر عليه يقال مَرَنَ يده على العمل اذا صلبت ومَرَنَ وجه فلان على هذا الامر وانه لَمَرِنُ الوجه اي
صُلب الوجه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا ذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا فككت صيغته التي
هو عليها وتنقل الى ما طلب مماثلته فتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وان عرض في الفرع
قياس يقتضي تغييرًا فعلت فكيف تنطق به وكان اذا قيل صُغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غيّر صورة هذا
السوار وصُغ منه مماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب والفضة واحد وانما اختلف الصور فكذلك الحروف الاصول
بمنزلة الجوهر يبقى في الحالتين وتختلف صورها وقياس قول ابي علي ان تزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت ما حذف في الا
قياسًا بان تقول اذا ركّبت منها زنتها وعلمت ما يقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذف في الأصل قياسًا
فكيف تنطق به وقياس قول آخرين انك اذا ركّبت منها زنتها الى آخر ما ذكرنا وحذفت ما حذف في الاصل قياسًا
او غير قياس وسنبيّن اثر الخلاف ان شاء الله تعالى وينبغي ان تعلم ان ذلك انما يكون من الحروف الاصلية اعني لو كان
في المثال الذي تبني منه زوائد تحذفها وتبنيت من اصول الكلمة ما طلب بناؤه حتى لو قيل لك كيف تبني من مستغفر
مثل جلنع لقلت غَفَر حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوائد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت
خارج ثم اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيًا ورد مثله في كلام العرب لان الغرض
رياضة النفس وامتحان فهم الطالب ونفوذه متسه على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيًا
ورد مثله في كلام العرب او لم يرد ومن الاعجمي اعجميًا وعربيًا لانه ازيد في الدُّرْبة بصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس
وكلام ابي الحسن اوغل في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء اوضحها لم يجز

ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل ومثل عنسل من عمل عنمل ومن قال وباع بنيع
وتقول باظهار النون فيهن للالتباس بفعل متن

عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين والاصلين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شيء
ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من خماسي رباعي
ولا ثلاثي اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء ذكر جميع ذلك في شرح الهادي قوله فتقول محوي
هذا شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل محوي من ضرب قلت على الاكثر مضربي وذلك لان قولك
محوي اسم فاعل من حيي يحيي وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة واذا نسبت اليه حذفت
الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فتقول محيي فيجتمع كسرة واربع ياءات فتحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى
واوا فتقول محوي فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مضربي لانه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير واما على
قول ابي علي فتقول مضري لانه يحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد حذف فيه لام الكلمة واحدى العينين فوجب ان يحذف
ايضا من الفرع ويقال مضري وكذا على قول الآخرين لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت
مثل اسم من دعا قلت دعو او دعو بضم الدال وكسرها لان اصل اسم سمو او سمو بكسر السين وضمها قال في الصحاح والسماء
يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ما ذهب اليه الاكثر وعلى مذهب ابي علي ايضا
لان الحذف في اسم ليس بقياس فيجريه في الفرع خلافا للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا
او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما مر واتى بهمزة الوصل فاذا حذف من الفرع
مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل غد من دعا قلت دعو على القولين ايضا لان اصله غدو و
الحذف فيه ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلت دع على القول الثالث لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا
او غير قياس وفي كلام المصنف نشر اي مثل اسم من دعا دعو لا ادع خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله
دعو او لا كما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دعو فمفتوح الدال اي مثل غد من دعا دعو لا دع خلافا للآخرين واذا بنيت
مثل صحايف من دعا قلت دعايا والاصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعايي ثم قلبت الياء الواقعة
بعد الالف همزة كما في صحايف فصار مما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت
الياء الفا والهمزة ياء كما مر في ركايا وشوايا واتفقوا هاهنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس
واذا بنيت مثل عنسل من عمل قلت عنمل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعل واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت بنيع
وتقول بالتصحيح وباظهار النون فالتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعل واذا بنيت
مثل قنفخر من عمل قلت عنمل بلا مين لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثي ان تكرر اللام واذا بنيت

ومثل قنفخر من عمل عنمل وباع وقال بنيع وتقول بالاظهار فيهن للالباس بعلكد ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت وجعلت لرفضهم مثله
لما يلزم من ثقل او لبس ومثل ابلم من وايت اوءٍ ومن اويت اوّى مدغما لوجوب الواو بخلاف تووى ومثل اجرد من وايت ايءٍ
ومن اويت ايٍّ ومن قال احىٌ قال ايٌّ ومن قال احىٍ قال ايٍ ومثل اوزّة من وايت ايّاة ومن اويت ايّاة مدغما ومثل اطلخم من وايت ايئيا ومن اويت ايويا

قنفخر من باع وقلت بنيع وتقول بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت عمّل وبيّع وقوّل لم يدر انه مثل قنفخر وادغم ام مثل علكد في اصله ولا يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت كسنرر وجعنلل فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بفعلّل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من وايت من الوأي وهو الوعد قلت اوءٍ والاصل اوءي قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الترامي فصار اوءٍ ثم اعل اعلال قاض فصار اوءٍ واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت اوٍّ بالادغام والاصل اؤوي قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي عين ثم ابدلت ضمة هذا الواو كسرة كما مر فصار اوّي ثم اعل اعلال قاض فقيل اوٍّ وهذا بخلاف تووي واصله تؤوي فانه اذا قلب فيه الهمزة واوا فالفصيح ان لا يدغم وههنا وجب الادغام والفرق ان القلب في مثل اوٍّ واجب لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفي تؤوي ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال اوى فلان الى منزله يأوي اويا على فعول واذا بنيت مثل اجرد وهو بقلة من وايت قلت ايءٍ والاصل اوءي قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايءي ثم اعل اعلال قاض فصار ايءٍ فتقول هذا ايءٍ ومررت بايءٍ ورايت ايئيا واذا بنيت من اويت مثل اجرد قلت ايٍّ والاصل اءوي قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار ايوي وجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايّي بثلث ياآت وقياس ما اجتمع في آخره ثلث ياآت ان تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شيء فبقي ايّ فتقول هذا ايٌّ ومررت بايٍّ ورايت ايّا هذا على من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا غير اعلالي ويقول هذا احىٌّ بالاعراب على الياء لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا ويقول هذا احىٍ ومررت باحىٍ فيقول ههنا هذا ايٍ ومررت بايٍ ويلزمه ان يقول رايت ايّيا كما يلزمه ان يقول في النصب رايت احيّيا واذا بنيت مثل اوزّة وهو طير الماء من وايت قلت ايّاءة فالاصل اوأية لان اصل اوزّة اوززة على وزن افعلة نقلت حركة الزاء الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وايت صار اوأية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايأية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ايأاة ولو بنيت مثل اوزة من اويت قلت ايّاة مدغما والاصل اءوية قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية قلبت الواو ياء وادغمت فصار ايّية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار ايّاة واذا بنيت مثل اطلخمّ بتشديد الميم من وايت قلت ايئيّا لان اصل اطلخمّ اطلخمم فاذا بنيت مثله من وايت يكون اوأيي بثلث ياآت انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايأيي ادغمت الياء في الياء فصار ايأيّ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ايئيّا ويقال اطلخمّ الليل اذا اظلم واذا بنيت مثل اطلخم من اويت قلت ايويّا والاصل اءويي

قلت

الوجه باب علم حسد ... على ان الله ليه ثم لا لا حول لنعلس

وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الوق الالاق واللاق على اللفظ والالوق على وجه بني على انه فوعل واجاب
اسم بالوق او بالوق على ذلك وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من اءة فظنته مفعالا فقال ابو علي مستاء واجاب على اصله

قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويي ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايوي ثم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار ايويا
ولم يدغم الياء في الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فنقول تعال ايويا
فلذلك لم يدغم وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الوق الالاق وبنى هذا على ان اولقا فوعل والا
لقال ما ولق الولاق واذا كان اولق فوعلا فمثال شاء منه الوق ومثال الله منه الالاق لان اصل الله الاله ونقل
حركة الهمزة والحذف فيه ليس بقياسي فيجري في الالاق ولو نظر الى لفظ الله لقيل ما الوق اللاق وهذا على تقدير ان نقول
لفظ الله من قولهم اله اذا تحير واما اذا قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ما الوق الالق ثم هذا البناء على انه فوعل
جميع ذلك على تقدير ان يقال وزن اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما ولق الولاق وما ولق اللاق وما
الولق تنبيه ما شاء الله ثلث كلمات وقد بنى ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل الاولى لانه لا
يجوز ذلك اذ يحتاج ح الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا ابناء وقد تقدم في اول هذا الباب ما يرشد الى
ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولك باسم من اولق فقال بالوق بكسر الهمزة وضمها لما اختلف في ان اصل اسم سمو او سمو
وهذا ايضا مبني على ان اولقا فوعل وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من آءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه
مفعالا وتحير واجاب ابو علي بانه مستاء وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو في الاصل مستطير انقلبت الياء فيه
الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مسطاع فاذا بنيت مثله من آءة يكون مستاء وتحركت الواو وما قبلها
في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاء ثم حذفت التاء كما في مستطاع على ما هو القياس عند ابي علي واما على الاكثر
وهو الوجه الاول فنقول مستاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم
بان اصله مستاء بالواو دون الياء قلت لما سيجيء ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب
عن الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه يلزمهما على ان لا يكون الجواب في قولك ما شاء الله ما الوق الالاق ولكن
ينبغي ان يقول ما الوق اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا فان قال هو غير واجب قلنا وحذف التاء
في مستطاع غير واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا علي اجاب كذلك وانما وقع الغلط في الخط لان الخط واحد وذكر ابو
منصور في كتابه ... لبيان المعرب المصطار من صفات الخمر وهي معرب ويقال مسطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة
وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وايت مخففا وجمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال
ابن جني اوى والاصل ووأى فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير ووى واذا اعللته كاعلال رحا
يصير ووى ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير ووى ادغمت

ومثل عنكبوت من بعت بيعوت ومثل اطمان ابيعع ومثل اغدودن من قلت اقووّل وابو الحسن اقويّل ومثل
اغدودن اقوودل وابيويع مظهرًا ومثل مضروب من القوة مقوى متن

الواو في الياء فيصير ودى ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اويصل فصار اوى وذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل ووى لكان مستقيما
وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه في الاعلال في اول الفاء لجواز اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من بعت بيعوت
هذا ظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا ان وزنها فعلوت كما يشعر به المذكور
في الصحاح فمثلها من البيع بنيعوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمان من البيع ابيع
بتشديد العين الثانية وتصحيح الياء لان اصل اطمان اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون فاذا
بنيت مثله من البيع يكون ابيععع يدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مماثله فيصير ابيعّ ولا تقلب
الياء الفا لما مر ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسود وابيض ومثل اغدودن من القول
والبيع اقووّل وابيعّع واصلهما اقووول وابيويع فادغمت الواو الثانية من اقووول في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة
فصار اقووّل وقلبت واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في الياء وقال ابو الحسن اقويّل وذلك لانه قلب
الواو الاخيرة في اقووول ياء لضعفها بتطرفها كراهة للجمع بين ثلث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها
ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون فصار اقويّل ومثل اغدودن اى
لو بنيت للمفعول منهما قلت اقوودل وابيويع على المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بناء ببناء اخر قال في شرح الهادى
انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقوودل والواو في ابيويع صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى
الف فاعل فلم يغيروا ولهذا لم يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلنا ووعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو
الثانية لمدها كما لم يعتد بها في سوير فلم يقلب هذا هو المذكور في شرح الهادى وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل الخ مبنى على
رأى من رأى قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اواصل وان لم يكونا متحركين وقد مر ما فيه من الكلام ومثل مضروب
من القوة مقوى والاصل مقووو قلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مقووى ثم قلبت الواو
الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوى وذكر في
الشرح المنسوب الى المص انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في قوى كما قالوا مرضى من رضى وهو يوهم ان قلب الواو المتطرفة
ياء في مثل مرضى قياسى وليس كذلك لما مر في الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمد انما لم تؤثر
اذا كانت في الجمع اما في المفرد فتؤثر ولهذا يقال عتو وجثو اذا كانا مصدرين ولذا ذكر بعده وقد جاء نحو معدى
ومغزى كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضى وقد قالوا مرضو فجاؤا

ومثل عصفور قوى ومن الغزو غزوى ومثل عضد من قضيت قض ومثل قذعملة قضبة كمعية فى التصغير ومثل قذعميلة

قضوية ومثل حمصيصة قضوية كرحوية ومثل ملكوت قضوت ومثل جحمرش قضيى ومن حبيت حيو ومثل جلبلاب قضيضا

به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضى من رضى ليس بصحيح ويمكن ان يوقع معنى الكلام المذكور فى

الشرح المنسوب الى المصنف ان القياس ان لا يقلب واوا ومرضويا لان المدة مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على رضى وكذا حكم مقوية

مع نحو يندفع ما اوردنا عليه قوله واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوى والاصل قووو باربع واوات الاولى قوة

عين والثانية لام والثالثة زايدة كما فى عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قووى ثم ابدلوا

الواو كسرة فصار قوى ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوى والاصل غزوو وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة

لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المقدم

واراد به نحو مرضى من رضى وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكر فى شرح الهادى من انك لو بنيت مفعولا من

القوة قلت هذا مكان مقوى فيه كراهة اجتماع ثلث واوات وتقول فيه من الشقاء مشقو فيه فلا يغير كما لا يغير مغزو

فظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف الا اذا حمل على المعنى الذى ذكرناه فيستقيم واذا بنيت

مثل عضد من قضيت قلت قض والاصل قضى ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قض ومثل قذعملة

من قضيت قضية والاصل قضيية بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة

كما فى معية تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الاولى فى الياء الثانية ومثل قذعميلة قضوية والاصل

قضيية باربع ياءات الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زايدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى

فى الثانية والثالثة فى الرابعة فصار قضيية كرهوا اجتماع الياءات كما كرهوا فى امية فحذفوا الياء الاولى وقلبوا

الثانية واوا كما فعلوا فى اموى فصار قضوية ومثل حمصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيية ادغمت الياء

فى الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية والحمصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل فى الاقط ومثل

ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين

فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضيت قضيى والاصل قضيى اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار

قضى ولم يعل هذه الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا يقلب وانما اعلت

الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها تعل كما فى علباء ومعزى ومثل جحمرش من حييت حيو والاصل حييى

باربع ياءات اعلت الاخيرة اعلال القاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الياءات ومثل جلبلاب من قضيت

قضيضاء والاصل قضيضاى قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة والجلبلاب بالكسر

النبات الذى يسميه العامة اللبلاب ويقال هو الحلب الذى يعتاده الظباء ومثل دخرجت من قرء قرايت و

الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه الا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فا را فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا ولذلك الخليل لما سالهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه

والجواب منه فان ... لانه المسمى آخر كتب ... يسمى بها اسمى آخر ... كغيرها مثل

والاصل قرآان قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سبطر من قرأ قلت قرأى والاصل قرأا قلبت الهمزة الثانية ياء ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك ان ههنا سؤالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انه لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى والثاني لم كان القلب الى الياء والجواب ان الياء يغلب على اللام الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا قال الصرفيون ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كان عينا فانها يحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع آخر منه انه ان قيل لم لم يدغم الاولى في الثانية ويستغنى به عن القلب كما في سأال والجواب من وجهين احدهما ان اباعثمان سئل ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين ككرهم وجعفر ومتفقين كجلبب فلذلك افترق الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب فما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من انه لو قيل قرءؤ لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وايمة ويقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفت ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اطمأننت من قرأ قلت اقرأيأت وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قيل اقرأوأت لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم واذا بنيت مثل يطمئن منه قلت يقرأئ كيقرعيع واصله يقرأئئ بثلث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرئي ولم يقولوا يقرائي لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا لما ماثله مثله لما امكن ولم يدغموا كما يدغموا في يطمئن لان الهمزة في مثله لا يدغم قوله الخط اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه والثانية مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما ثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب بالياء او الواو ويكون للفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة

التي بها

في الخط

وفي المصحف على اصلها على الوجهين نحو يس ويا سين وحم وحا ميم والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها متن

التي بها ركبت الكلم فقولك ضاد اسم يسمى به ضَه من ضَرَبَ اذا تهجيته وكذلك را با اسمان لقولك رَه بَه اذا عرفت ذلك نقول اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف اولا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته اولا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى الزاي والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان يكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى آخر اولا فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به اولا يقصد به المسمى بل قصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى فقيل اكتب جيم عين فا را فانما يكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب في اول حروف جعفر هو جه لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ وهو جَه ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سألهم قائلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر وقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما يكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى اخر فان سمي به مسمى آخر كما لو سمي رجل بيس فللكتاب فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو الذي اختاره المص ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس قوله في المصحف على اصلها على الوجهين اي وكتبت اسماء الحروف التي سمي غير الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان يكتب كغيرها ان قصد به المسمى الاخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منهما اصل في اسماء الحروف المذكورة هكذا ذكر في بعض الحواشي والاولى في تقريره ان يقال اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل مما سمي به مسمى آخر فقياسها ان يكتب بصورة الحروف التي هي مسماها هكذا يس وان جعلت مما سمي به مسمى آخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين والصواب ان يقول المراد بقوله على اصلها ان يكتب بصورة مسماها او مسمى آخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف يكتب في المصحف بصورة مسماها سواء اريد بها مسماها او مسمى آخر ومن هذه التفاصيل ظهر فائدة تقييدنا قوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود تصويره قوله والاصل في كل كلمة ان يكتب لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة فكتب بجوره وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليهما قلت ره وقه بالهاء وكتب نحو مثل مه انت ومجي مه جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على مه فيهما وقفت بالهاء بخلاف نحو حتام والام وعلام اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانها لا يكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها بالهاء

ود

ومن ثم كتب نحو ره زيدًا او قه زيدًا بالهاء ونحو مه انت ومجي مه جئت بالهاء ايض بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال
بالحروف ومن ثم كتبت معها بالفات وكتبت مم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورددت الياء وغيرها ان شئت ومن ثم

وذلك لشدة الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انه صار حروف الجر مع ما الاستفهامية كالشيء الواحد
كتب حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالفات وكتبت مم وعم بغير نون اي لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامية يصير
كالشيء الواحد كتبت مم وعم بغير نون وان قصدت في ما الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها الى الهاء كتبت الهاء
ورددت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه ورددت النون من مه وعن مه قوله ومن ثمة اي ومن اجل ان كل كلمة تكتب
بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها يكتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله ربي
لان الاصل لكن انا كما تقدم فلاجل انه مبني الكتابة على الوقف كتبت تاء التانيث هاء في نحو رحمة وتمرة وهو الاكثر
ومن وقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند فانها لا تكتب هاء بل تاء
اذ الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب بالف نحو رايت زيدًا وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف
نحو جاءني زيد ومررت بزيد وكتبت اذًا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها
بالنون توهما بانها نون في الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا تبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون
من وعن ولدن وقد وقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان
يكتب بالالف لكن الاولى ان يكتب بالنون ايضًا فرقا بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر
للواحد المذكر موكدا بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امرا للجمع المذكر وكان قياس اضربن
ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة
المخاطبة ان يكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد الياء وكان قياس مثل تضربن
ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين وقلت
هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد
ما حذف لاجل نون التاكيد فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن او لانه لو كتب على هذا الاصل لم يعرف الحاذق
بهذا الفن ايضًا ان القصد الى نون التاكيد لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضًا يكون كذلك وقد يجري
اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف لفوات الامرين اللذين كان المنع لهما
وهما عسر تبينه وعدم تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف
على قاض بغير الياء وعلى القاضي بالياء ومن ثم كتب حرف الجر في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه
مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به قوله والنظر
لانه

بعد ذلك

كتبت انا
زيد بالالف ومنه
لكنا هو الله ربي ومن
ثم كتبت تاء التانيث
في نحو رحمة وتمرة هاء
ومن وقف بالتاء تاء
بخلاف اخت وبنت
وباب قائمات وقامت
هند ومن ثم كتب المنون
المنصوب بالالف وغيره
بالحذف واذًا بالالف
على الاكثر واضربا بالالف
وكان قياس اضربن بواو
والف واضربن بياء
وهل تضربن بواو ونون
وهل تضربن بياء ونون
ولكنهم كتبوه على لفظه
لعسر تبينه او لعدم تبين
قصدها وقد يجري اضربن
مجراه ومن ثم كتب باب قاض
بغير ياء وباب القاضي بالياء
على الافصح فيهما ومن ثم كتب
نحو بزيد ولزيد وكزيد
متصلا لانه لا يوقف عليه
وكتب منك ومنكم وضربكم
متصلا لانه لا يبتدأ به
متن

والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف بوصل او زيادة او نقص او بدل فالاول المهموز وهو اول ووسط وآخر الاول الف مطلقا مثل احد واحد وابل والوسط اما ساكن فيحرف حركة ما قبله مثل ياكل ويؤمن وبيئس واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل

بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول في المهموز اي ما فيه الهمزة وهمزته اما في اوله او وسطه او اخره فان كانت في اوله فيكتب الفا مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل سواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر واعلم وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسطه فتكتب على نحو ما يخفف ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبله مثل ياكل ويؤمن وبيئس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كانت تخفيفها بالنقل كمسلة او بالادغام كما في شيء ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سأل ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فيكتب على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سئل ولؤم وبئس ومن مقرئك ورؤس بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما ان يكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور او البعيد وان كانت الهمزة في اخره فاما ان يكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو هذا خبء ورايت خبأ ومررت بخبء وليس الالف في رايت خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يردؤ وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هنالك بصورة كتبها ههنا كذلك ومن اسقط اسقط وكتب الامثلة في المتن واستثني نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا تكون كالوسط ولذلك تكتب الفا كيف كانت نحو كاحد وباحد وكان قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما لكثرة استعماله فصارت الهمزة فيه كالمتوسطة او لانه لو كتب بالالف مع حذف النون لكان صورته لا لا فكرهوا

يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والادغام ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف وان كان متحركا وما قبله متحرك فيكتب على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سئل ولؤم وبئس ومن مقرئك بحرف حركته وجاء في سئل ويقرئك القولان واما الآخر فان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبء وان كان متحركا كتب بحرف حركة ما قبله مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال الغير كالوسط نحو جزءك وجزءان

في الخط

وإما حرف مد كصورتها تحذف في النصب نحو خطائي النصب ومستهزءون ومستهزئين وقد تكتب بالياء بخلاف قراءة ويقرأان اللبس و
انحو بالادغام المثنى لعدم المد وبخلاف نحو ردائي وكسائي ونحوه في الاكثر للمغايرة الصورة وللفتح الاصلي وبخلاف نحو حبائي في

ذلك وكثيرا بالياء وكان قياس لئن ايضا ان يكتب بالالف لكن كتب بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد
يحذف فلذلك كتبوا نحو خطائي في حال النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزءون بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد
يكتب الهمزة ياء في نحو مستهزئين فتكتب بيائين وما فعلوا في مستهزءون كذلك كأنهم لما استثقلوا الواوين لفظا
استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها فان قيل الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان يكتب خطائي في النصب
بالفين اجيب بانهم كرهوا صورتها مرتين بخلاف نحو قرأ فانه لو كتب بالف واحدة اللبس بخلاف نحو يقرأان فانه لو كتب
بالف واحدة لالتبس بيقرأن للجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين في
الجمع بيائين فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اولى بالتخفيف اثقل وبخلاف نحو ردائي فانهم كتبوه بيائين لان
الياء الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة اولان اصل باء الفتح فرع على ذلك فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا
بالاصل وبخلاف حبائي للمغايرة بين صورتي الياءين وللتشديد الذي يذهب بالمد ولانهم حذفوا احدى اليائين في المشدد
فكرهوا حذف الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قرئ يقرأ فانه يكتب بيائين
للمغايرة المذكورة ولالتزام الفتح في مضارع قرئ وأما الوصل قد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من
الاول وهو ما لا صورة له بخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر في الخط فقال اقسام اربعة الوصل
والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن و
كلما اتيتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن فانهم لم يصلوها وذلك
لانهم رأوا الحرف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها
وكذلك من وعن اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما سكن قبله من نحو مما
وعما متصلا لوجود الادغام ولم يصلوا امنا بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها
ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الفعل
هذه والكثير بالتخفيف اولى واما لان لعل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها ثقلا الا بالحذف ووصلوا ان
الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكر انه متصل وما سكن ما قبله وانما ذكر ان
لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون وعلله بتأكيد
الاتصال لان النون يحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا
يومئذ وحينئذ في مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب

[illegible] المغايرة نحو [illegible] وبخلاف نحو [illegible] والالبس [illegible] للمغايرة [illegible] الوصل [illegible] الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن [illegible] وقد تكتب [illegible] لوجوب الادغام ولم يصلوا [illegible] من نحو [illegible] ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في من بنى فتكتب الهمزة ياء على المذهبين [illegible] لان الهمزة متصلة [illegible] للكلمة ومن [illegible]

وأما الزيادة فإنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل ألفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف نحو يدعو ويغزو ومعربة فيهم ومنهم
كتب ضربوهم في التأكيد بالألف وفي المفعول بغير الألف ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة

ألفا فرقا بينها وبين منه وألحق المثنى به بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة ولذلك لم يزيدوه في النصب وزادوا في أولئك واوا فرقا بينه وبين إليك وأجري أولاء عليه وأما النقص فإنهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر وأجري نحو قتت مجراه بخلاف نحو وعدت وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين وبخلاف الذي والتي والذين لكثرة اللبس بالذي والتي والذين لأنها لا تنفصل ونحو اللذين في التثنية لما بين الفرق وحمل اللتين عليه وكذلك الذي وأخواته نحو عم وممّ وأمّا وإلّا المبني بقياس متن

الفا وقد يكتب بإنه وإنا لم يجعل مبنيا وكتبوا نحو لرجل على المذهبين متصلا أما على مذهب سيبويه فلأنه على حرف
واحد فيجب اتصاله وأما على مذهب الخليل فكان قياسه أن يكتب منفصلة لأن أل عنده كهل لكن الهمزة لما حذفت فيها
عند الوصل حتى صارت كالعدم ولأنه كثر في الكلام فاختص بالوصل وأما الزيادة فإنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة
في الفعل ألفا نحو أكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فإنه وإن لم يحصل الالتباس في نحو أكلوا وشربوا لأن واو
تكتب متصلة وواو العطف لا تكتب متصلا لكن قد يجيء من الأفعال ما لا يتصل بالواو وصورة نحو جاؤا وساؤوا فيحصل
الالتباس ثم جعلوا الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فإنه لا يلتبس وإن قدر الانفصال إلا أنا المفرد لا بين يدع
ولا يغز ومن أجل أنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة ألفا كتب ضربوهم بالألف إذا كان هم تأكيدا لواو الجمع وإن كان هم
مفعولا كتب بغير ألف لأن الضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتب بغير الألف لأنها لم يقع متطرفة ومنهم من يكتب
الألف في نحو شاربوا الماء وذايدوا زيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الألف في الجميع وإن لزم الالتباس لندوره وزواله
بالقرائن وزادوا في مائة ألفا فرقا بينها وبين منه وخص مائة بالزيادة لأنها قد حذف لامها فزاد جبرا لها وألحقوا المثنى
به لأن صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا في عمرو واوا فرقا
بينه وبين عمر وإنما يزاد إذا كان علما لشهرتهما في أسمائهم وكثرة استعماله واستعمالهما فخيف أن يلتبس به فلا يزاد في عمرو
واحد عمور الأسنان وهو ما بينها من اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر
باعدام العمر من أسيرها حراس أبواب على قصورها ولا في عمرو العلم أيضا إذا كان قافية لأن الموضع الذي يقع فيه عمرو
في القافية لا يجوز أن يقع عمر فلا يفضي إلى اللبس ولا إذا كان مصغرا لأن لفظهما واحد فلا يحتاج إلى التفرقة ولا إذا
كان مضافا إلى المضمر لأن المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا إذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق
بينهما بالألف بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمر وإنما خص عمرو بالزيادة دون عمر لأنه أخف وإنما زيدت الواو
دون الألف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف إلى ياء المتكلم وزادوا في أولئك واوا فرقا
بينه وبين إليك وحملوا أولاء عليه واختص أولئك بالزيادة لأنه اسم فهو أولى بالتصرف من الحروف في إليك و
زادوا واوا في أولي فرقا بينه وبين إلى ولم يعكسوا لما مر وحملوا أولوا عليه وأما الألى المقصور في مثل قول الشاعر هم
الألى إن فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم عفر البرى فلا يزاد فيها الواو لأن فيها الألف واللام فلا يلتبس
وأما النقص فإنهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر وأجري قتت مجراه لشدة اتصال
الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لأن الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لأن المفعول

والخط

ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم ربك وكذا الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا
وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف واللام مما اوله اللام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات

لا ينفي الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها
نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو الّحم والّرجل
لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي والذين فانه يكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا ينفصل فصار
كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والمحذوف
هي اول الاسم لا حرف التعريف لان حرف التعريف جئ به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود وكذا كتب اللاؤن واخواته كالذي
واللواتي واللاء واللائين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا قوله ونحو مم يريد انه اذا ادغم آخر كلمة في
كلمة في اول الاخرى فحذف الميم المدغم ليس بقياس وانما جاء في كلمات قليلة والاصل فيهما من ما وعن ما وان ما وان لا وان
فيهما شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من
لفظة الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي
بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا
يجتمع ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام
من نحو ابنك بار واصطفى البنات كراهة اجتماع الالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف
فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن
اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتدا نحو زيد ابن عمرو ولانهم ارادوا تخفيفها
خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا
وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثر اكثرة ما تقدم فان جاءت الكاف
ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك لانه لما اتصل الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا فيه جمع ثلث كلمات
ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكنّ للا[illegible]
او للكثرة او لكراهة صورة لا فيهما ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل
واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها علما قوله واما البدل فكتبوا
كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المعزى ويغزى تنبيها على انها تنقلب ياء عند التثنية او على انه مما
يمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى وريا علمين فانه يكتب ياء
فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لان الاستثناء لا الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء

واما الثالثة

ونقصوا من ابنك بار واصطفى البنات في الاستفهام الف الوصل وفيما في الرجل الامران ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا الالف مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي لقلته فان جاءت الكاف ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ونقصوا الواو من داود وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية

اما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا في نحو يحيى وريا علمين واما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا فالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف

وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه بالمنصوب بالالف
وماسواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والفنوات وبالمرة نحو رمية
وغزوة
وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد
الفعل الى نفسك نحو
الفعل الى نفسك نحو
غزوت وبالمضارع نحو
يرمي ويغزو وبكون الفاء
واوا نحو وعى وبكون العين
واوا نحو شوى الا ما شذ
نحو القوى والصوى فان
فان اميلت فالياء نحو
متى والا فالالف
انما كتبوا لدى بالياء
لقولهم لديك وكلا
يكتب على الوجهين لاحتماله
واما الحروف فلم يكتب
منها بالياء غير بلى و
الى وعلى وحتى

واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم
من يكتب الجميع بالالف لانه القياس وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا
فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني رد بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف
وماسواه بياء ثم اشار الى ما يتعرف به الواوي من اليائي فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان
فعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة
فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك
نحو غزوت ورميت وكذلك بالمضارع نحو يرمي ويغزو ويتعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى
فانه اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على
وجه ويتعرف بكون العين واوا نحو الشوى فان لامه لا يكون واوا لانه ليس في الكلام ما عينه ولامه
واوا الا ما شذ نحو القوى والصوى وان جهل بان لم يجر فيه شيء مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى
والا فبالالف نحو لدى وهو القفا وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا
يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء
في كلتا واحتمال كونها عن الياء لاسالتها فان الالف
الثالثة عن الواو لا تمال للكسرة ولم يكتب شيء
من الحروف بالياء غير هذه وهي بلى لامالتها
وعلى لقولهم عليك والى لقولهم
اليك وحتى حمل عليها لانها
بمعناها في الغاية
والانتهاء
في
١٢٧١

صدقة الا امضيتها فانه ما اخرج رجل صدقة ولم يمضها الا كتب صاحبه احول بينه
وبين الوفاء به ثم تولى وهو يقول يا ويلتاه علم موسى ما يكذب به بني آدم انتهى
واما معنى العجب اعاذنا الله منه هو السرور بالشيء والاستعظام له وهذا يستلزم الفخر
والكبر كما فيلزم جملة مفاسد الدنيا والاخرى ولا يحصل العجب لشيء الا من الجهل فان نفسك
وجميع ما انعم الله عليك ووفقك له مع ان الجميع من ربك وما بكم من نعمة فمن الله
فهو في معرض الزوال ومظهر الانتقال كل شيء هالك الا وجهه كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام هذا الاجمال واما التفصيل في الجملة فهو ان العجب بالعبادات
عمى عن آفاتها ولقائصها ونسى ذنوبه وتوفيق ربه والعمر فيخرج من الخوف والايمان
كون الشخص بين الخوف والرجاء كما قال في حق الانبياء والصلحاء يدعون ربهم خوفا
وطمعا ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين والعجب برايه وعقله وعلمه
منع ذلك عن الاستفادة والاستشارة والسوال وطلب العلم فلا يسمع نصح ناصح ولا
وعظ واعظ ولا علم معلم بل ينظر اليه بعين الحقارة وربما ينجر الى الكفر والشقاوة
اذا كان في المسائل الاعتقادية وقال تعالى لنبيه خاتم النبيين واشرف موجودات
العالمين صلعم وشاورهم في الامر وقال في مدح جمع وامرهم شورى بينهم وقال النبيه صلعم
وقل رب زدني علما وقال امير المؤمنين ع في نهج البلاغة من جمع الآراء امن الخطأ
والعجب ببدنه في جماله وهيئته وبهائه وصحته وقوته ان كثافات ظاهره وباطنه
واوله وآخره وانه في معرض الزوال وان يتبدل بالضد والانتقال ويزول الجميع
بحمى يوم قبل ان يصير شيئا ولا انه نعمة من الله والعجب بالنسب فقال الله تعالى انا
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم
وفي المجرعة ولما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين فنادى بطنا بطنا حتى
قال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلعم اعملا لانفسكما
فاني لا اغني عنكما من الله شيئا واما العجب بكثرة الاولاد والاموال والخدم
الغلمان والعشيرة والاقارب والانصار كما قال الكافرون نحن اكثر اموالا

وفي الرواية ان داود ع اجتاز على غار فدخله فوجد فيه رجلا ميتا عظيم الخلقة واذا
عند راسه حجر مكتوب فيه انا رستم الملك ملكت الف عام وفتحت الف مدينة
وهزمت الف جيش وافترعت الف بكر من بنات الملوك ثم صرت ربما كما
ترى فصار التراب فراشي والحجارة وسادتي والدود جيراني فمن رآني فلا يغتر
بالدنيا كما غرتني وروي ان عيسى ع مر ذات يوم مع جماعة من اصحابه فلما ارتفع
النهار مروا بزرع قد امكن من الفرك فقالوا يا ابن الله انا جياع فاوحى الله تعالى اليه
ان ائذن لهم في قوتهم فاذن لهم فتفرقوا في الزرع يفركون ويأكلون فبيناهم
كذلك اذ جاء صاحب الزرع وهو يقول زرعي وارضي ورثتها عن آبائي فباذن من
تأكلون قال فدعا عيسى ع ربه فبعث الله تعالى جميع من ملكها من لدن
آدم الى ساعته فاذا عند كل سنبلة او ما شاء الله رجل او امرأة ينادون زرعي
وارضي ورثتها عن آبائي ففزع الرجل منهم وكان قد بلغه امر عيسى ع وهو لا يعرفه
فلما عرفه قال المعذرة اليك يا رسول الله اني لم اعرفك زرعي ومالي حلال
لك فبكى عيسى ع وقال ويحك هؤلاء كلهم قد ورثوا هذه الارض وعمروها ثم ارتحلوا
عنها وانت مرتحل عنها ولاحق بهم ليس لك ارض ولا مال وفي الرواية ان
رجلين تنازعا في دار فانطق الله لبنة من جدار تلك الارض فقالت اني كنت
ملكا من الملوك ملكت الدنيا الف سنة فلما صرت ترابا اخذني خزاف بعد الف
سنة فصيرني خزفا فبقيت الف سنة ثم اخذني لبان فصيرني لبنة وانا في هذا
الجدار منذ كذا وكذا فلم تتنازعا في هذه الارض وروي انه سئل الخضر ع عن اعجب
شيء رآه فقال اعجب ما رأيته اني مررت على مدينة لم ار على وجه الارض احسن منها
فسألت بعضهم متى بنيت هذه المدينة فقالوا سبحان الله ما تذكر آباؤنا واجدادنا
متى بنيت وما زالت كذلك من عهد الطوفان ثم غبت عنها نحوا من خمسمائة سنة وعبرت
عليها بعد ذلك فاذا هي خاوية على عروشها ولم ار احدا اسأله واذا رعاة غنم فسألتهم

عنها فقالوا لا ندري فغبت عنها نحواً من خمسمائة عام ثم انتهيت اليها فاذا موضع تلك
المدينة بحر واذا غواصون يخرجون منه اللؤلؤ فقلت لبعض الغواصين منذ كم هذا
البحر ههنا فقالوا سبحان الله ما يذكر آباؤنا واجدادنا الا ان هذا البحر منذ بعث الله
الطوفان ثم غبت عنها نحواً من خمسمائة عام ثم انتهيت اليها فاذا ذلك البحر قد غاض
ماؤه واذا مكانه اجمة ملتفة بالقصب والبردي والسباع واذا صيادون يصيدون
السمك في زوارق صغار فقلت لبعضهم اين البحر الذي كان ههنا فقال سبحان الله
ما يذكر آباؤنا واجدادنا انه كان ههنا بحر قط فغبت عنها نحواً من خمسمائة عام ثم
اتيت الى ذلك الموضع فاذا هو مدينة على حالتها الاولى والحصون والقصور والاسواق
قائمة فقلت لبعضهم اين الاجمة التي كانت ههنا ومتى بنيت هذه المدينة فقال سبحان
الله ما يذكر اباؤنا واجدادنا الا ان هذه المدينة على حالها منذ بعث الله الطوفان
فغبت عنها نحواً من خمسمائة عام ثم انتهيت اليها فاذا عاليها سافلها وهي تدخن بدخان
شديد فلم ار احداً اسأله عنها ثم رأيت راعياً فسألته عن المدينة التي كانت ههنا ومتى
حدث هذا الدخان فقال سبحان الله ما يذكر آباؤنا واجدادنا الا ان هذا الموضع كان
هكذا منذ كان هذا اعجب شيء رأيته في سياحتي في الدنيا فسبحان الله مبيد العباد ولما
ثقل عبد الملك بن مروان رأى غسالا يلوي بيده ثوبا فقال وددت اني كنت غسالا
لا اعيش الا بما اكتسبته يوما فيوما فبلغه ذلك فقال الحمد لله الذي جعلهم عند الموت
يتمنون ما نحن فيه ولا نتمنى عنده ما هم فيه روي ان رجلا من اهل مصر دفع الى فرعون
عنقود عنب وقال له انت ربنا فاطلب منك ان تحول هذا العنب لئالي كبار
فاخذ العنقود من يده ودخل بيتا من بيوته وغلق عليه الابواب وجلس يتفكر كيف
يصنع في ذلك الامر فاتى اليه الشيطان وطرق عليه الباب فقال فرعون لعنه الله
من بالباب فقال ابليس لعنه الله ضرطت بلحية رب لا يدري من بالباب فعرفه فرعون
فقال ادخل يا ملعون فقال ابليس لعنه الله ملعون يدخل على ملعون فدخل عليه فرآه
متحيراً متفكراً فاخذ العنقود فقرأ عليه اسماً فصيره عنقوداً من اللؤلؤ فقال له يا فرعون

الا خلق ولا تقف عبادتي بالعجب وفي الانوار ثلث من المهلكات شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وهو محبط للعمل قال ص لولا ان الذنب للمؤمن
خير من العجب ما خلى الله عز وجل بين عبده المؤمن وبين ذنب ابدا وقال
امير المؤمنين ع سيئة تسوؤك خير من حسنة تعجبك وعن الباقر ع اوحى الله تعالى
الى داود يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين
اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين لئلا يعجبوا باعمالهم
فانه ليس عبد يعجب بالحسنات الا هلك وعنه ص قال قال الله تعالى انا اعلم
بما يصلح به امر عبادي وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادته فيقوم
من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد ويتعب نفسه لعبادتي فاضربه بالنعاس
الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم ماقتا
لنفسه زاريا عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من
ذلك العجب باعماله فيأتيه ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى
يظن انه تقرب الي وروى شيخنا الكليني طاب ثراه باسناده الى الباقر
والصادق ع قال دخل رجلان المسجد احدهما عابد والاخر فاسق فخرجا
من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل
العابد المسجد مدلا بعبادته فيدل بها فيكون فكرته في ذلك ويكون فكرة
الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله تعالى مما صنع من الذنوب وروي
ان الشيطان اقبل الى موسى ع وعليه برنس فيه الوان قال موسى ع ما هذا
قال اختطف به قلوب بني آدم قال ع فما الذي اذا صنعه الانسان استحوذت
عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنوبه فاحذرك
ثلاثة لا تخل بامرأة فانه ما خلا رجل بامرأة لا تحل له الا كنت صاحبه
حتى افتنه بها ولا تعاهد الله عهدا فاني امنعك عن الوفاء به ولا تخرجن

حلمه الملك

امان امان امان امان

امان امان امان امان فافهم امان

حلمه الملك

لب بوسه

حلمه الماري

قال بعض الاخيار

سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران